

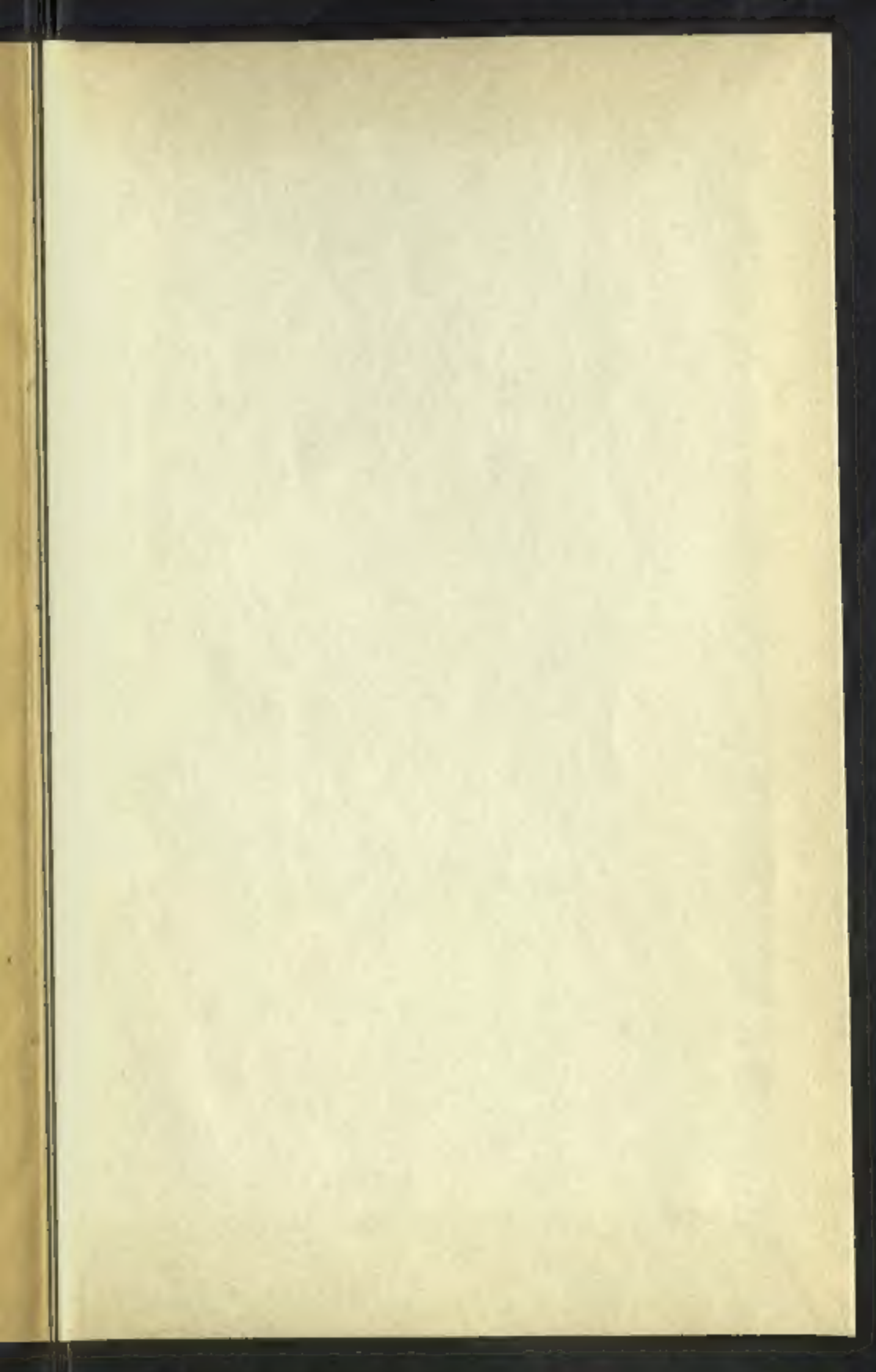


A. U. B. LIBRARY

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



LA. U. B. LIBRARY



تحفة السالكين

ودلالة السائرين الى رب العالمين

في علم التصوف، والأدب، والاخلاق، والمواعظ

للملازمة الصوفي الشيخ محمد المنير

طبعت بعد مراجعتها وتصحيحها على نسخة خطية قديمة

سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م : حقوق الطبع محفوظة

طبعت في

المطبعة المحمدية التجارزة بمصر

لصاحبها : محمد علي صبيح ، ميدان الجامع الازهر الشريف

تحفة السالكين ودلالة السائرين لمنهج المقرين في بيان الطريق
للعالم العلامة الشيخ محمد المنير السمودي رحمه الله تعالى آمين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله الذي أزال الران عن قلوب العارفين، وأبرز من سماء الذات نور شمس
الاسماء لوصول السائرين، وأخرج فؤاد الأجباب من ضيق الاحتجاب إلى النور
المبين، ورسم بيد العناية سطر آلاء إنعامه في صفحات ألواح عقول المنكرين، الذي
أحيا أموات المقامات بوابل غيث الأذكار لأبيات العلوم الدنية في فؤاد الواصلين
(أحمد) حمد من سقاء الله من نحر عت شراب اليقين (وأشهد) أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له شهادة من أقرها بذل العبودية كان من الموقنين، وأشهد أن سيدنا
ومولانا محمدا عبده ورسوله موضع طريق المقرين، والذي أنزل عليه (والذين جاهدوا
فينا لنهديم سبلا وإن الله مع المحسنين) صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين مشوا
على طريقته وتحققوا بحقائق الدين (وبعد) فيقول العبد الفقير محمد المنير السمودي
قد سألني بعض الإخوان رزقني الله وإياهم اليقين والوصول إلى مقام التمكن أن
أجمع شيئا مما يحتاجه الراغب في سلوك الطريق ومنازل أهل التحقيق ففرغت عند
ذلك باب الاستخارة بيد الافتقار وأسليت الدموع من مقلتي الذل والانكسار
وعلمت بأني لست من رجال هذا الميدان ولا ممن تحول فيه من فحول القربان فحين
أمدني شيخى وقدمني إلى الله الشمس الخفي بنظره سررت في بحر عرفانه أسبح وبقيض
أمداده تنفح فأجبتني إلى ذلك طالبا من الله العون والاختلاص وأن يكون سيدا لحاجتي
يوم القصاص وسيت (تحفة السالكين ودلالة السائرين لمنهج المقرين) ورتبته على
عشرة أبواب وخاتمة (الباب الأول) في كيفية العهد والتلقين ووصية الشيخ المريد

بعد العهد (الباب الثاني) في الذكر وآدابه والحث على استعماله (الباب الثالث)
في بيان الطريق الموصل إلى الله وأركانها حسب ما قالوه على الوجه الذي ذكروه
(الباب الرابع) فيما يتعلق بالشيخ وشروطه وآدابه (الباب الخامس) في بيان
آداب المريد مع شيخه (الباب السادس) في بيان آداب المريد مع إخوانه (الباب
السابع) في بيان آداب المريد مع نفسه (الباب الثامن) في الأسباب التي يستحق
بها المريد الطرد من شيخه (الباب التاسع) في التقية والغضب وما يتعلق بذلك (الباب
العاشر) في النفوس وتقسيمها وأوصافها والآسية التي يستعملها السالك في كل نفس
(الخاتمة) في شيء من مصطلح القوم فأقول مستمداً من الله القبول :

« (الباب الأول في كيفية العهد والتلقين ووصية الشيخ للمريد بعد العهد) »
إعلم أن العهد لغة التزام شيء ليقى به المستقبل حفاً كان أو باطلاً ومنه
تعاهد بنو فلان على كذا وكذا وشرطاً التزام قرية دينية كالتزام الانصار أنهم
يحمون النبي صلى الله عليه وسلم بما يحمون منه نساءهم وأولادهم والأصل فيه
قوله تعالى (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله) الآية وقد ثبت من فعله صلى
الله عليه وسلم وشروطه كمال الشيخ واهتمام المريد بوجود القليل والأصل في
التلقين ما رواه الطبراني والبخاري وغيرهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقن أصحابه
كلمة لا إله إلا الله جماعة وفرادي بعد أن سبق تكرارها منهم من أسدوا إلى ذلك
الوقت ، فأما تلقينه لأصحابه صلى الله عليه وسلم جماعة فقد قال شاذان بن أوس رضى
الله عنه كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عليه السلام « هل فيكم غريب ؟ »
يعنى من أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بفتح الباب وقال « ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله ، فرفعنا أيدينا وقلنا لا إله إلا
الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم » وأما
تلقينه صلى الله عليه وسلم لأصحابه فرادي فقد قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت : يا رسول الله دلني على أقرب الطرق إلى الله
عز وجل وأسهلها على عباده وأفضلها عند الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« يا علي عليك مداومة ذكر الله عز وجل سرا وجهرا » فقال علي رضي الله عنه : كل
 الناس ذاكرون يا رسول الله وإنما أريد أن تخصني بشيء فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم « يا علي أفضل ما فعلته أنا والنبيون من قبلي لا إله إلا الله ، ولو أن أهل
 السموات السبع والأرضين السبع في كفة ولا إله إلا الله في كفة لرجحت لا إله
 إلا الله » ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض
 من يقول لا إله إلا الله » ثم قال علي رضي الله عنه : كيف أذكر يا رسول الله ؟ فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم « تحصى عليك واسمع مني لا إله إلا الله ثلاث مرات ثم
 قل أنت لا إله إلا الله ثلاث مرات وأنا أسمع » ثم رفع رأسه صلى الله عليه وسلم
 ومد صوته وهو مغمض عليه وقال لا إله إلا الله ثلاثا وعلى يسمع ثم إن عليا رفع
 رأسه ومد صوته وهو مغمض عليه وقال لا إله إلا الله ثلاث مرات والنبي صلى
 الله عليه وسلم يسمع . هذا أصل سند القوم في التلقين وإنما أمر النبي صلى الله عليه
 وسلم بعلق الباب إشارة إلى أن طريقة القوم مبنية على السر وصفاء الوقت وأنه
 لا ينبغي أن يذكر ذلك منه بحضرة من ليس منهم ولا يعتقد فيهم (واعلم) أن من
 فوائد التلقين ارتباط القلوب بعضها ببعض إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 إلى الله عز وجل وأقل ما يحصل للمريد الصادق إذا دخل سلسلة القوم بالتلقين أن
 يكون إذا حرك حلقة نفسه تجاوز به أرواح الأولياء من شيخه إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم إلى حضرة الله عز وجل فمن لم يدخل في طريقهم بالتلقين فهو غير
 معدود منهم وإذا تحرك لا يجبه أحد . ومن آداب التلقين وما يستحسن له أن
 يأمر الشيخ المريد قبل ذلك أن يبيت ثلاث ليال على طهارة ويصلي كل ليلة ست
 ركعات يقرأ في أولها الفاتحة مرة وإنا أنزلناه ستاوفي الثانية الفاتحة وإنا أنزلناه
 مرتين ويسلم ويهدي ثواب ذلك إلى روح النبي صلى الله عليه وسلم ويستمد منه
 صلى الله عليه وسلم القول والعون والفتح ثم يصلي ركعتين يقرأ في الأولى الفاتحة
 والكافرون خمسا وفي الثانية الفاتحة والكافرون ثلاثا ويهدي ثواب ذلك إلى
 الأنبياء والمرسلين والأولياء أجمعين ويستمد منهم ثم يصلي ركعتين يقرأ في الأولى
 الفاتحة والإخلاص أربعا وفي الثانية الفاتحة والإخلاص مرتين ويهدي ثواب

ذلك لمشده ومشايخه ويستمد منهم أجمعين القبول والفتح ويصلى على النبي صلى
الله عليه وسلم عشرا ويقول في الأخيرة منها وعلى جميع الأنبياء والمرسلين وآل
كل وصحبهم أجمعين عدد ما خلق الله بدوام ملك الله فإن كان يحسن ما تقدم فعل
والأقرأ في الجميع سورة الاخلاص والا بالفاتحة ثم يجلس مقربا ويشرع في قوله
جزى الله عنا سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم ما هو أهله ألف مرة كل ليلة
عند نومه ويكون ذلك آخر عمله في فراشه حال كونه مستحضرا النبي صلى الله
عليه وسلم كأنه يراه متأديا بين يديه بذلك الحضور والاستحضار وهو واضع
جبهته على فراشه حيث يشاء وهو يذكر يأخذه النوم على ذلك فإن كان المرید شريف
الاستعداد صادق الحالات حصل له من ذلك وقائع حسنة وإمدادات جميلة في
أول أمره ليقين حاله واستمداده قبل تقينه ذكر الآثم وإذا أراد الشيخ غير
ذلك العدد بأزيد منه أو أقل جاز على حسب نظره في المرید أو بغير ذلك كورد
اللهم يا رب محمد صل على محمد وآل محمد واجز محمدا عنى ما هو أهله ألفا أو كما
يرى بأزيد أو أقل أو سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله وقال
في السبط المعين في فضل الذكر والثقة بعد توبته يستغفر الله مائة ألف مرة
فاذا أتمها صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة مائة ألف مرة وهي اللهم
صل على سيدنا محمد الحبيب وعلى آله وصحبه وسلم فاذا أتمها لقنه ذكر الآثم وقال
بعضهم من مستحسانه أن يستغفر الله سبعين ألف مرة ثم يسبح مائة ألف
مرة ثم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مائة ألف مرة ثم يلقنه ذكر الآثم فكل
هذه مفاتيح خزائن الله تعالى فهو مفاتيح الطريق في قلوب عباده المسترشدين به
إليه وبعد ذلك يلقنه الذكر صبح الثلاثاء إن كان مقيما أو ليلة إن كان مسافرا
فإن صافق وقته أمره بالصوم وصلاة ركعتين لله بقصد التوبة ويهدي ثواب ذلك
لأهل السلسلة جميعا وللنبي صلى الله عليه وسلم ويستمد منهم العون والفتح والقبول
من الله عز وجل ويوصيه بتأليق به إن كان متجردا للعبادة أو كان متسيا فيكون
كما يراه له فإن كان مسافرا جعل له من ذكر الآثم وردا مبيتا لا يتخل به على
قدر ما يراه لأنه طيبه ودليله ومصاحبه في طريقه وبه يصح تشابهه في الطريق

وأهلها ويكون أولاداً فيه له وحياة نفسه بعد التلقين مع الجسد والاجتهاد وقد
ورد في الخبر من بطي به عمله لم يسرع به نسبه فيحصل له بعد ذلك الامداد
بقدر الاستعداد (واعلم) أن التلقين لا ذكر أولاً فالنورة تفرس لتثبت فروعها
بعد ثبوت أصلها في قلب الذكر فيمتد بالورد منها بقدر همته والذكر نفسه
مفتاح القلاح ومصباح الأرواح وينبغي للشيخ أن يذكّر للمريد عند التلقين
نسبه ثلاثاً يجهل المريد آباءه إذا كان المريد لا يعرف سدة الطريق وسلسلة القوم
أو كان هناك من يعرف ذلك لأن من لا يعرف نسبه فهو لقيط في الطريق وربما
انتسب إلى غير أبيه لقوله تعالى (أدعهم لأبائهم هو أقسط عند الله) والمراد
بمعرفة الآباء الاقتداء بهم في الأخلاق الشرعية وقال سيدي عمر بن الفاروق نسب
في شرع المهدي أقرب بيتاً من نسب أبيه وذلك لأن الروح ألصق بك فأبوا
الروح بذلك وأبو الجسم بعده فكان بذلك أحق بأن تنسب إليه دون أبي الجسم
وورد أن المرء ابن دبه وقد درج السلف الصالح كلهم على تعليم المريدن آداب
آبائهم ومعرفة أنسابهم وصرح في القول المتين في فضل الذكر والتلقين أن ذكر
سند التلقين مقدم عليه بخلاف سند لباس الخرقة وقال الشمراني في مدارج
السالكين يكس ذلك ولذكر سلسلة القوم هنا تتركها ولتقف عليها المريد الذي
لم يها فقول لقن رب العزة جبريل عليه السلام وهو لقن النبي صلى الله عليه
وسلم وهو لقن علياً بن أبي طالب كرم الله وجهه وهو لقن ابنه الحسن والحسين
والحسن البصري وكان بن زياد والحسن البصري لقن حبيبا المعجمي وهو لقن
داود بن نصير الطائي وهو لقن معروف بن فيروز الكرخي وهو لقن السري
ابن مفلس السقطي وهو لقن الجنيد بن محمد سيد الطائفة البغدادي وهو لقن
محمد الديوري وهو لقن محمد البكري وهو لقن وجيه الدين القاضي وهو لقن
عمر البكري وهو لقن أبا النجيب السهروردي وهو لقن قطب الدين الأشعري
وهو لقن ركن الدين محمد التجاشي وهو لقن شهاب الدين محمد الشيرازي وهو
لقن سيدي جمال الدين التبريزي وهو لقن إبراهيم الزاهد الجيلاني وهو لقن
محمد الخلقوي وهو لقن محمد اميرام الخلقوي وهو لقن الحاج عز الدين وهو لقن

صدر الدين اخطاي وهو لقب سدي حيي الكوري صاحب ورد الستار وهو
 ابن سدي محمد بهاء الدين الشيرازي وهذا له الارزنجاني وهو ابن حلي سلطان
 الافراقي الشهير بجمال اخوي وهو ابن حيدر الدين التوفاني وهو من الشيخ
 شعبان المصطفوي وهو من عبي امير المصطفوي وهو ابن سدي عمر
 عؤدي وهو من اسمعيل الحزبي الملقب بالمرتب من مرقم سدي بزال
 الحفشي بدمشق واشام وهو من علي فراشاد مدم وخلف عن واه الشيخ مصطفى
 الطرابزي وهو الذي أحاره بالارشاد وهو ابن شيخ عبد اللطيف الحنوي اخطاي
 وهو ابن وأرشد قطب بوجور مصطفى بن كبر الدين نصيري صاحب ورد
 سحر وهو ابن قطب زمانه وفريد نصيره وأواه شجاع الشمس الحفي وهو ابن
 الصغير محمد بن حسن السبوي الشهير بالمرزولي ابنه سدي محمد عبد الله
 السبوي ولقب سدي عبد الله تشاوي سدي حيي المصفي ووقع الفرج الاكبر
 أولئك آتائي هجتي غلهم دحمنا باحرر انجم

وكفه انهد أن تصع الشح يده في يد المرید بعد طهره كل منها ومحمل
 راحه على راحه ويصير إمامه كما فعل عن شيخ الاسلام وسعد بالله من
 الشيطان الرجيم ويسمعه الله تعالى وأمر امرید بذلك وبأمره بالدولة ثم قرأ
 (يا أيها الذين آمنوا اتوبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم
 ويذهب حللكم جات جبري من حبب الأنس يوم لا عري لله نبي والدين آمنوا معه بورحم
 نبي من أيديهم وأنعمهم) (إن الله يسمع ما يقولون الله) الآية (وأوتوا
 بعد الله إذا عاهدتم) الآية ويدعوله ثم يقول اللهم أعنه وحفظه ومنه منه
 وافصح له رب كل خير كما فعله على أيديك وأوساتك ويقول اللهم افعل ما
 ما وافق ما وافق ما وافق ما وافق ما وافق ما وافق ما وافق ما وافق ما وافق ما
 اللهم أرنا الحق حقا وأهملنا الله وأرنا الناطل باطلا وأرنا اجناسه اللهم افطع
 عما كل قاطع يقطعنا عنك ولا تقطعنا عنك ولا تشعلنا بعيرك ثم يقول الله على
 ما يقول وكل ويقرأ الفاتحة وكيفية التفتيح أن يحبس بين يديه على ركبيه مستقل
 الفينة بعد صلاة ركعتين ومرة كما تقدم وعلى ما تقدم ثم يتفرق الشيخ رأسه ويدعو

سرا بالفتح وهو واضح يده على كفه عنه وكذا لما يد وكل عمن نصره ويقول
 له اسمع مني ذكر الحلاله ثلاث مرات وقل أنت بعد ذلك ثلاثا وأنت معصم
 عيبك وأما اسمع منك ثم يستأجر الشيخ ويطلب الممد من أهل السلطنة ويهول
 دستور ما أهل هذا الشأن دستور يا أئمة القوم دستور يا قضاة الرمن وينقبه إذا
 اجتمع عنده وتلقين فيه العهد ويدنو منهم بعد ذلك نحو ما تقدم ثم يوحسه
 الشيخ بعد ذلك على أن يهوى من بين يديه وهي تحته جرد يقول اسمع مني وصيقي
 أياك وأعمل بها كما أوصيتك بعد الله ومثله أن يقرأ الله في أثر أحوالك
 وتخص في جمع أسمائك ولا تمت لظن الظن لك في مدح وده لعل عيبهم
 ينظر الله تعالى والله على شرك وعملك وعيبك ما تركت وسه فاسها
 الصديق أم حسن إلى الله تعالى وعن مجرد عن حضورك في الدنيا والآخرة
 ولا يعمل ملاحظة الكرامات ولا حوله من عاب الله ولا يجمع في ثوابه بل
 يقصد رضى الله عنك ويحتسبك ووقع لحجب عنك والقيام عهده وأمودة
 وأعم أن الله لا يترك حاصل لك وتحصيل الحاصل عنك وعليك بالرحمة في الدنيا
 إلا ما تراه العورة أو آوى الحية وسد الخوفا من ردت عن ذلك فادك والله ور
 وعليك بالنور عن كل موهبة وشبهة وعيبك تكف لأذن إن أودت وعيبك بالصبر
 فانه رأس العبادة وعيبك بالرحمة عن الله في كل شيء ورسدك منه وعيبك
 بحالته من ذلك عن الله بقوله وبعملة ولبث تكف لسانك عن لابعك وعيبك
 بالنفقة بالله على كل حال وفي كل حال واسوكل على الله واشكر له وعيبك بذكر
 الموت فانه أساس الزهد وإدراك المحنة والبراء وإن كنت بها وإدراك
 والمعنى وحب المدح وشهوه الخير وعيبك بسرايم الآلات مع كل مخلوق واعلم
 أن لكل مسلم ركة وسر عظيم ولا يأس من رحمة الله وفرجه وإن صدمت الأمور
 فإن الله يقول (فإن مع العسر يسرا) وإن مع العسر يسرا (وإن يعلب عسر يسرين
 ولا تشكوا الله إلى أحد من خلقه فانه المصطفى والمثني والمناصر والمناسط والمضمر
 والنافع ويكون في الدنيا كأنك عريب أو عار سليل وتتفقد ما في ذلك من مكاسب
 الحرام ويحتد في مكاسب الحلال وتترك ما يضرعك وينيك عن عادة الله والرم

فلنك التذكير في مصنوعات الله وتعود نفسك السهر وتجعل الذكر أمسك والحرص
جليسك وإرهد شعارك والورع ذنورك وانصمت هريك وانقطع هارك بالخروج
والقضاء والملك بالسهل والكاء والتفكير في ربوبك السدقة ومن الحصة عن يمينك
وسار عن يسارك والعصا تحت قدميك والبر من بين يديك وأربط مصدع مالك
بمول (اقرأ كتابك كهي نفسك اليوم عنك حسب) و سيعمل ما هو واقع لك في
دنياك ودنياك وحى انطاعه و ربح ما هو مصر و هي المعصية . واعلم ان الله قد اراد
بعمل مثاق دره خير آراءه ومن يعمل معال اره شرآ يره) وربك المعصية أرى من
التوبة من الذنب قال بعضهم شرآ :

فرص على الناس أن سوا	لكن ترك الدواب أوجب
والدهر يهرقه محب	وعقيلة الناس عنه أحب
والصبر في البائت صعب	لكن قوب شواب أصعب
وكل ما رعى قريب	وليت من كل ذلك أقرب

« الباب الثاني في الذكر وآدائه والحث على استعماله »

اعلم أن الذكر هو تراد اسم مذكور . سلب واللباس ولا شيء أوجب لطريق
الوصول إلى الله عز وجل منه فهو علم على وجوده . لانه العبد لم يشعر به من . هو
لذكر أعطى مشهور الولاية . ومن سلب عنه الذكر فقد غرس عن الولاية فان
بعضهم شرآ .

والذكر أعظم باب أتدخله . الله فاجعل له الأعاس حراسا
قال الأسناد القشيري الذكر عنوان الولاية ومصدر لوصلة . علامة صحة
ايدائه . دلالة حسنة البهانة وليس وراء الذكر شيء . وجمع الخصال المحموده راجعة
إلى المذكور ومشقوها من الذكر . قال بعضهم إذا أراد الله أن يولي عبده فتح له باب
ذكره فإذا استلذ بذكره فتح له باب القرب ثم رفته إلى مجلس الآس بالله ثم
أجلسه على كرسي لتوحيد ثم رفع عنه الحجب وأدخله دار لقرب وكشف له
م — ٢ بحفة

الخلال والعظمة هارا وقع نقره ونصره على الخلال والمعظمه حرج من حسه ودواعي
 حسه فكان نحب حكمه لانه لا تحت حكم نفسه وقد ورد الحث على ملازمة الذكر
 قال تعالى (فلا تروا أدرككم) (واذكروا الله كثيرا) (فلا تروا الله كما علمكم عالم
 الكواكب) (ولدكم أكر) (ودكم قال يذكرون) (تسمع المؤمنين) (يدينهم) (روا
 الله فيما وهمودا وعلى حوسهم) إلى غير ذلك من الآيات وقال صلى الله عليه وسلم
 «قال الله تعالى في الحديث بعدى أن عند طلع عدي في وأنا معه حين يدكر في إن
 دكر في ملائكة تروى ملائكة حرج من مشه وإن ذكرك في في نفسه ذكرك في في نفسي
 وإن تروى مني شرا تروى مني ذراعا وإن تروى مني ذراعا تروى مني ذراعا وإن
 أتى يمشي أسه من وده» وعن عبد الله بن عبد الله بن رضى الله عنهم أنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم «من عجز عنكم عن الذين أن يكاسوه وجبن عن انهم أن
 يقائله ومخل بالمال أن يفقهه فليكثر ذكر الله» وقال صلى الله عليه وسلم «لا أحبركم
 غير أنفسكم وأركانكم عند منكمكم ورفعها في درجائكم وخبر لكم من إيمانكم
 والقصد وخبر لكم من أن تتواضعواكم وقصر بوا أعفهم ونصروا أعفكمكم؟ قالوا
 بلى يا رسول الله قال «ذكر الله» وعن جابر حرج عبيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعن في مسجد المدينة قال «إن الله سر بامن الملائكة بحول ومه في محسن الذكر
 هارا وأتمهم من الحجة فأتموا» قالوا «وه» رضى الله عنه يا رسول الله قال «يخالف الله ذكر
 اعتدوا وروحو في ذكر الله ومن كان نحب أن يعلم ميراثه عند الله فليكثر كعب
 مبركة الله عنده قال الله بن أحمد حدث أمه من نفسه «قال عبد الله بن شبيب أنى
 رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن شرائع الإسلام كثرت
 علي فأمرى شئ أشتبه فقال رسول الله لا يزال لسانك رطبا يدكر الله تعالى
 وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال «إن الله يقول عندي أدكر في ساعة
 مائة مرة وساعة مائة مرة أكعبك ما بينهما» وقال صلى الله عليه وسلم «مثل الذي يدكر
 الله والذي لا يدكر الله مثل الحى والميت» وقال صلى الله عليه وسلم «ليس يتحسر
 أهل الجنة إلا على ساعة مرت بهم ولم يدكروا فيها» وقال صلى الله عليه وسلم
 «من قوم جلسوا مجلسا ونصرفوا منه ولم يدكروا الله فيه إلا كأنهم نصرفوا عن

حقة حمر وكان عليهم حسرة يوم القيامة» وقال صلى الله عليه وسلم «من أكثر ذكر الله أحبه الله تعالى» وقال صلى الله عليه وسلم «من أكثر ذكر الله ربه من الصديق» وقال صلى الله عليه وسلم «لذا الله بالعدو ولعنني حير من حصه السيوف في سبيل الله تعالى» وقال صلى الله عليه وسلم «مجلس الذكر تنزل عليكم سكة وتغيب بهم أفلاككم وعشاقكم ويدركهم شه عن شره» وقال صلى الله عليه وسلم «أكثرُوا ذكر الله حتى يقولوا معي» وقال صلى الله عليه وسلم «أكثرُوا ذكر الله حتى يقول الملقون أنكم مراؤون» وأشد بعضهم

حير قلوب العارفين إلى الذكر وتذكروهم عند المناجاة بالصبر وأحسانهم في الأزمات سكن بحبه وأرواحهم في حب الملا لم ي عدد عليهم رحمة الله أرباب ورائع يوم القيامة لا قدومه هذا بعين القوة إن كنت غافرا ما عرسوا إلا هرب حسيم وأرباب كنتم للدمام عنهم فاعفوا عن الدنيا كاعفوا عن سكر همومهم حات لهم حب الملا وهم أحرار الله كالأنجم الزهر فلا عيش إلا مع أناس مومنين نحن إلى القوى وروح في الذكر وقال بعضهم . إن ذكر سيف يريد ما لم به أعداءه من حش ولاس وسدع به عن الآفات التي نظيره وقال بعضهم . من ذكر الله جعله الله ومن حصائص الذكر أنه غير مؤقت بوقت فما من وقت إلا وأبعد مطلوب منه «الذكر إما وجوبا وإما ندما خلاف غيره من الطاعات وأشد بعضهم

ودكر الله يحسن كل وقت محسن حاجة وأرجع إليه من سمع أحياه بعمل حير مع الادكار لم يكن عليه فبعضهم للمد أن يكثر منه في كل حاله فيشتري به جميع أوقاته وليس له أن يتركه لوجود عمله فان تركه له أشد من عمله فيه فعليه أن يذكر وإن كان غافلا فليس ذكره مع وجود العمل يرفعه إلى الذكر مع وجود النقطة وهذا بعين العقلاء

ولعل ذكره مع وجود الفظة برفعه إلى الذكر مع وجود المحصور مع المذكور وهذا
صفة الغناء ولعل ذكره مع وجود المحصور برفعه إلى الذكر مع وجود أمية عن
سوى المذكور وهذه مرنة العارفين المحققين من الاول قال تعالى (وادكر ربك إذا
سبت) أي سبت غيره وأشار بحصه إلى هذا المعنى فقال :

مدحك الله بفتح القلوب وتفتح الرائم والعيوب
لأن الذكر أنقص كل شيء فشمس أدات ليس لها عيوب
فترك ذكر الله هم أسوأ كل خير قال سبت مساواة به كنت ذكر الله حقا
وفي هذا المقام يعظم ذكر اللسان يكون المدح والثناء وهو له شأن تشبه بعضهم فقال :

أيها الطالب معي حسنا مبررا عال لمن عظمنا
جسد مضمي وقلب والغنا وعيوب لا يدق أو سا
وقد أنس وه عرنا فادا ما شئت أدا الثما
ومن إن شئت فاد مرندا فالقا يدق إلى ذاك الغنا
واخلع الثقلين إذ حثت إلى ذلك الحى فيه قد سا
وعن الكويين حثت محطما أول من يضا من يضا
فادا مل لمب تهنى هل أنا من أهوى ومن أهوى أما

وفى الأوسط مشي إلى هذا المقام الفائزون في ذكره أشد غفلة من الناس
لذكره وهذا ما حسب الأرا سبت لمقرين وقد وصف الله قس أم موسى
معنى ذلك في قوله تعالى (وأصبح فؤاد أم موسى فارغا) من كل شيء إلا من ذكر
موسى فكذلك أن تدى به من غير قصد منها لذكره ولا يدري من كان تركه للتصريح
بذكره صاعدا على قلبه لكون من المؤمنين (شبه) ذكر الحروف بلا
حضور ذكر اللسان وذكر المحصور في القلب هو ذكر القلب وذكر الله عن
المحضور في المذكور هو ذكر السر فأور ما يكون الذكر أولا فاللسان ثم بسوى
على القلب ثم يستغرق بالمذكور وقال :

ولما رصا للسور بمجس وصات لنام عالم العيب أسرار
وظافت عليا من هالك مدامة طوف بها من حصرة الله حمار

تخامر أرباب العقول بحسبها قدى لنا عند المرة أشرار
 فيها شربها بأفواه كشفا أصابت لنا منها شمس وأقمار
 رفعا حجاب العبد بالغربة وجبت دينا بثائر أبحار
 وعسا بها عا ولنا مراده ولم يبق ما بعد ذلك آثار
 وحاطبنا في سكرنا عند صحونا كريم قديم فانص الجود حار
 نحلى لنا حتى رأناه جهرة من فؤاد لاواريه أسرار

قال العراقي : الذكر جمعة هو اسبلا المذكور على قلب والجمع الذكر في
 الذكر لكن له ثلاثة مشور بعضها أقرب من بعض إلى قلب والرب وراه المشور
 لثلاثة وإنما فصل العشر لانه طريق إليه والعشر الأعلى ذكر النمل فمفلا يزال
 الذكر إلى الذكر بلسانه ويكلف استحضار قلب معه حتى يحضر ولو تركه
 لا يترسل في أمومه لا يفكر حتى يشارك القلب انسان فمفلا ذلك بملي الخواص
 والخواص بالانوار وبطرق قلب من دس الاعار وسقط لوسوس والتدرك له
 مرات فيكون أولا باللسان ثم بالقلب ثم بالعين ثم بالروح ثم بالعقل ثم بالسر
 وورق يظهر حركة الاحسام وورق ساطع بحركة القلوب وورق لاسرار سكوب
 وورق انعقاد بمعنى عن السكوب حتى تكون بعد ما كماع الله وليس في الاعديه
 قوة في الارواح ، إنما هي عدا الاشباح وهو الارواح والقلوب ذكر علام
 العيوب قال تعالى (ألا ذكر الله تطمئن قلوب) فإذا ذكرت الله لسانك ذك مع
 لسانك المجادات كلها فإذا ذكرته بقلبك ذكر مع قلبك سكوب وما فيه من عوالم الله
 وإذا ذكرته بروحك ذكر معك حملة لعرش ومن طواف به من الملائكة الكبريين
 والارواح المعين وداركركت سررك ذكر معك من عوالم من العوالم إلى أن
 يصل الذكر بالذات العلية المقدسة المبرمة (بديه) إذا ذكر انشخص بسانه وظهر بعله
 إلى الله ودام على هذا الوجه يحدث في أعصابه وموصله نوع وجمع وبأحدى فله
 الوجود مع قلبين حرق اللهم لا تحرق طائفتك من هذا النوع ورفهم أن يشكروك
 عليه وهذه الالوجاع مشؤها أن اندكر بقطع الذات والخطوط التي تمكنت في فله
 وأعصابه وجوارحه أيام العلة فيكون هذا بداية هوذا الذكر في فله فإذا زادت

مواظبته على الذكر يصل أثر ذلك إلى الروح ويجلس على القلب بالخلافة ويحكم على
 الخواص الطاهرة والباطنة فعزل النفس ويكون من دعايا الروح ثم يصل أثر
 ذلك إلى السر ومن خواص الذكر إذا دام المريد على أن يصل أثره إلى جميع
 الأعضاء ويظهر أثره في الخواص والاعتناء فإذ وصل إلى عضو يحدث فيه
 صدمات مثل صدمات الروح انقصة أكثر لاحتياجات حتى لا يبقى منه جزء من
 عمله ولا من حسه ولا وعيه حكمة حلاجه قد تقوى مع اعدائه على الذكر
 حتى يصير أصواتا كاللحن يسمع المريد من جميع جوارحه وأجزائه أصواتا
 بل يسمع من هذه الأشياء أركاذا يسميها قد من أحد ولا رآها في كتاب
 عبارات مختلفة والنس متاسة لم يسميها ملك ولا آرى وذكر القلب والاحتياط
 يرد على "كأحوار" ثم يروى عنه حتى قال "كأنه من كل شيء" ثم يرد عنه من
 الحق فيه من الخوف فيرجع حبه الأول وماها يخاف عليه من النفس والشيطان
 فيفصر في الذكر التصريح به مع ما عهد روبره قلبه في الانسداد كما أخذت في
 الانسداد يصرح حتى يسهل الكلمة فكأن تحت أيدي (ومن أعرض عن ذكره
 فإن له معيشة صعبة وعشرة يوم القمامة أعنى) ومن عرف طريقه في أمر من عنها
 عنه الله تعالى ثم عنه أحد من الدعيين وهذا فتح من الامايع من المشروع
 إذا مثله مثل من كره بعد أن آمن فحب عن طيب أن يكون ذكر الانسداد صعب
 عنه ولا صرف نفسه عنه طرفة عين وسوء جمع أوقاته في الذكر ويحتمل أن لا يخلو
 نفس من أنفسه من ذكر الله تعالى ولتفت إلى الله بأفصح الأعمال وأفصاها
 عديم أن سلم نفسه إلى رك الله ونهى فيه جو يعب عن جميع الأشياء حتى عن نفسه
 وعن الذكر بالذكر وأنشد بعضهم فقال

إذا لم يكن معنى حديثك لي يردى	فلا مهجتي تشفى ولا كيدي يقوى
نظرت فلم أظن سواك أحبه	ولولاك ما طاب الهوى الذي يهوى
وما أحلاك تفكر في خلوه الرضى	ومايت قال الناس صلت بك لا هوى
لعمرك ما صل المحب وما عوى	ولكنه لا عمو، أحظو القوى
ولو شاهدوا معنى حديث مثل ما	شهدت عين القلب ما أكره والدعوى

جاءت عذارى في هواك ومن يكن
 حطم عذارى في الهوى سره يحوى
 ومرفت أثواب الافاء تهكنا
 عليك وطأت في بحثك الهوى
 فاني الهوى شكوى وبومرق الحشا
 وعار على مشاغل يظهر واشكوى
 وما سلوا في الحب داء سوى هوى
 وعندي أسب الهوى كلها أروى
 فاذا فني الناكر عن حبه ودواعي نفسه ولم يبق فيه غير الله حمار القلب بيت
 الحق فيخرج الذكر من غير قصد ولا سر ولا كفة فحدثكم الحق من لسانه
 الذي سطق به بيده في سطره ورحله في يمشي به دأبه في دمعها قد
 ستوى العنى الجوارى على مؤد فلعله وعلى اعوجاج قصره في تصه وعلى
 الصفات من ناله فلها كيف شاء في مرضاته فحدثكم مع الذكر من غير تكلف
 وبدمه الأعمال بطلت له وبش طائفة قال مصعبه في معنى .

لما تصاد المحسوس صرود من هوى كسبه واحد
 لايت أوت به حتى صار لي صراحه سمع حيث كسبه وساحل
 فاذا رأيت فلا أرى إلا به وإذا بطئت فلا آل مساعدي
 إن شئت شاء وإن أمرت فأمره أمري لقد سمعت كل مقاصدي
 فاما الذي أهوى ومن أهوى أنا ما شاء يصنع حاسدي ومعايدي
 لا يلزم الشخص الذكر ليدرك الذكر لأنسى الذكر القديم ويرقى من
 صبي فذكروى لي قصا ذكره في رداء الشرب حشاشا وبالمعرب من المذكور شوقا
 إلى القرب منه وفي المعنى قال :

يزيد طماء كلما زاد شربه من الحب فأنجب به طمأن شربه
 وأنجب منه قرنه لحيه ويرزاه بالعرب شدة بن القرب
 فلا الشرب يرويه ولا القرب يشتفى به القلب بل يرد ذكر ما عني كرب
 وليس شعاع العتب إلا دونه بأحبابه فاسلك به صمالك الحب
 وحث لايم الذكر منه في الذكر وم يلعب إلى اوار ذات ولا إلى اكرامات
 ولم يلاحظها بل المراء وتزد عنه علوم كثيرة حتى نض أنه فتح عنه معونه الأولين
 والآخرين فاما لاحظ ما رد عنه من العلوم فهو سوء أرب فيستحق العقوبة

وعقوبه في هذه اخذته أن يرد إلى حال الفهم والفرق بين حال الفهم والعلم أن العلم وجود يرد على القلب من حيث العلم والفهم نظر إلى ذلك لما فادى نظر إلى الفهم لقد أساء أدبه وعقوبه أن يرد إلى حال العقل ثم اعلم أنه لا يحسن لك التصحح إلا بالحق والذات الذكر لأن كل عده حلت عن الأدب فهي ذليلة الخدوي وأجمع الاشباح على أن العبد يصل معاده إلى حصول الثواب ودخول أخيه ولا يصل إلى حصرة ربه إلا إلى صحة أدب في تلك المعاد ومن المعلوم أن مقصود القوم العرب من حصرة الله الخاصة اصطلاح عدم وعدمه وبخاصة فيها من غير حجاب وأما الثواب فحكمه عدم كحكمه على اليقين قال تعالى أنا نحسب من ذكرى يميني - لذي عن وجه الآداب والخصور وقال عنه الصلاة والسلام وأدنى ربي فأحسن تأريه وورد بحاله يكشف الحب للعبد أنه بين ذي ربه عز وجل وهو به أمه ومقامه منه في أرام بعد هذا الشهود فهو حليس الله فادعاب عن ذكر الشهود جرح من حصرة الله وفهمه فحسن المراد حصرة الله مكانا مخصوصا في السموات أو في الأرض كما قد يوهى تصفاه من الله لا يحويه مكان ولا يمر عنه زمان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وأشد بعضهم في ذلك المعنى

والذي بين من أحب تكريما وأشد من ذلك احتمال إعطاه
معرفة إلى حتى يقبضي أراه يعني جهرة لأبوهما
وكل حال أحليه ولم يرب على طوره على حيث كتب مكلمها
وما هو في وصلي بمصل ولا بمصل على وحاشاه منها
و... قدر مثلي أن يحيط بمثله وأن الذي من ربه الله سرهما
أشاهده في صوره سي فأحسن حملا تعالى الله عن أن ينسبها
كما أن سر التمس نظر وجهه صوره عز وجل هو في أفق السما
وعند مصيبه الذكر الف آت ليكن قالو بمجمع هذه الآداب كلها عشرون أدبا
من لم يخلق بها فبعد عليه الصبح واعلم أن منها خمسة سابقة على الذكر وأثنى عشر
حال الذكر وثلاثة بعد الفراغ من الذكر فأما خمسة فهي سابقة على الذكر فأولها
التوبة وحسنها لوجوع نفل تاب إذا جمع وشرعا الرجوع إلى الله عن ما هو

حجاب وأفعالهم فاقوننا بالصواب وأحوالهم ذهابت بورت المصت والبل والعداب
 من الملك الوهاب وأما أحكام التوبة فقلة الكلام وقلة المنام وقلة الطعام والعملة
 بالقلب عن الآثام والمشى على شريعة جبر الآثام وأما علامة التوبة أن تحيي ما كان عندك
 ميتا وتميت ما كان عندك حيا وتحضر من كان عندك غائبا وتباعد من كان عندك
 حاضرا تحيي القلب بالتوحد وتميت النفس عن هواها وتعتب أهل الدنيا وتحضر
 أهل الموات وترقه في كل يوم وليلة وتغدو بها تحف ظهرك لاها رأس كل
 حطة في رجع لذهب عن الرين فهو لا يصدى في توبته وكان ذو ابون المصري
 يقول من ادعى حلاوة الذكر مع محبة الله فكذبوه والتوبة هي الرجوع إلى الله كما
 أن بالموت رجوعا بعد الإرادة لعوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا انقلبوا على أركانكم)
 وهو الرجوع من السيئات كلها والدروب ما يحبك عن الله من مراتب الدنيا
 والآخرة فالواجب على الطالب الخروح من كل مطلوب سواء عن الوجود وما
 حوى كما قيل «وجودك نسب لا تقاس به نسب» وبذلك قال السيد بكرى أسعمر
 الله من دعوى الوجود «وإن يملك ذلك أفنى عليك وجودها» (الذي) من شرط
 الطهارة الكاملة من عدل أو وضوء (الثالث) السكون والكسوف لحصول الصدق
 في الذكر بأن يشغل قلبه بالله ويعود الله «لذلك دور للفظ حتى لا يبقى له خاطر
 مع غير الله الخبر إن الله يغير لا يحب أن يذكر ويذكر معه غيره ثم سمع الناس القلب
 (الرابع) أن يستمد عند شروعه بهمة شجعة بأن يشخصه بين عيفيه ليكون وبقته في
 السير الخبر حدائق من النظرين (الخامس) أن يرى اسم الله من شجعة هو
 حقيقة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه الوسيلة منه وبه يخرج رحمة الله على
 خلقه وهم لولسائط (وأما) الالنا عشر التي في حلة الذكر (أولها) خلوص على
 مكان طاهر كالحلوس في الصلاة (الذي) أن يصعد راحته على ركبته واسجوا
 جوسه للقلبة إن كان يذكر وحده وإن كانوا جماعة يحلفون لعوله تعالى (واعصوا
 ما أمركم الله ولا تعصوا ما نهيكم) (الثالث) طمأنينة بحسن الذكر وكذا الثبات بأرواح
 الطيبة لخبر «تطهر من حب الطيب والله يذهب وأحلى حبيب» (الرابع) المنس
 اختلال اللطف ولو شرامط السكبان قال السيد بكرى في الوصية وملكه حلال

وأن يظهر ما ضمه يأكل الخلال قال فإن الذكر وإن كان نارا يجري لأحرار الناشئة من
الحرام ويأكلها إذا كان الباطل حالاً من الحرام والشه تكون الفائدة أهم وأعظم
في التورير وألمع في إلقاء النور على النور وعند ملاقة الحرام تنهت الأبرة في
التفكير (الخامس) احتار المكان اعظم إن وخدم حلوه أو سرداب (السادس)
تعميص العين لتستطرق الخواص القاهرة وسدها تفتح حواس القلب انطاة
(السابع) أن يحل شخص شعبين عليه مادام ذكر أو هذا عندهم من آكد
الآداب قال اسمعى عما تقدم من الشروط لا يسمى عن هذا الشرط لأن المراد
يترقى «إلى الأدب مع الله والمادة له لا» من لاشيح له فإمامه انشطار (ثامن)
انصدق في الذكر من غير رياء ولا غيب «أستوى عنه سر والعلانية لخير الأثم
ما كان في ذلك وكرهت أن يطلع الناس على» (تاسع) الإخلاص وهو سعة
العمل وتصفه من شوائب الرياء والصدق والإخلاص يصل الشخص إلى مقام
الصدقية لحر «مال العبد صدق في حديثه حتى يكتب عنه صدق» (العاشر)
أن يحار من صبح ذكر لا إليه ولا لله قال لما أنزلنا عطايا عبد القوم لا يوجد في غيرها
من سائر الأديان وهي المسماة بذكر الأثم فإن كنت أهونه وشروبه كلها صحت
يصلح أن «ذكر الله يقطع خلالة فمط من غير رياء وما دام شهد من الأكرام
فذكره بالحق والائتات وأحب عنه في اصطلاحهم لأنها مفتاح حقائق السلوك
ويرقى السالك بها إلى علام العيوب ومن أساس من احتار وإلا ذكر بحث
تكون الكلمات كاستكامه الواحدة لا يقطع بينهما حين حارحى ولا دهمي كلاً بأحد
الشيطان منه فانه في مثل هذا الموضع بالمحصاة لهذا ذكر لعله يصعب ذلك عن
هذه الأودية لاسماد كان قرب «مهد بالسوءك فلو» وهو أسرع فتحاً للقلب
وتقرب للرب ويكون قصد هذا ذكره تنبيلات ما في القرآن جميعاً وتلاوتها
وقال بعضهم تلاوة المد مستحسن مطلوب لأن الذكر في زمن المد يستحضر في
دعوه جميع الأصداد والأفراد ثم يعيها ومقت ذلك بقوله إلا الله فهو أقرب إلى
الإخلاص وعلى الذكر أن يعرف عقائد الأثم وشرط صحتها (الحادي عشر)
استحضر معنى الذكر فقله على اختلاف درجة المشاهدة في الدكرين بشرط

أن يعرض على شجرة كل شيء يرقى إليه من الأدواء فيعلمه كعبه لأدب فيه (الثاني عشر) هي كل موجود من الخلق حال الذكر من القلب سوى الله بقوله لا إله إلا الله فإن الحق تعالى غير لا يحب أن يرى في قلبه ذكر غيره ولولا أن الشبح له مدخل عظيم واثاب مستقيم في تأنيب شديد مناسخ له أن يدخل شحصة بين عبيده وإنما شرطوا على كل موجود في الكون من القلب سمكن عند تأثير لا إله إلا الله بالقلب ثم يصرن ذلك المعنى إلى سائر الجسد ثم كان معصية في ذلك المعنى .

أرى هو انما ليس في أدب هو في فصاف فيا فارغا فيكم
وأجمعوا أن المراد بحب الله أن يذكر عبوديته حداً حديد بحسب لا يعني
فيه مدح وثناء بل أصعب قدمه هي حذره من الله في أدب حتى أن
المريد من حب الله تامة يرضى له معج من قرب إلى الله تعالى وكل من ليس
له بداية محرقة ليس له نهاية مشرفة والى وحب على مدح في الذكر مع ما ذكر
لأن السر والهموم لا تدرك في الدنيا في الحيرة «أكر الله حتى يورث بحور»
فحب على لم يد طامع مدار ولا في من ربه طمعه ولولا ذلك على أن يصعد
لا إله إلا الله بالقلب للحمى الكائن من سطوة الله وملكه هو من رأسه إلى الخائب
لا يصر مع حضور القلب أنه يرى وأن يحضر معنى الذكر كل شيء في كل
الوقت على طمعه مشرفة وأوصوا من فعلته أن يورث نفسه لا إله إلا الله وفعله
لا يعود إلا الله وأصله الحب وطلب شيء من مدح في الشوق والتوق ففعله أن
يقول لا إله إلا الله ولا إله غيره لا يفتن إلا الله وسعى الخواطر كلها بعد ل لا إله
إلا الله وفعله لا وجود إلا الله فثابته له والحد من اللج في ذمته إلا الله لاها
من القرآن قال تعالى (ومن القرآن بديلاً) «فان عليه السلام» وبه يرى وأن القرآن
يذكره «ففي كلمة من القرآن حب بحودها على ما في معرفة منبها ومعانيه فيجد على
اللام بقدر الحاجة ويحقق همزه المكسورة بعد ولا يمد على أصلاً وفتح هاء يله
فتح حقه ولا يفصل بين الماء وبين إلا الله وإياك أن تتهاون في تحقيق همزه يله
فأنك إذا لم تحمها قلبك وكذا همزة إلا وسكن آخر لفظ احلاطه وسأني مرید
تحقيق لذلك فإن سيدي يوسف معجبي وما ذكره لاشياح من هذه الآداب وذكر

الوجود كله بالادى لا يتحرك به شعرة كما لا يتحرك الخيل من نوح باموسة لانه
شاهد الاعيان أمثال أمهات في ذلك الوارد ورأى الله لكل قاعلا وهكذا من وارد
عم وفتح وحسب ومرفه بخلاف ما إذا لم يترف حصول شيء من ذلك فانه لا يحصل
له تحقق بذلك المقام الذى أنى به الوارد قال تعالى (إنما الصدقات للفقراء والمساكين)
هذه المسكنة وقت إحراج الصدقات للفقراء والمساكين لا الاعيان والمكربين فإذا
لم يكن عد الداركر اشياء واقعة وطلب شيء لا إعطاء قال المراتى ولقد المسكنة
ثلاثة آراب أن يستحضر العدد أن الله مطلع عليه وهو في قصته وبين يديه وأن
يجمع حواسه بحيث لا يتحرك به شعرة واحدة كحال امرأة عد اصطياد الفأرة وأن
يعنى الحواسط كلها ويجرى معنى الله على قلبه وهذه الآداب لانتم المرافة ولاها
(ثانيا) أن يلزم منه مرارا من ثلاثة أعاس إلى سبعة إلى أكثر بحسب قوة غزوه
وهذا كالجمع على وحده عد الانتشاح حتى يدور الوارد في جميع عوالمه فتصور
صيرته وتقطع عنه حواسط النفس والشيطان وتكشف له المحب (ثانيا) مع
شرب الماء عيب الذكر فإن الذكر يورث حرمة وهيبة إلى المذكور الذى هو
المظلوم الأعظم من الذكر وشرب الماء يطفى تلك الحرارة فتعريض الذكر على
هذه الثلاثة آداب فإن نتيجه الذكر لا تظهر إلا بها (نسه) إذا كان الطالب يذكر
مع الجماعة وأراد أن يدخل مجلس الذكر فعنى له أن يقضى مصالحه الشاغلة له عن
الحضور في الذكر ويلبس أحسن ثيابه والآن نص أفضل وبأحد الطيب والسواك
فلحصوله ويكون على طهارة كاملة ، يصحب شيئا من العطريات في ماله إذا لم يكن
صانما وإذا دخل محل الذكر وكان مسجدا صلى ركعتي التحية فإذا لم يكن الذكر
فانما من يد أسدده وسلم على إخوانه ثم يجلس متأدبا مطرعا صامتا أو مشغولا
بالذكر سرا وهو آكل وإن رأى الذكر قائما قال في سره دسور يا أهل الطريق
دسور يا أهل القدم ودخل ثم أحدى الذكر وإذا أرادوا افتتاح الذكر أولا
استأذوا بقلوبهم أصحاب الطريق والقدم بعد الاذن من الله ورسوله وبأحدوا في
الذكر بسكية ووفار وحشوع صوت متوسط على الهوى من غير تمطيط وعليهم مراعاة
الوفاق في الاصوات غنوا وحفظ وتحسين قراءة لورد إن كان بالوقوف والسجعات

لأن ذلك شغل للنفس ولده للروح وراحة للسر وقهرا للشيطان وفرارا ولا يكثر
 أحدهم لا لغات ولا معك بغيره ولا يصف يده ولا شيء من شأنه لانه مجلس الله
 عز وجل فان لم يوعظ طرد من ذلك المعام الذي ولا يطر بعضهم بعضا لانه
 مانع من الحضور بل يمنع عيبه ولا بأس بالمرحيا وشبلا إن كان الذكر لآثم
 بلا إله إلا الله وإن كان بالحلالة رفع رأسه إلى فوق وصرب به صدره كما يأتي
 ويسمى أن يكون معه حرفة مثل محرمه يمسح فيها ما يحرص له من نصا ويحرمه ولا
 يخرج من المجلس لذلك إلا أن اعصر بول أو غائط أو ريح وإذا أراد التقدم
 عليهم أن يمسح لهم الذكر أو يسكنهم أو يرفع الذكر أو يحمص لهم قال دستور الله
 بقوله وعلو أن يحذر من تنصيط والمجلة الشديدة لأنها تخرج الذكر عن حده
 الشرعي والافصار في المجلس أولى من التطويل إذا المحسن إذا حال كان للشيطان فيه
 نصيب مالم يحصن خشوع ولذة فلا يقطع ذلك عليهم فإذا فهم ما بهم من الملل أسأد
 قلبه وحتم بهم المجلس فيقول اللهم إن ذكرك لا ملل منه وإني عبيدك هؤلاء منهم
 الضعيف ودوا الحاجة وأريد أن أحتم بهم فأب وإذا قرأ الفاري أو قال الحادي
 شتائم كلام القوم أطرق رأسه كل منهم وسكوا أعصاهم وألغوا لكتبتهم لسماع
 ذلك وع من حاله على ما يسمه مأولا ذلك عما يلق به من رأى ذلك موافقا لحاله
 حمد الله بقله وإلا أحسن الاستعفار وطلب التوبة بالعل ولا يبه ولا يصعب
 ولا يهتر ولا يتأوه ولا يقول شيء لله ولا عد القول ولا يحو ذلك فانه سوء أدب
 مع الله ورسوله خصوصا محصرة الشيخ وإذا قال الشيخ شيء من ذلك فانه لمصلحة
 أرادها فلا يقضى به في ذلك ولا يقول مثل قوله ولا يسي للشيخ أن يقر أحدا
 على نصرا بل يحرهم عن ذلك كله إلا أن يحقق أنه عن علة قوية وحالة صادقة
 وبحرصور أن يكون الذكر على ويره واحدة وطريقة مستقيمة وليس لأحدهم أن
 يعير الطريقة من حذر إلى تزييل وعكسه مثلا بل حتى يرسم الشيخ أو المقدم عليهم
 وكذا في الابتداء والختم

من أصول طريقه ومن ذلك إسقاط التدبير وكمال التسليم والرضا عن الله في كل ما يورد عليك من نحو ضر أو سقم أو إبداء ويقطع العمل في بعض العمل ونحوه والخروج عن الله والعلاق والحقق بالسهة قولاً وعملاً ومن ذلك الملازمة على صلاة لصحي وصلاة الأتومين بين المغرب والعشاء وصلاة الليل والنور والسبح إليه مدام في حال مدامه لا يخرج يوم واحد ولا لضرورة ولا كل ذاك يوم والليلة أكثر من مدامه ولا يكثر مدامه من أن لا يكثر على حدث أنه لا يكثر في الطريق لا يتعدى بصره محل القدمين ويرى الله بين من الأتومين يبدأ بالسلام ولا يهجر من حقه ولا يغير في أحد من من الله يوفى بوجوبه ويعين ذا الحاجات ولا يدخل الحمام إلا لضرورة ولا يلبس من مداح الله وسببه بصفاته عرسه ولا يلبس من إلا بخرجه في أن يوفى بوجوبه ولا دام تلك الأتومين من أن لا يلبس من بخرجه في أن يوفى بوجوبه ولا يلبس من الكهف والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويحجب من أن يلبس كما تحملت الأولياء والانبيا من قبله ولا يؤذى هو أحداً ولا يدعو على أحد بل يوصي أمره إلى الله تعالى أحداً ولا يصنع عمداً تحت ربه ولا يلبس من يوصع على سبب حبه ولا يجرى على غير بعد نصيبه إحداه حيث وجد غيره وما يمد بلفظه بده عن أحوال مدامه لا يرمى صحته بالأوتى بل يعلقها في عقه أو على يده وإن كان له كسبه حلال لزمه به لزمه بفساده ولا يلبس من كسبه ولا يفسد الصدق بغير ربه من ربه من الدين مقدمة على ذلك ويتورع عن كل مدامه شبه وإذا كثرت مدامه بغيره وشهر أمره بالصلاح وكثر الناس عالمه بالرياء والبركة به فل كما به بغيره الله من لزمه بالبركة بهم ويعمل على الأحوال ويحرس أن لا يعرف حاله غير ربه ولا يحب دعوة أحد إلا أن تكون واجبه ولا يروى أحداً ولا يأكل من ولية مطلق وإذا أكل ما فيه شبه أسماه ويلزم أن لا يرى إلا في المسجد أو عياده بعض أو جنازة أو ما كانت فيه تقع له ولللسان وعليه أن يقدم مصالح الناس على مصالح همه المدونه ويجعل أصله الذي يبي عليه عمله دوام الشهود وتوحيد الأفعال بأن المحرك والمسكن هو الله

والتحقق بالدل والانسكار وملازمة الخشوع والخصوع والدعوع وصدق
الولوع تشده الطلب وإثثار المحاهدة ويرال كذلك والله يؤيده ويهديه ويرفقه الى
ما يرصه ثم اعلم أيها طالب للاشراف على مدارج الاشراف والاطلاع على حقيقة
نفسه والتطهير من وائل مدد فيص نفسه أن القوم سوا الطريق على أربعة أركان
الجمع والسهر والصمت والعزلة فلا وصول الى الله بدونها وقد نطمت في قول بعضهم
إن الطريق لما أركان واحدة فلا وصول بغير الركن للرجل
فها كها أربعة قالت مشايخنا جوع وسهر وصمت عزلة فعل

وراد بعضهم على ذلك أربعة أيضا دوام الذكر ودوام الفكر ودوام الطهر
وربط قلب المرید بالاساد وهذا من أكد الاركان والشروط عند القوم
ونظمها شيخ شيخنا انسد سكرى قضا

شروط طربها الموصى عت	نماعة هلازم من حواها
ولازم وردعا واهض بمرم	لترقى في مراتب من عاها
ونصح واحدا في الناس فردا	حسلا من ساماها
فعل صمت وجوع ثم سهر	طل الوصل كي ينجي جهاها
دوام طهارة ودوام ذكر	وحي خواطر فارقي دراهها
وربط مرید دی قلب وحد	قلب تشيع فاحذر ماتاها

فأول الاركان المذكورة الخروع وهو أعصمها لأن غيره منشأ عنه على حد قوله
صلى الله عليه وسلم « ألحج عرقه والجوع أساس كل خير » قال صلى الله عليه وسلم
« إن الشيطان يحى من اس آدم يجري الدم فيقرا بجاريه بالجوع والعطش فان
الاجر في ذلك كاجر المحاهد في سدل الله » وقال صلى الله عليه وسلم « أفضلكم عند
الله ملة أطولكم جوعا وعكرا وأعصمكم عداقة تعالى كل أكل دوام شروب »
وقال صلى الله عليه وسلم « سيد الاعمال الجوع ودل النفس لاس الصوف » وقال
صلى الله عليه وسلم « لا تبتئوا القنوب بكثرة الطعام والشراب فان القلب كالزرع
يموت إذا كثر عليه الماء » وعن المعداد بن معد يكرب قال سمعت رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول « ماملأ من آدم وعاء شراً من بطنه بحسب أن آدم لقيات
يقض صله فإن كان ولا بد فقلت للطعام وثلاث للشراب وثلاث لفسه » وقال صلى
الله عليه وسلم « جوعوا نصحو » وقال القشيري لاشئ أضر على الآخرة من الأكل
ولا أضرها من الجوع ولا شئ أفصل من مخالفة الهوى في ترك الحلال وإن الله
يمعص من الحلال شينين الطلاق والشع وعن بعضهم من حانت نفسه انقطع عنه
الوسواس وعن بشير من الحارث قال الجوع والعطش يورثن صعاء القلب ويمس
الهوى ويشتران العلم الدقيق وقال سليمان الداراني مفتاح الدنيا الشع ومفتاح
الآخرة الجوع وقال بعضهم لئن تركت لعة من عشائي وأماحج إليها حير من
قيام ليلى إلى الصباح وقال بعضهم كل الخير مجموع في حرقى الجوع وقال لهم
لأنه يابى إذا امتلأت المعدة نامت العكرة وحرس أسرار الحكمة وفقدت
الأعضاء عن السادة وقال إبراهيم بن أرم خدمت ثمانية ولى كل منهم يوصى بأربعة
أشياء (أحدها) من أكل كثير من الأكل لم يجد لطاعة الله له (ثانياً) من أكل كثير
من النوم لم يجد في عمره ركة (ثالثاً) من أكل كثير من مخالطة الناس لم تقم له عند الله
حجة (رابعاً) من أكل كثير من الوقوع في أمر من الناس لم يخرج من الدنيا على
الوحد وقال يحيى بن معاذ في من أن آدم أكل عص من الشوكها في يد الشيطان
فإذا جوع بطنه وأخذ حذره وروى عنه يس كل عص واحترق به الجوع
وفر الشيطان منه وقال رجل لابي بشير عنى العادة فقال ألت تأكل قال نعم
قال كيف تأكل قال آكل حتى أشبع وأكتمى قال هذا أكل الهائم معدومات
العقول اذهب عني وتعلم الأكل ثم نعم العادة وللشبع أن يعامل الكاملين معاملة
السالكين والجوع وإن لم يكن لازم للحقيق هو موافقهم أسراراً علياً وأما
السالكون فهو عليهم كالأموال الفرسية قال بعضهم لو وجد المرید الجوع في السوق
لوجب عنه أن لا يشتري غيره مثل بعضهم هل بعد الطل وكتب الله تعالى قال
نعم قد جمع الله الطل كله في آية واحدة (كلوا واشربوا ولا تسرفوا إليه لا يحب
المسرفين) يعنى أن الاسراف في الأكل يتولد منه الاسراف والأوجاع ويقال في
كثرة الأكل ستة خصال (الأولى) يذهب خوف الله من القلب (الثامنة) يذهب

رحمة المخلوقين منه (الثالثة) تشمل إضاعة على الدن (الرابعة) إذا سمع كلام الحكمة
لا يرق قلبه ولا يؤثر فيه خوف الله (الخامسة) إيا نكلم بالوعظ لا ينع في قلوب
الناس (السادسة) يهيج الأمراض وقال بعضهم فوائد الجوع ثلاثة عشر فائدة صفاء
القلب ورحمة ولا يسلطه يذكر الله وعبادته واسكنا شهده وذكر جوع حهم
وعبراته طه على العبد دفع الهم والشغل والغم من فضاء الحاجة الإنسانية
ودفع عنه أسس الشهوة من الحقة وحده مؤونة ولا كلفة بالناس وإمكان
الاشارة به في بعض برضا في قلب العبد وأرجلها معهم إلى حسن فائده
والمطلوب من ذلك الحالة الوسطى بين الإفراط والتعريط ولذلك قالوا بتقليل
الطعام ولم يقولوا بترك الطعام فيكون ذلك البطن فأقل قال صلى الله عليه
وسلم «ثلث للطعام فمن زاد فأنما يأكل من حسنه» ومع في طيب لا يأكل
المزيد حتى يجوع وهو كل لا تشبع وإن كان وقت العبد شغلا فلا يمتنى
وهو يمتنى لم يدر وهو أن يأتي من الله سبحانه وسبح عيشه وهي بأكل من بين
ووهو قال ها أنت يا عيشة لا تحدى فذا شغلا غير ضحك «عشة لا كل مرتين
في يوم إسم الله والله لا تشبع منهن» بعد حب عم كتاب عنه فانه يقول عدد العوم
بعد الطعام وترك ألوان هضم فلا يتجمع بين رامين أبدا وقد سهر الحالة
الوسطى على المدى فلا تطبعه نفسه أن يفعل ما ذكره لآله ما هي عليه من
المخاطوط والحث فحينئذ على المزيد «هواو» وهو علم بأكل حقا المندوب هاتحي
ترضى بالنسب ذكرناه وذلك بأن يملأ الاكل بالسكينة ويحمله بالاطمئنان لا عذر
الذاتة وإلا كان هذا حارجا عن الانصاف إلا أنه يفعل ذلك لا من إصلاحتها ورحمها
للحق طوعا أو كرها ولا كل الشرعى قال ابن العربي مشيرا إلى هذا المعام
ومضى كانت قد لوامة متى أطعمها عصب أو أنصرت كانت مطمئنة
فأوردتها الموت أسر بعضه وأنها كهي تكون من نهي
فمادت ومهما حلت به تحملته متى وإن حفت عنها فادت
وقد حقق شروط الجوع بيدي محي الدين بن العربي فقال الجوع جوعان جوع
اختياري وهو جوع السالكين وجوع اضطراري وهو جوع المحققين قال المحقق

لا يجمع فيه بل نقل أكله إن كان في مقام لاس وإن كان في مقام أصبة أكثر
أكله وكثرة الأكل لتحقيق دليل على صحة سطوت ثبوت الحصة على قوتهم
بحال العتمة من مشهورهم وقلة الأكل منهم دليل على صحة لحدثة منهم بحال
أقرب من مشهورهم وكثرة الأكل للسكان المستقرين دليل على عدمهم من الله
وطردهم عن الله. استلزام نفس شهوة الشهية سلطانها عليهم. فلهذا لا كل
لحم دليل على عذاب لاه وأجوع لكل حال. ووجه سبب عذابهم في شدة
إلى عظم الأحوال من العذاب والاسرار المحققين عالمهم ط قال أقرط
أدى إلى الهوي. ذهب عن وفاد مخرج منهم كمن شرب أخرج وذهب إليه
الهدى كات الله يوم رب العالمين (رواه) أن لا يسئل لما لا يجد مع مصوب
لن الأحوال إلا عن أمر شمع يصره ووجه وحده فلا يسئل في ذلك ثم قال
باللذات حال. مع عظم قدره خشوع والخصوع. مسكنة. بل ولا كسلا
وعدم انصاف. يكون الخوارج وعدة أخرجهم أرشده. أو سواس ومنه حال
جوع السالكين. أم حال جوع نخمسين فأرأوه. ونصف. أو سواس. وسيرة عن
الأوصاف شربة شربة لاه. الصمد. فقد فاته جوع صاحب هذه. لا
جوع الصمد. قال جوع العامة. أخرجوا يكون لصلاح. جوع وسهم الله سبحانه
لا يعرفه وكلام الاسرار في عدم بلع المرء. وسعى في كبر. الخ. مع المذكور
صواب. بلوجه الشرحي لأن الصوم ميراثه رب ومقدح. فاسته. ميراثه. قال
حجة الاستدلال في بداية. قد لا يدعى شخص أن يصبر على صوم رمضان فيرش
التجارة بالوافل فيحرم التمرجات العالية في ربه في ويحبه. درجات. ميراثه. وحسن
إلا ط. مقام صائب وهم كانوا كبر في أعلا عاين وأكثر منه. مع قال
صلى الله عليه وسلم يقول. لله عني. كل حبة عشرة أملاط. سبعا. ضعف
إلا الصوم فانه في وأجزي به. وقال ابن الجوزي في ربه. ص. "صائب. وروح
أفدتم عن عدد الله من عباده. من أعاص. صلى الله عليه. عن ربي صلى الله عليه
وسمه. الصائم. وخرآب يشعني في العبد يوم الغداة يقول تصيام يارب. عنه نظام
والشبهه فشعني به. ويقول لقد سمعته اليوم. قال فشعني به. فشعني. ورواه

الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم : « الصيام حنة وحسن حصن من النار » وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم : « أعرؤا تصوموا وصوموا تصحوا وسافروا تصوموا ورواه الطبراني وقال صلى الله عليه وسلم : « لكل شيء ركة وزكاة الجسد الصوم والصيام نصف الصبر » رواه ابن ماجه وعن أبي أمامة الباهلي قال قلت يا رسول الله مرى بعمل قال : عليك بالصوم ، فإنه لا عدل له رواه الترمذي وفي رواية السائق قال قلت يا رسول الله مرى شيء يعصى الله به قال عليك بالصيام فإنه لا مثل له وفي رواية دلتني على عمل أدخني به الجنة قال عليك بالصيام فإنه لا مثل له فكان أبو أمامة لا يرد في بيته إلا حجاباً إلا أن يرد به صيف وقال صلى الله عليه وسلم : « إن الجنة ما يقال له الربان يدخلك من الصائم يوم القيامة لا يدخلك من أحد غيرهم » وقال صلى الله عليه وسلم : « إن للصائم عند فطره دعوة ما تزد » وعن أبي عمار رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث أبا موسى على سريره في الحر فبها هم كذالك وقد رجعوا الشراخ إذ هب بهم هابف يا أهل البصرة ففروا حتى أحبركم بمصا الله قضى الله على نفسه أنه من عطش منه الله في يوم حار كال حفا على الله أن يرويه يوم القيامة » فكان أبو موسى سوحى لليوم الشديد الحر الذي يكاد ينسلخ حرا فيصومه وعن حذيفة رضي الله عنه أسدب النبي صلى الله عليه وسلم إلى صدرى في مرضه قال لي « من قال لا إله إلا الله وحتم له بها دخل الجنة » وفي رواية يا حذيفة « من حتم له صيام يوم يرد به وجهه الله أدخله الله الجنة » وقال صلى الله عليه وسلم : « ثلاثة حق على الله أن لا يرد دعوتهم الصائم حتى يعطى والمظلوم حتى ينصر والمساكين حتى يرجع » وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم : « من صام يوماً في سبيل الله زحرج الله عن وجهه النار سبعين خريفاً » والمراد بسبيل الله إعطاء وجهه الله وقيل الجهد لله وفي رواية من صام يوماً في سبيل الله في غير رمضان بعد من النار مائة عام مسيرة الجواد المصير رواه أبو يعلى وصوم الدهر سنة لمن يظعه ولم يترك سنة حفا عليه والإصام وأقسط لما روى عن عبد الله بن عمرو قال كنت أصوم الدهر وأقرأ القرآن كل ليلة فأرسل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي ألم أخبرك تصوم الدهر

وتقرأ القرآن كل ليلة فقلت بلى يا رسول الله ولم أرد بذلك إلا الخير قال إن
تصك أن تصوم من كل شهر ثلاثة أيام فقلت يا رسول الله إني أطبق أفصل من
ذلك فقال « إن لروحك عليك حفا ولحسك عليك حفا فأعط كل ذي حق
حقه فصم واضطروئت أهلكت ثم قال فصم صوم داود بنى لله فيه كان أعد الناس
قل فقلت وما صوم داود يا بنى الله قال كان يصوم يوما ويفطر يوما وأقرأ القرآن
في كل شهر قلت يا رسول الله إني أطبق أفصل من ذلك قال اقرأه في كل عشرين قال
في أفصل أفصل من ذلك قال اقرأه في كل عشر قال يا بنى الله إن أفصل أفصل من
ذلك قال فاعلم أنه في كل سبع ولا رد عن ذلك قال لربك عليك حفا ولربك عليك
حفا ولحسك عليك حفا وقس الصائم يومه عبادة وبه قدح ودعاء مستجاب
وعمله صاعب وقال بعض السلف الصلاة برصل صاحبها إلى نصف الطريق والصدقة
بأحد يده فدخله إلى الملك والصلية مله إلى أعلى الدرجات وقال بعضهم يقرأ
للصائم يوم القيامة كلوا فقد حسم حين شبع الناس وشربوا فقد عطشهم حين
روى الناس واستريحوا بعد نعم حين استرح الناس فأكلوا ويشربون والناس
في هول الموقف وروى بعضهم في تفسير قوله تعالى (كلوا واشربوا هنيئا) أنهم
في الأيام الحالية (أي أيام الصوم) قال النبي صلى الله عليه وسلم كنت في قافلة فقطع عليها
عرب فأحدوا القافلة فمررت عليهم وهم يأكلون من متاعها ورأيت كبيرهم
والمقدم عليهم لا يأكل ولا شبع من ذلك فسألته عن ذلك فقال إني صائم فقلت
له لم قطع الطريق وصوم قال إني ركت للصلح موضعاً بيني وبين ربي ثم بعد
مدة رأيته في انطاف وهو طائف فوق رؤس الناس فقلت هو قال نعم انظر
يا بنى كيف الصائم أصلح بيني وبينه ثم أُنشد هذا

أفصح الزاهدين والعابدون إذ يولاهم أحباوا سطوا
أسهروا الأعين الفريجة فه قصى اللهم وهم ساهروا
حسرتهم حمة الله حي حب الناس أن فيهم جونا
لم يردوا عن ماله من رباح قد شحاهم بعشه يعرفوه

يرسعى أن يكف لسانه في الصوم عن الحرام كاللغة وسمعة والاعمال الكاذبة
والظن في أعراض الناس وحبه كل منكره "من فاركه وصوب الطر عن

المحرمات بعد ورد في الخبر حسن مظهر الصائم الكذب والعيبة والميعة والافتقار
 الكرامة والنظر الى المحرمات شهوة والفراد به إيصال الثوب والشم والسب كذلك
 قال صلى الله عليه وسلم « إنما الصوم حجة » فلا كان أحدكم صائما فلا يرفث
 ولا يهزل قال أمرنا فانه أو شتمه فبقى إلى أمر في صائمه ولا يظن أن الصوم ترك
 الظلم والشراف لو فاع مل تجمعه كف اخوارح كلها عما نكره الله فقد قال صلى
 الله عليه وسلم « كم من صائم ليس له من صيامه ولا اخوارح ولا عيش » ثم يجتهد أن
 يعطى على صومه حلال ولا يفسكه فربما على ما أنا كاه في ما عدا فقطك كل
 ليلة لأجل صيامك فلا تفرق أن تقوى ما تأكله دفعه واحدا أو دفعين وما المراد
 كسر شهوة لهوى على العزلة قال أكلت حبة فقطك ما مده في عدم صومك
 فلا فاء في صيامك وتعمل عنك انصافك وتمنع عن العشاء ومن وعاء أمص
 إلى الله تعالى من بعد ملك من حلال قال شعث الكاه لا بد لك أيها السالك
 مع تلك الرضاة وهي خلق بالأخلاق بخدمة ونصب الله آية الإصلاح من
 لأصفي الذمة العبادية شريطة وأما ما كان يحد جوع أو صما فليس لله
 حاجة أن يمدح طعامه وشراعه وأما ما خلق من الأخلاق انصافه فله قال في
 الصوم انصافه في لأن الجوع ملك المراد منه بعد أن كانت له فاتها
 ما اهدت ورحمت فإن الله لا يمد أن ألفت في بحر الجوع مرارا فإذا جوعها
 الطالب بذكر المأكل السابق فجمع مضافه بعد الآية بلفظ الجوع فلهذا
 كان الجوع والظلم من أعظم المحرمات للنفس الشك يعني أن يكون ذلك بالفرج
 شفا فشت وكه ركة لما حتى أن بعضهم يرون عدد كل ليلة عد الفطر ويقص منه
 درهما أو أكثر إلى أن يرضى عنه في المم والميلة إلى ثمرة أو زينة أو لوزة
 وتكفي بها المدة لأنسائه وبعضه حاجب بذلك ولا ينصرف الحسد من ذلك
 وبعضهم يرون عد به تحشه خير حصاره ويقص كل يوم بعد ما ينشعب منها فإذا
 نشعب أحد ثقلها حصره وفعل ما تقدم وهكذا حتى يمر على ما تقدم وكذا إذا
 حتى يصير نمك الأناة سكريرة لا شرب وقد بعضهم إذا أردت أن تعرف هل
 نمك بقدر لرحمة في الدب والإفلا فارعد في الماء فان قدرت على ذلك قدرت على

أرعد في الديان فأن بعضهم في ذلك المعنى أمانا للصادق الصبر

ترك فصول النفس حتى رددته إلى دون ما يرضى به المضعف

وأملت أن أخرى حصه إلى العلا قال ومن أن سجعوني عطفوا

لا يستند إلى نفس حتى أهوها ونقد للصادق حقا ومنه في

قال بعضهم انسوا أمانا حرب بعض فوجدوا من الشبه الكاذبه وحربه غير ما
هو حده كذلك وإن دفع "شخص من شرب الماء كرهه ولا كعب وعصب بطيعة
الانسان لا يسمع من لاصدب التي في العبد ولا يفتت به ولا تشبهه وعلامة
صحة به أنه يحدث الله للعبد في إحدى أسانه أو لهاته عام من ما يجري من
فيه إلى أن يروى وهذا كله تابع لصديق في صلته وشبهه وعنه في نوع أمره
وأنه ورواية وانه في (الركن الثاني) وهو قسيان سهر القلب وهو
عنه من يوم صفته وأمر من ما رآه من شدة وسهر عين نعم الوقت ولذا أم
البرقيش في ركنه لأن يوم "عين سطر عمل عصب فعنده السهر عمل القلب
وهو يشأ من فرغ لعمده من فصولات الصعاب وأشر سوهو بورث من به النفس
ويعنى أن يكون ذلك "المجد وهو له رفع اليوم "الكعب وشرا حلافة نفل
للليل بعد يوم وقد وردت في الكتاب والسنة على قدم الليل في الاستحباب
ووقوف في تلك الاوقات بين يدي ملك حذر من ذلك قوله تعالى (ومن أنشأ
فوجد به باهلة لك عسى أن يعث لك مخرج) وما يجوز (وما كان على من لا فلا)
الآية وقال تعالى (سبحي حوهم عن فصاحم يدعون وهم حوهم وصحما) وقال
صلى الله عليه وسلم "عسى الله من فاه ذاب الصالحين منكم فرب إلى الله تعالى
وبه من الأثم ويخبر للسلات مطر به اللذان عن الحسد" وقال صلى الله عليه وسلم
"ركعتان في جوف الليل ركعتان يركعهما من آثم خير له من ألف وما فيه ولو لا أن أشق
على أمتي لم أصها سلهم" وقال صلى الله عليه وسلم "أفضل الصلاة نصف ليل وقيل
فانته" وقال صلى الله عليه وسلم "من جرب ففان لي يا محمد عش ما شئت منك ميت
و حب ما شئت فانك معارفه واعن ما شئت فانك تجرى به" وغير "شرف الموت من
فيه بالليل وعنه استعاذه عن الناس" وقال صلى الله عليه وسلم "فضل صلاة الليل

على صلاة النهار كفصل صدقة البر على صدقة العلالة » وقال صلى الله عليه وسلم
« من مات في جوف من الطعام، الشراب، بصل، تباركت حوائله الخور العين حتى يصبح »
رواه الطبراني، قال صلى الله عليه وسلم « من صلى بالليل حسن وجهه بالنهار » وعمل
للحسن المصري ما قاله المسجدين من أحسن الناس وجهه قال لا هم حلوا بالله وما حوهم
والناس باسم فالسهم يورث من يورثه وروى أن في الجنة عرقا يرى طاهرها من باطنها
وباطنها من طاهرها أيدها الله من الآل الكلام وأطعمه الطعام ونامع الصيام وصلى
بالليل والناس باسم، قد أحبه الله الصالح في قيام الليل وكان عثمان بن عفان
وغيره يصوم النهار ويعوم الليل إلا صفحة أوله وكان في الصلاة في ركعة وكان
عنه من عمره من العاص كذلك صحه أنه لروحه فقال له كف وحدثني بذلك
فقالت حير المرحان لم عسى ما كساه ولم يعرف له شيئا وكان صدوقا من سلم
عهده الله أن لا يصح عنه إلا من فعله من له من حيث الله ألا يصح
جئت على الأثر من رباح فقال لا أعصيه الله فاستند إلى الحائط ولا ربح كذا
حتى خرجت ووجهه وروى أن الله تعالى في عهده بالليل العنيفة يقول : انظروا
إلى عبادي هؤلاء في حجب انضمام حتى لا أرى من عبادي أشبهكم بأملاتكني أني قد
أعجبهم بأمر كرامتي وقال بعضهم إذا حل الأثر لله تعالى في الله الحرام في وجهه بل
حرك أشجار المدة فادأحرهم قامت القلوب على باب الحبوب وشد بعضهم

إذا ما الليل أظلم كابدوه ففسر عنهم وهم ركوع

أطار الخوف يومهم فقاموا وأهل الإله في المناجاة

وقيل أوحى الله إلى بعض الصديقين أن لي عباد يحبون وأحبهم وشتافون إلى
وأشاق إليهم ويكرهون ويؤذونهم فقال رب ما غلامهم قال براغون صلواتهم بالنهار
كما يراعي الراعي عهده ويحبون إلى رب الشمس كما يحسن الظلم إلى أوكارها إذا
هجم الكس وأمل الظلام.. حلا كل حجب تحفه صفوا إلى أقدامهم وأبرشوا إلى
وجوههم وما حوهم في كل يوم وكلامي وتملقوا إلى ربي صريح ومالك ومأواه
وشاك ومنهم فاته وراكم وساحد فأور ما أعظمه ثلاث حصال (الأنون) أن
أنف في قلوبهم يورث من توري (الكسة) لو كانت السموات والأرض

في مواهبهم لاستهذهلهم (الثالثة) أقبل وجهي الكريم عليهم أقدر من
أقلت وجهي الكريم عليه لو علم أحد ما أريد أن أعطه ما آمن . وأشد نصهم
في ذلك المعنى فقال :

طوى لمن سهرت بالليل عيناه ومات في قلق في حب مولاه
وقام برعى بحوم اللين معددا شوقا لله وعين الله رعاها
قال مائل من دار كاد لي ورد أمراء كل ليلة فمت عنهم أنفراء فبها أمان
المقام ورد عذرة أمن ما يكون وجهها ملائلا بوراء في سما رصة مكورة فمات
أنحس أن مرأ قلت معه فذهب إلى الريقه هذا بها شعر
ألتهك اللذائذ والأمان عن الجور الحب في أحال
تعيث دما لا موت فيها وتظهر في الحان مع الحان
نفي من منامك إن خيرا عن النجوم الهجد بالعران
وقال معروف الكرخي شيقا فمت ليلة فصلت من الله ثم عت فرأيت
حاربه ووجهها كالدر لية فماتت لي ندم ومني رولا في الله ثم عت
في وجهي فأضاء السب من نور وجهه صفت به سم لك هذا الخصال فذكر
الليلة القليلة التي فمت بها وصأت وصليت ونكت من حشيش الله من في بحر الملك
فصليت إلى قطره من دموعك فصحت بها وجهي صبر الله نور وجهي لك كما
تري وأشد قائلا للعطن اليب :

ما عاشقا للعوان الجور دار نعرو وعش شب بالندور
إن العوان الحسان الجور أر السور على فرش عني سرور
يشاهد الملح في الساقين باطرها من فوق سمع ملوحا من الجور
مد من شوقا إلى أرواحي كيا شياق للعث المحور في السرور
وعن الشيخ أبي الحسن رضي الله عنه قال كان بجوارى شاب يصوم النهار
وهوم الليل صام يوما وقال يا نساء قد عت الليلة عن ودي فوأت كأن
بحراني أشق وخرج من المحراب جوار كأنهن الأفعار لم ير الرائي أحسن منهن
مطرا هال وب من أمث فضل عن ثواب ليلتك التي مضت للاجتهاد والعبادة

ثم رأيت من جاريه لم ير الزاوي أفح منها وحها فعلت لم هذه فبين هذه ثواب
 ثلث التي تمت فيها ولو لم في لثالث هذه لكات لث الجارية حطك ثم إن الجارية
 القبيحة أنشدت وجعلت تقول شعرا :

أطلب من الله واردي إلى حلى طأت فحسني من بين أنسكالي
 لا رعد للذي ما لي لسوم فائده فاب نام هذا يعطك امثالي
 نحن السرور من مال سرور يا خوف الصلح سكتي المزل العلي
 وقد جعلت بلطف إن وعظ يا بشر فأت من المولى على مال
 فأجانتها جارية من الحسان تقول :

أشعر تحير هذا لك المي أبدا في حبه وخلد في دوحة حبات
 نحن الأمانى الثواب كنت لسهها حبح الصلح الموعاب ورغرت
 أشعر هذا لك مارجوه من مذك بر حواد بأفصال وفرحات
 عد راء نحي غير محجب سو له وحطى بالحنات
 وعن ذلك من دسر رضى الله عنه قال عبد الله بن وردى فإذا أله سلاته جوار
 كأنهم الأمانى فعلت لم أن فعل في لم لم يرد لا تارق وم أشعل الشهوات
 النفسه ووجه مع الله بالحق فعلت إن كس صادقات فأكرم الأمانى
 فاسبقه قط فوجدت إرمي مكه را سائلا ماؤه وأنشد شعرا

ما كثير الرفاد والمعلات كثرة اليوم توجب الحشرات
 إن في لهر لو رمت إليه من رقاد يطوب بعد الميت
 ونعيم بحبة وعباب يدوب عمت أو حبات
 أملت الهجو من مذك المور تحكم قد بدا لك من ديبات

وقال سعيد رضى الله عنه أيما رجل قام في الليل وصلى ركعتين إلا سم الحار
 في وجهه وقال أشهدكم باملائكتي أي قد عمرت له وورد أن الله يباهى ملائكته
 بالمد إذا قام في الليل يتهجد يقول الله يا ملائكتي اطروا إلى عدى حرج
 من تحت لحافه يرك رجه الحساء باجبي بذكرى وكلامى أشهدكم أي قد عمرت
 له وكان بعضهم أحب التهجد إليه في الشتاء على الطح وذلك دأب الطوحبة

صفا وشت و رأى بعضهم حورية كأنها القمر الحلة تمامه فقال لها لم أنت
فعلت لم يقوم الليل في الشتاء بصرع بين يدي الله وكان السلف الصالح يعرفون
وجه من هم فلا يهتدون ويقولون له بوجه ما رأيتك هذه الليلة في الحصره لالهة
وقد حضر فلان وفلان وقررت عليك لتعجب و كانوا يصورون على بعضهم بالوجه على
الفرأش اللين وعمل البشر الخلق ألا استريح هجمه فقال إلهي ولى الله صلى الله عليه
وسلم كان يقوم الليل حتى سمعت قدمه مع أن الله أحبه أنه سمر له ما عدم من
دمه وما تأخر فكيف يتم الله لا يعلم ماذا يصنع به لا يدري ما فعل به وكان
الحسن البصري يقول ما ترك شخص قيام الليل إلا بسبب ذنب أذنبه حتى حرم من
العصا والشرع بالوقوف بين يديه فمعدوا أنفسهم كل بعد العروب بالاستعداد
والنوبة لعل أن يقوموا بالليل بين يدي الله تعالى وكان يقول إنما تقوم الليل عندك
من كثرة الخطايا والذنوب وقد رجع لا أهم من آدمي لا أدر على قيام ليل
صفت لي دواء لذلك فقال لا تنصه بالهارة وهو يوقظك للقيام بين يديه بالليل فإن
القيام بين يديه من أعظم الشرف والعاصي لا يستحق ذلك شرفا وكما راعاه
العصوة يقوم بالليل ويهتدون عند السحر فادعيت ذلك ما يعنيكم تدعى بوشك
أن تسمى إلى يوم القيامة وأشد في المعنى فقال

يا أيها العاقل حارب الجحيم وأنت في ليله قد قبل

لو كنت تدري ما تقضي عندك لندت من حرط النكاح فهو يلب

فاحرص الية وفه في الدعا فما بقي في عمر إلا القليل

ولا تنم إن كنت ذا عظة فإن قدامك يوم طويل

وكان ثابت دينا في يوم عليكم غلة إلا كل وشرب تمكوه قيام الليل فإن
مكاسة قيام الليل أهون عنكم من مكادته أهول يوم القيامة وعن من عاصى رضى الله
عنهما يا معاشر المسلمين من خاف عن ظلمات القبر فعليه نصام بوجه شديد الحر ومن
خاف من سوء الحساب فعليه ما طعم الطعام ومن خاف من هول منكر وسكير فعليه
قيام الليل وقد جعل الله الهبة في قيام الليل وكان الحسد رضى الله عنه يقول
لولا قيام الليل ما أحدث الخفاء في الدعا كنه قال الصالحون وفان إبراهيم من آدم

دخلت على بعض احواء أعوده ففسس الصعدا وأنسب كثيرا فقلت له ما هذا
 التأسف فقال والله ثم والله ، أتأسف على الفناء في الدنيا ولكن على موتى قيام
 الليل وصوم الموحدين وأصير في التراب والمسلمون يهجدون وروى أن الملائكة
 ترى بيت الميحد في الأرض كما ترى ابن صوء لكواكب في السماء ويعولون
 هذا بيت فلان وهذا بيت فلان الميحد وعن بعضهم أن الميحد تشفع في أهل بيته
 وروى أن من صلى بالناس يسبح في عرصات انبيائه ووجهه يلا لا يورا في
 عرصاتها كالسراج في طرفة الليل وكان بعضهم يفرش القراش التي ويضع يده عليه
 ويعول لعنه والله يثابن . لكن في ابن مك ومصب قدمه إلى الصالح
 وأشد شعرا في المعنى فقال :

لله در الدرة العباد في كل رقع وادي
 حجر والمرقد في الطلام لرسم واستدلو سيرا سير رقاد
 كنتم الصالحين هم وعملوا فاحت عليهم حرفة الاكباد
 ألوسم ملك عن أحوالهم ودموعهم ميلة كقودى
 لا يفترون إذا الدجا فاهموا من كثرة الاذكار والاوراد
 نظروا إلى الدنيا بعز أهلها بوحالها وبسر بالانساد
 فبرهوا عنها وجدوا في اللقا وبرودوا من صالح الايراد
 ومشوا على من السى محمد خير الانام الهاشمى الهادى

(سبه) احفظوا في قصر أحرار الليل والذى رأت عليه لآحادك الصلحة
 وما ذهب إليه إمامنا شافعى رضى الله تعالى عنه إن قسمه انصافا فالأخير أفضل
 أو ثلاثا فالأوسط أو أساسا فالرابع والخامس وهو الاكمل لأنه الذى واطب
 عليه السلى صلى الله عليه وسلم وقد قال عنه الصلاة والسلام « أحب الصلاة إلى الله
 صلاة داود » كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وسام سده وليس للميحد قدر
 في عدد ركعته لقوله صلى الله عليه وسلم « الصلاة خير موضوع استكثر أو أقل » فأحد
 بذلك الشافعى وقبل اثني عشره ركعة والذى صرح به شيخنا انشع مصطفى الكرى
 الحمى في المجل العذب أن عدد ركعته ستة عشر ركعة ركعتان ستة الوصوء بقرا

فيهما بعد الفاتحة الكافرون والاحلاص ثم ركعتان يقرأ في الأولى بعد الفاتحة (ولو
أهم طلبوا أنفسهم) الآية وفي الثانية (من يعمل سوياً أو يظلم عنه ثم يسع الله) الآية
ثم يسلم ويسع الله بعد الركعتين ثم إن ثم يصلي ركعتين من النافلة يقرأ فيها
بعد الفاتحة عشر الأسرا وهو (سنة من أرسلنا إليك) إلى قوله (وما أوتيتهم من العلم
إلا قليلاً) وبعد العشر في الركعة الثانية هذا إن قدر على ذلك فإن لم يقدر أو ضاق
الوقت حتى حصة الهجد وذلك اثني عشر ركعة يقرأ في الأولى بعد الفاتحة للاحلاص
اثني عشر مرة أو أكثر وبعض من الكثرة من العدد واحداً إلى تمام الركعت أو
يعظم سورة يس على الاثني عشر ركعة والا اقتصر على الاحلاص في كل ركعة مرة
قال بعض العارفين من قرأس في وقت الليل يحضر عنده جمع من ثلاثه طوب
قرب العرآن ولب الليل وقله فاد دعا الله بعد ذلك استجب له ويس له أن يوقف
من بطمخ في قيامه لأن ذلك إيمانه على فعل الخير فهذا قال صلى الله عليه وسلم «رحم
الله رجلاً قام من الليل يصلي وأيمط امرأته فصلت قال أنت نصحت في وجهها
اماء أو رحم الله امرأته قامت من الليل فصلت وأفطت زوجها فصل قال أنت نصحت
في وجهه الماء» وفي رواية أخرى ورشت هذا نصحت وفي رواية «ما من رجل
استمط من الليل فوقف امرأته قال غلب عليها سوء نصحت في وجهها الماء فعمول
في بينهما ويدكر أن الله تعالى ساعه من الليل إلا عمر لها» وبسبب أن سوى القيام
بعد النوم فيه جارية لعمور ماني الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم «إذا أتى
أحدكم من الله وهو نومي أن يقوم فيصلي من الليل فسهه عنه حتى يصح كس
الله له ما يري وكان يومه على صدقة من ربه» وأن بام الفلولة لأنها بمنزلة السجود
للصيام قال صلى الله عليه وسلم «استمعوا يوم نقولة على قيام الليل ويطعم السجود
على صام أسرار» وأن يسمح المستيقظ النوم عن وجهه وأن يسأله وأن يطر إلى
السماء وأن يقرأ (إن في خلق السموات والأرض واختلاف) إلى آخر السورة
وأن بام من نفس في صلاته حتى يذهب يومه والابتعاد غير ما ظن ويكره برك
قيام الليل لمعاده فلا حصر لقوله صلى الله عليه وسلم بعد الله من عمره يا عبد الله
لا يمكن كفعلا كان يقوم الليل ثم تركه قال الله لا يمل حتى تملاوا» ويسعى للريضان

يأخذ به بالرفق واللين ولا يحملها فوق طوق ولا يعتاد غير ما يطق أن يقدر على
إدامته لقوله صلى الله عليه وسلم «إن هذا الدين ميسر فأوعل فيه رفق ولا تنقص
إلى نفسك عبادته الله» ولقوله صلى الله عليه وسلم «لا تكادوا هذا الدين فاسكم
لا تطهروا وإن بعض أحدكم ظلم على شيء فله أسلم» رواه ابن أبي شيبة ولقوله صلى الله
عليه وسلم «خذوا من العادة بغير مضيق وإنكم أن يعمود أحدكم عبادته ثم
يرجع عنها فانه ليس شيء أشد على الله من أن يعمود أحدكم العادة ثم يرجع عنها»
وعنه صلى الله عليه وسلم «لا تأدر إن الجسدك عليك حقا ولا دمك عليك
حقا ولربك عليك حقا وعظ كل ذي حق حقه ثم وافطر يوم وآت أهنت» وقال
صلى الله عليه وسلم «أبدا ما من عبد من العمل بقدر ما يطيقون فإن الله لا عمل
حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى الله أومها وإن من «ونك» تخصص الله لعمه
بقيام من بين الألبان بخلاف أحيائها مراده سورة الكهف والصلاة على أنى صلى
الله عليه وسلم لوروده كما مر

(تركك الصمت) وهو عدم الكلام فيها لا معنى روى عن أن
در المعاري صلى الله عليه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم «ألا عليك عملا حقا
على الدين فعلا في غير أن» صلى الله عليه قال «الصمت» حبر «الحق» وروى
عنه «ولا تملك» روى أن «صلاة محمد الدين والصمت أفضل والصوم حجة من النار
والجهاد ساء الدين والصوم أفضل وعن عيسى عليه السلام «تعدده عتده أجر»
نقطة منها في الصمت وجرى في القرار من «س» وعن بعضهم من كثير كلامه كثير
سقطه ومن كثير سقطه جرى في الدرة من «س» التكرير في الوصية الجمله للمالكين
طريقه الحوية وعلى المسمى له أن يصمت لسانه عن لغو الحديث «عنه عن
جميع الحق طريق شيء من الانشاء من من صمت لسانه وقنه انكشفت له الاسرار
وحلت عليه المعارف الانكار فادامت المريد نقله ولسانه ينقل الى المحادثة
السرية لأن صمت الانسان في هذه الامور أصلا وهذا الصمت يورث معرفة الله
تعالى وبعد تكلموا في الصمت المتقدمين وبعد قلت قد كما قالوا :

أنظر أخي فكيف في الصمت من حكم واعمل به كفى نيل قرنا وإحسانا

واصمت بعلك عن كل الوجود وقم فيوصفه باقي سراً وإعلاناً
 ذلك يورثه هدى الميوت الى حظائر القدس خفف وإيماناً
 (الركن الرابع العزلة) وهي الامداد والاقطاع عن تحلي إثارة لصحة
 المولى سبحانه وهي صفات أهل الصفة وأرباب الوصلة لا يدر لهم يد منها في إسماء
 أمره عن أثناء جنسه والا فلا يفلح:

نفساً ليس بعد شئت سود الخصال من دل وقال
 دافس من أعالي الناس إلا لا تجد العبد أو اصنع حال
 وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ما الحجة من حفظ عذبت لسانك
 وسعت بك وأنت على حفظك وقال له الحبيب المصري لما قرئت أمث على
 الإخلاص من العزلة والعزلة نوعان صفة واحدة وحده واحدة عزلة القلب مع الحق
 تحضوره وهو وعدم ملاحظته الحق فكذلك في كل أم ل أو كما أنشأ الى ذلك
 أبو يزيد قال في مدة ثلاثين سنة أحاطت الحق والناس بظنون أي أحاطهم وذلك
 صفة المحققين من الرجال الواصلين والظاهر العزلة بالحبوة عن الخلق في مكان بعيد
 بحيث لا يدرش منهم من في ذلك ولا يدركون منك ما يدركهم مع التصرع في الله
 والاقطاع اليه فانت عائشة حتى الله عب أول ما أدى به النبي صلى الله عليه وسلم
 من الوحي الرؤيا الصالحة الصادقة فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت منه فلق الصبح
 ثم حب الله إجملاً فكان أي حواء فحدث أن يمد فيه ثابلي دوت العدد
 ويتروك لذلك ثم رجع الى حديجة فبهره فثلبها حتى حاده لحي وهو يعار حرام
 ثم أعلم أيها الصالح سوك طريق الابدان التي هي الصمت والسهر والخلوع
 والاعتزال لله صدم مقاصد السكال العام على التجرّد والتجرب في سر الأعدل من
 أراد العزلة لا تجلوة لاندله من صديق الشاهد عن لباس هل دجوها حتى بألف الصمت
 الوحدة والامداد ويستعد بمواها ولعل من الطعام والدم والسوى حيلة في عزله
 عن الخلق طلب اقرب من أحسن ويحقق التوبة والامانة في الله بالتصرع والخلوع
 ويخرج باطنه من العشر والحمد والذكر والتذم والثناء ويوطئ مع استاده ربط
 محكما حتى يصير فيه متعة لعبه من الخلق ولو شاهد منهم أبحاث من حرق الموائد
 م — تحفة

وهذا لا اعتقاد أول فتح صنع به على المريد أنه قد استعد للحنوة قدحها ومضى وحده
في باطنه تعلمنا بالاعيار و تعلمنا للآثار فليخرج من الخلو للعرلة عنه قد يكون
دخلها قبل مكمل شروط العرلة فان لم يحكم المريد العرلة لا يدخل الحنوة ولا يحظى
بالخلوة فالخلوة أثر عن العرلة والعرلة أثر عن اهمة والهمة أثر عن التوفيق الذي
هو خلق قدرة الطاعة في مدد ثم يدخل يحنوه بالتوفيق بعد تطهير بالكس والقسل
وتطهيرها بالحنور كاخوي ولعب الدم بالشرود المعتبرة عنهم فقد اشتراطوا لها
أربعة وعشرون شرطاً أذكرها نسبياً للعائده (الأولى) أن يمود عنه السر والذكر
وحقة إلا كل والعرلة كما تقدم حتى يعمد على ذلك (الثاني) أن يتأدب الشجع
في حو لها ولا يدخلها بلا إذن الله مادام في حجر الترية (الثالث) أن يدخلها
على ربة حسن عنه عن الناس ليرحمهم من شره وصره ويراح من شرهم وصرهم
ولقد أجاد بعضهم حيث قال .

رحمى بالحق في خلوتي وبلى كله من رضى
كلما عاشرت عوماً منهم فصوا العهد وحبوا صحبى
ما اغترالى عنهم من ملل بل وحدث راضى في عرلى

(الرابع) أسب يدخلها كي يدخل مسجداً معوداً مفصلاً مخلصاً لله تعالى
(الخامس) أن يدخلها الشجع عليه وبركهم فيها ركعتين تجمعية منه وأن ذلك يبرر
الفصح على لم يد (سادس) أن يعتقد أن الله ليس كشيء ولا تدركه الأنصار وأن
الله لا يأمر بالمعشاة ولا يترك الأعمال الصالحة في عموم إقامته ثم يلاح له شيء في
خلوة وقال أنا الله وأنت ولبي وحى وعد أحنك برحم نفسك من العا والمشفعة
والصفت هلست أعصب عليك بعد هذا يوم فليعلم أن هذا الخطأ لا يحلو إما أن
يكون من جهة من جهات الله أو من غير جهة فان كان من جهة فهو من الشيطان
قطعا فلنعوذ بالله ويتحصن بالذكر والاحلاص وراءة القرآن إن كان فارنا
وان كان هذا من غير جهة فهو من الحق سبحانه وتعالى لكن لا يحلو إما أن يكون
من باب المكر والطرود من الله (انه يستهزئهم ويهدمهم في طعناهم يعمهون)
ولما أن يكون من باب الرضى الذي ثم كما وقع لأهل بدر من قوله (لفرصى الله عن

المؤمنين) فعمل بالضرورة أهم بعد ذلك ثم يدعوا فرحاً ولا ملاً ولم يخرجوا عن حكم شرعي وعلامة الثاني أن يصحح الخط ولا ينس بالله ولا أول يصحح الميل إلى إرماء والشبهات المتشابهة فيسعد بالله من الله كما جاء في الحديث «أعودك ملك» ويحفظ من الأول بدليل الاعتماد على الإيداع بالله ليس كمله شيء ولا يدركه الأنصار ويحوي ذلك فانه يصرف عنه حان ويخرج من إعوانه وإصلاحه ولا بد من نفسه نعم قول كان أو فعل تشعل به معه لما قيل إن النفس دائمة الاشتغال إن لم تشعلها تنو أشعلتك بالناس (السادس) أن لا تعلق به بكرة ولو عرص على أنواع الكرامات لكن يفضل ما يرد عليه من الله بحسب الأدب ولا يقع معه فانه مهما وقف مع شيء فيحسن الظن بالله تعالى ولعل رب ربي علما (الثامن) أن لا يسد طهره إلى حصار ولا يتركه عن عرش ويكون مطرقة رأسه مضمنا عبه (التاسع) أن يشتم قلبه مراعاة خواطره بالحق عن قلبه مرهارة مسحورا جلوسه بين يديه لقوله تعالى «أما حدس من ذكرى» (العاشر) أن تكون الخطوة مطربة لا يدخلها شعاع الشمس ، سمي أن يكون ارتفاعا قدر قامك وطولها قدر سحودك وعرضه قدر حلماتك ولا تكون فيها ثقب ولا كوة وبها يكون لجهة الفتحة بعدد من أصوات الناس وبها غير عال قصير وثوبى عصفور ليكن في دار معموده الناس وإن أمكن أن يبيت أحد عندك بحيث يكون قريبا من باب الخطوة فإن أحد شرط أن لا يكثر من الحركة والمخرج لئلا يشعل قلبك ، ولا يكثر الحركة أنت أيضا فيها (الحادي عشر) الصوم مع تقبيل الأكل عد القطر وعليه تقبيل الماء حسب الجهد والظرفه فإن ذلك مما يوجب تقبيل الأجرام الملوثة والذرية يصعد القلب بذلك (الثاني عشر) دوام الوضوء فانه يور ظاهر مع استدامة استقبان الفتحة فيها (الثالث عشر) السكوت إلا عن ذكر الله أو ما دعت إليه ضرورة شرعية وما عدا ذلك يحفظ للعن مذهب لبور القلب (الرابع عشر) إذا خرج من جنونه لوضوئه يخرج مطرق رأسه غير مائل شيء إلا الحاجة فاهم يكرهون فصول النظر كما يكرهون فصول الطعام معطاً رأسه شيء مستندرا من الهواء لئلا يصيبه وأعضاءه مخلطة من الذكر (الخامس عشر)

المحظية على الجملة والجماعة من المراء الأعظم من الخلوة عند القوم جماعة التي وفي
 ترك ذلك حسن عظيم و جماعة حيث كان في المسجد أمين تمام فيه أو يقدر لشخص
 وهو داخل الخلوة وهو راء وفتح باب الله إلا أن يعلب عليه الخا ويستولي
 على أسولي الخا لا تخمكم له وهو غير طاهر قال الله ودي رأيا من تشوش
 صفته في خلوة وأمن ذلك من ترك أحسانه ولا علس مع من بعد الصلاة
 ويصلي من في خلوة ولا يتنصر على أمائص وأرواب والركبتين عند كل
 طوره من الحدث ما يوراد له من (عشر عشر) المحظية على الأمر
 الأوسط من الخرج اشيع وما ينبغي له إذا كان وقت الفطر ولم يجد نفسه تائفة
 للأكل والشرب أن يصبر حتى ية أو لوره لأن بعض الفطر به أوجرة ماء
 ولهم من هذا ما أنهم ما قد حص بعد ذلك ما بعده لعدته فيه ولم كان
 عنه ما بعده فاصبح به شربة لور ولا يعم فيه لعدته لا را كما بحث لم يظهر لوجه
 ولكن الذي في كفه من الشربة إلا من لور من غير منع فيه أيضا هذا لم
 يحصل به مدة واحدة المشاء لا دمه وشربه بعض الشيوخ أن يكون طعام
 المحلى سبعا له من عن حبس (الربع عشر) أن لا دم إلا عمر عنه يوم واحد
 الماء أن تشوش عليه الذكر ولا نام رجه لعدته من أن قدر أن لا يصح حبه
 الأرض و به ما فعل قال "وم يسمى (طوبه ومو أروبه شعل لأجراء
 البراء فكدر صمو علب وشط الروح عن الله في المنكوب فلا يحصل له نفحة
 الخيرة (ثامن عشر) معنى "حواطر كلها حيرا كان أه شرا لأن حواطر تفرق
 انقب من اجمة الحصلة الذكر إلا أن يبلغ درجة تنمير فاه عند ذلك معنى
 ماتت بعده ومعنى يجب بقاءه وإما المسمى لانداء معنى الحواطر كلها لأنه دجيل
 في الطابق لا تنمير له من حواطر والحواطر ما ترد على الضائر والوارد عليها في
 اليوم والله أثب وسعوا ألف حاطر محصر في خمسة حواطر أمهت لأنها تارة
 دلف الخلق وتارة بالقاء الملك وتارة بالقاء القلب وأخرى دلف الشيطان ويكون
 بالقاء النفس قال كان من قبل الله يسمى حطه وإن كان من قبل الله يسمى هاما
 وإن كان من قبل القلب يسمى هاتما وإن كان من قبل الشيطان يسمى وسواسا

وإن كان من قبل النفس يسمى ماحسا فكل ما فيه حركة فهو من الأول والثاني
 وكل ما فيه جملة أو موهبة معلومة فهي من الثالث والرابع والكل واحد من
 الأربعة علامة تميزه عن الأخرى فسمى إذا خطر له الخطر أن يطر إلى نفسه
 فإن أعقبه برؤية وجهه ورؤيته لم يجد له أم ولا ضرر ولم يغير له صورة فهو
 ويرى علما وفيها وإن أعقبه شوبش في الأخص، ووجع، ألم، وصق كان من
 الشيطان ويرى الخطر وأما إذا أعقبه ألم في الحب وفي الصدر صدق وفي النفس
 تكاثر كان من النفس لأن النفس إذا حلت شيئا من شهوات أخت في طاعة فقد
 شهوها «الطعن الصغير إذا أحدثت فيه شيئا لم يزل يبكي حتى ترد ما أحدثته منه
 إليه بخلاف الشيطان من مقصوده الإغواء بأي وجه كان، أما إذا كان له على
 القلب صولة ولا للنفس صولة ولا للشيطان معه عال، لا يترك عليه إغراض
 ولا ردأه ولا هي ولا يدفع «الدفع هو الأول من أنه على قلب حكا كاسع
 يعارض على القربة تصدعة لكن هذا في يدح إلى صدمه، فسموه، قال
 بعضهم إن كان الخطر من قبل الله تعالى كان فيها للعبد وإيقاظه وإن كان
 من قبل الله تعالى فهو نحرصا على معارضة وإن كان من قبل القلب، أي منك وإن
 كان من قبل الشيطان يكون تحت مقصده ويرى بدوه الشيطان إلى عاده
 ويحسه عليها وعلى ذلك آخر أو على شهوة فشمه بالنفس، ثالث، مما يفرق
 بينهما بأن الخطر للملك يولد منه السكون و«شيطان» بمعنى روحه والتمالة
 والنفس سح في الطلب وسع ولا يقل النفس كما عدم ولا يعني هذا الخاطر إلا
 يعني تام وحد منع وأجمع الاشاح أن نفس لا صدق في التناهي أن القلب لا يكدت
 (نفسه) من قصر فهمه عن إدراك حقيقة خواطر والنفس عليه
 الأمر فليس الخطر بمجرى الشرع فإن كان قرضا أو مالا محصه وإن كان مجرما
 أو مكروها يبعه فإن سوى الخطران في نظر العلم يعني أفرهما إلى محله هو
 النفس من النفس يكون لها هوى كما من في إحدهما وتبطل في شأنها الإغواج
 والركون إلى الدواب وقد يعبر عن الخطر ما نوارد وكلاهما يسمى واحد وقبل
 يفرق بينهما بأن الوارد لحظة أو ساعة وإن راد في مثله يوما فهو الخطر ومن

علامات الخاطر أن يملك ثلاثة أيام ومن علامات الوارد الإلهي والخطير أن العد
ما دام مستغرقا مع الله عائنا عما سواه فأفعاله كلها تصدر عن الله لا عن نفسه دعها
من أي قسم كان من الباطن والظاهر ومن عالم الغيب أو من عالم الشهادة أو من
إدراكات العقل أو من غيره أو من علاماته أبدا إذا رجع عن أفعاله لا يميز
ما فعل من فعل ما من أكل وشرب أو غير ذلك من أي الأفعال فكان في ذلك
الوقت فضلا لأنه ليس من خلق جديد وأشار صاحب الأسرار الكائن بوله
بأكلون وشربون وعلمون بالله أنهم لا يأكلون ولا يشربون وهم عند الله يرتون
صادقون فصديق حق يقال لهم في ذلك على أن أفعاله ليست صادرة عنهم وإنما
هي كلها حمدة وثناءات الحمد لله وعلامة الأفعال الحمدة السنة أن يكون داله على
الله في كل فعل من الأفعال وحال من الأفعال والى ليست معنفة بالكون بل
طائفة عن الأكون في طلب صاحب الأكون والى الملك يرد من عالم
الملكوت في اصطلاح السادة الصوفية رضى الله تعالى عنهم أن عالم الملك هو
النشئية وعالم الملكوت هو الروحانية لا الروحانية معنفة بالملك والنشئية معنفة
بالنفس لغو عنصم مادمت شرا أنت شر أنت ما مت مع نفسك الخواصة فأنت
في أفعالك الدنية عاقل في غير الله والنشئية وهي النفس الخواصة ومن علاماتها
أنها لا تأمل بحس قط كآمر ومن علامات الدخول في مقامات إلهية خاصة أن ينحصر
من أوصاف صفة الحيوانية ومن أفعاله الدنية حتى لا يبقى عليه شيء من نفسه
و يكون أفعاله كلها طيرة سدة لابسها صارت على النفس امرضة ومعرفته هذه
الخواطر من أهم الأمور على المريد في الخلوة سبعين هاتفي عدويه النفس والشيطان
الاسمي في هذا الحرف الذي رأت فيه الإلهام إلا من عصمه الله وقيل ما هم في شجاعة
الذكرى في هذه الاحباب عما يقع في صفة الخواصة عن الغلب إذا هجمت عليه
وأشعلته عن ربه انظاره أولا بأن يحدد الوضوء حال لم يذهب فيه مع الصوت
بالذكر أي أن بعد ثم يعود إلى حصصه بعد ذلك حال لم يقل برقع الصوت طويحه
حمة شجاعة في دفعها فإذا ذهب ثم عادت فليضع يده على قلبه وليقل سبحان الملك
الضوء من الخلق الفعال (إن شأنا يدهكم ويأت بخلق جديد وما ذلك على الله بمرير)

سبع مرات وقيل إنها تنفع في روال الوسوسة عند ذكر عقب كل فرض سبعا وثلاثا
 وذكر الدوني في شمس المعارف الصغرى ما يقع للاستعلاء الخواطر على القلب أن
 يوصا ويذكر باقتدير قلبه يذهب عنه ثم قال وإذا وجد استرخاء في يده واستشعر
 الضعف فليغتسل وليذكر بقوى باقتدير إلى أن يقطع عنه سبعة أعصاب من الله
 يحدث في أعصابه قوة ماطة وطاهرة ثم قال ومن أدركه قلق وتشويش خاطر
 من اختلاف الآلهة فلا يصح أن يذكر بأعين بالهادي سبعة أعصاب كاملة كما تقدم
 قال الله يذهب عنه من وسكن خاطره وبصرى وقه وذكر غيره بما يقع
 للجوع اسمه تعالى الصمد فإنه إن ذكره احتج طهر أثره في الخلق واسمه تعالى
 الخلد بنوه القناتن سكن طهره وقيل إن سورة بارث ر لاها لاسان وبده
 على فيه سكن عطشه (السابع عشر) دوام ربط قلبه بفتح بك الكمال
 الناجح سبوكة على الكتاب والسنة شرعى حصصى وعلى المبدى شفاة علم الوقائع
 منه على وجه التسليم قال الألبانى في المبدى بدخل منه على رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فإنه حصصه لذلك بحب رساله الطاهر وساهن على الوجه لا كل
 (المشروع) أن لا يفتح باب الحجة لغيره بطرق فيه إلا لشحه ورد الخواب
 مائة من القرآن إن أمكسه ولا يكلمه ولا يكلمه ولا يكلمه ولا يكلمه ولا يكلمه
 الذكر ولا يكلمه إلا مع شحه مدة حنوه كان ذلك منه بعد عليه حلوه فارافام
 الشح عنه حاجه فلا يبدى الكلام على الحاجة من أربع كذا أن ثلاثة أو من
 ثلاثة أو اثنين ثم إلى واحد من الكلام مقصد وهو بقى للحكمة (الحادى
 والعشرون) إذا أراد شئ في الوقت فلا يسحبه ولا يثقل من الشح بأويله
 ربما لا يرى الشح مصححه في التأويل ولا يكتم من شح وقعة شحها أو لحسها فانه
 يكون حائث والله لا يحب الخائفين فإن قال له هذا ضيق أو شيطان أو غير ذلك وحجب
 عنه اعتماده فلم يحصل إلى نهيق من وصل وذوق الخواطر وعرقه ويده عن غيره
 حسب الفرق بين الشهد والحظ ولا بأس ما عساه على معرفته وإمامه بذلك بالمعارف
 فيصعب نوع صعوبة فلذا شبهه شمساً هذا لا مرامى منه من يبدأ مرض ومشتهاه
 صحه من القلب ذو أمراض في الأبد فالدار الشح الحادى اللبيب الناجح الفالح

المسلك صبح وحضر سلبا - الكا فدا صبح القلب - ولم يوفه سلمت الاربع من
الشبهة (- ي والعشرون) دوام الذكر وهو لا إله إلا الله كما حذر الجسد وجماعة
والله على ما حذر به من الأذى وقال الشيخ دم دشن إن الذكر في الحيرة يكون
بما يعطيه الشيخ به من حسب ما روي عن معصم السيد لا إله إلا الله ولا إله
الله وقد معصم الشيخ إن ذلك واجم لي ذكر من وحدانية في قوله لا إله
إلا الله بمره وأكثر منه وإن وحدانية الله لمره وأكثر منه وجمع الانشراح
المشردون - المدام بسك طريق أفرب ولا توضيح من الذكر ولا شمس سواء
ماعد المس و - نص وقال في هذه الذوات أنه شمس مجمع نور - عيني
ولا يحسن ما روي من أنها كنه مدم وسعي - شهد الدار أن الشكر له في الذكر
والمعلق به هو الله وحده ولا قدرة له فلا يكون الحق تعالى هذه الملاحظة
هو الله (- ث والعشرون) لاجل من وحسن مده - والشرك الحقني
لأن ذلك محبط للعمل قال تعالى (فمن كان يريد لقاء الله فليصلح عمله) ولا
يشرك بالله شيء (- رابع والعشرون) أن لا من مده حبه فلا يحدث
هسه بالخروج منها بعد الأربعين قالت حدثت عنه فقد خرج في اليوم الأول
ولكن عنتها أنها فردد إلى - معناه وهذا معنى لاسه له إلا العيون ولا
بأس إلى عبوة حتى يجاب كل من يماشره ويصاحبه ويأمنس بكلامه أو رؤاه
فسو حش من صدها ثم نسأس بذكره غرو حش ثم لا يزال معه أدب بالخلوة
وذكر حتى يعصم عنه الأحداث - بأحد من ه في سادة الخلوة المعصوية فيكون
صورته مع الاعار ومعه مع الله عز وجل ويؤيد ذلك قول أخيه لمريده اذا
كان أنسكم الله في الحيرة استوى عدكم بصحاري والخلوات وإن كان أنسكم في
الخلوة ذهب أنسكم اذا حرجتم من هذه الشريعة يجب على امرئ حفظها
ومعها لمعرف ما يطلبه وما يحب التحريم ثم ملاك هذا كله طهه والوقوف
وأما أصول الطريق فقد عدها صاحب العوال ادين في فصل الذكر وسبعين عشرة
وأوصل إلى ثلاثه عشر (لأول) التوبة بمعنى المتقدم (الثاني) عهده للنفس
وهي إعقاب النفس في الأمر الجائر وقال معصم ترك التوفات والعادات وتحمل

اشتغلت واعلم أيها المرید الموفق السعد أن القوم أجمعوا على أن المجاهدة لابد منها
 في سلوك طريق الآثار الدرس حسناتهم حسب لا يبرر مستدلين لذلك «لكن كتاب
 والله أما كتاب هؤلاء تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبيلاً) ومن جاهد فإما
 يجاهد نفسه (وجاهدوا في الله حق جهاده) وقص الله المجاهدين على القاعدتين أحرار
 عظيمين «أما الله هؤلاء صلى الله عليه وسلم «اعملوا بكل مسير حق له» وهؤلاء
 صلى الله عليه وسلم «رحمنا من أجهاد لا تصد إلى جهاد إلا كره» من يا سون الله
 وما أجهاد لا كره؟ «قال المجاهد في النفس» وجاهده في جسمك أنت والمشفة في حال
 السكون فمن وجد مشقة ومضيق في جهاد ومن لم يجد ذلك لا يدل له مكاتب من
 المجاهدة مكابدة قال تعالى (إن الله شاق من يؤمن أعضامه وأولهم بالهم الله
 يقابله في سبيل الله) ثم أمرهم «جهاد في النفوس ونبههم على سائرته من النفس
 في هذا المعنى لم يجد مشقة للمجاهدة إلا من حيث ظاهره وأما من حيث ظنه فهو
 مسرع من تعب وانصب من سبى عبد الوهاب الشعر أن أجمع لا يسبح على به
 لابد منه من المجاهدة في السبب وأجمعوا أن من رزم نصريق بغير مجاهدة
 جهد رأم الحال قال بعض الشيوخ كل من يست به راية يعرفه ليست له هبة
 مشقة وسداية يطالب بها المرء بالصفة والحنة يحصى بالحنة وسعة أن
 صفي سرمد به من العوق «الاعتبار ووقوف مع الآلة هدم» في الفكر والحنة هي
 النجى عن أسوى وراث كل ما سلك من هو ولها من الذكر ونفك والذكر
 تشري الآلة أن يفرق الآلة كدروا «نعم يعرف بعد سبب حلاله فلو عليه
 إمامه وما لا سعة مركه ووضع وسعة والسحبه يكون في النفس والفكر والتمس
 والروح والنسب والحواس جواهره إذا هما كدنه عن الظهور والبدن «فهمره
 العمل عدم ووقوف عند كرون من الآلة كوان وطوره «نعم أن لا يمر به
 ما يشغلك عن الرحمن واعلم أنك إذا قف في الوقت مع المأثور معهود بعد
 أعطيت بمجاهدة كمن لا جور وطوره أنت فرائقه عن حلول نبي فيه «هو
 بب الرب يجب عندك أن تفرقه وصفه «وحماره الروح عدم انورف مع
 لبعض وانصوح والتحقيق بتحقيق العودية والخروج عن الوجود بالكلية •

وطهارة السر عدم شهود سواء والعبية به فنه عن كل ما يراه * و طهارة الخواص
الظاهرة بماء الميوصلات الباهرة * و طهارة السمع عدم السماع إلا أنه * و طهارة
العين عدم شهود غير العين في كل أيوبين حسن وشر * و طهارة الشم في استنشاق
نسيم الخي وقال عليه الصلاة والسلام « من عرف نفسه فقد عرف ربه » وطريق معرفة
النفس عن بهج الخواص انكمن لا يكون إلا بمجاهدة والتصية وهما من أنواع
المجاهدة فمن لا مجاهدة له لا مشاهدة له قال أبو علي الدقاق من ينظر ظاهره لا يجاهده
رب الله باطنه بالمشاهدة ومن لم يجاهده في بدنه لم يشم الطريق رائقه فون بعضهم بيت
الطريق على ثلاثة أشياء لا يأكل مردها إلا عند الحاجة ولا ينام إلا عند العلة ولا
ينكح إلا عند الضرورة وأشد بعضهم فقل

مدر الكد مكتسب لمعالي ومن طلب املا سهر المدي

تروم الوصل ثم نام للآ معوض الحر من طلب اللآلى

ومن رام الغلا مع كد أصابع العمر في طلب النحال

واعلم أن مجاهدة النفس وعلاجها أشد وأصعب من مجاهدة الشيطان لأن النفس
لا يمكنك لحردها عنها تحول من الآحوال قطعا وهي مصدفة الشيطان وآله وهو
عدو خارج وهي عدو حاصر ملك في داخل حوزك والنفس إذا غالب من أهل
البيت صاغت فيه الحل وكثر منه الضرر بخلاف ما إذا كان خارجا فذلك تندر عليه
وتدفعه وأما الشيطان عدو معروض والنفس عدو محبوس والمحب بمعنى عن عدوب
محبوبه فإذا استحسن المرء من نفسه فسحا لا يطلع عنه ولا يطرأ اليه حتى يقع في
المهلك والملا وهو لا يشعر ومن شأنها تحسن التقيح وقبح الحسن لصعورها
وعدم بلوغها وقال بعضهم من لم يجاهده في جميع الحالات لم يجملها في جميع
الشهوات ولم يجردها من جميع المكروهات والآفه معروور في سائر الأوقات
قال عليه الصلاة والسلام « هل أركم على صاحب إن أنتم أجسموه أو أهتموه
أكرمكم وإن أكرمته أفضى بكم إلى شربها به » قالوا يا رسول الله والله إن هذا لشرب
صاحب قال « والذي بيده إيمانكم ليعوسكم إلا في بين جوفكم » وقبل أو حتى الله إلى
بعض الأنبياء « عاد صلت فليس في مارع في الممكة غيرها » أي أنها لا تطلب

ما هو الرب تعالى وهو الكبرياء والعظمة والجلال والشهرة وامتنان الناس لها
قال بعضهم سبحانه عليك فان خلصت منها وقعت في راحة الابد وان وقعت في
حبها وقعت في تعب الابد وفي الحقيقة أن أمر العسر ومجاهدتها وعلاجها صعب وعسر
لا يمكن بمرء واحد بل بالجميع مرة بعد أخرى وقد شبهها بعضهم بالذئبة الحرة
فلا تعاد إلا بالجميع وإنما تعاد به ثلثه أشياء (الاول) معها من شهواتها
فإن إبداء الحرة إنما يلزم إذا غلب عليها (والثاني) حمل أفعال الطاعات لأن لذاته
الحرة إن غلب عليها ورغد في حملها ذلك وصعبت وصبرت وانعدت ورخعت
وأطاعت (والثالث) يستعين عليها بالله لا بحرمه ولا بغيره فلا يتوفق من الله ألا
يرى إلى قول الصديق الأمانة (إن العسر لا ماره بالسوء إلا ما رحم ربي) ولا
بد لمرء من كلف الله الأعمال الشاقة التي يعسر عليها ارتكابها من صوم وصلاة
ودكر ومجاهدة ما يورث ثم يغلبها أي ما هو أشق من ذلك حتى تصبر ولا تنفر من طاعة
ولا تنقضها وأنفها بل سادى بركها الطاعات فبها تعودت تعودت وان معها صبرت
وان ركنتها في شهواتها عوت وهلكت قال صاحب البردة

وانفس كالطفل إن سخطه شق على حب الرضاع وإن مضته بعصم
وأشد بعصم فان أمانا :

صبرت عن اللذات حتى تولت وأزمت نفسي هجرها فاستمرت
وكانت عدى الأيام هي عرفة فلما رأيت عزمي على الدل دلت
وما انفس إلا حيث يجعلها الله فان أطمعت نأقت والآنست

وسألت الكلام على أوصافها وما يتعلق بها في الباب العاشر إن شاء الله تعالى
(الثالث) الحزن لله وهو فقس القلب عن التفرقة في أودية الغلة وصاحبها يعطع
في طريق الله مالا يعطعه من فقد حرمه في سبيل وفي الخير وإن افقه يحب كل قلب
حرمه (الرابع) الدعا مع العادة ومعناح الحاجة ومعناح العادة وأن الله يحب
المتحيز في ادعاء وان الدعا يرد اللاء الدار من الدنيا وفي الخبر إن العبد لدع
الله وهو عليه غصان فيعرض عنه ثم يدعو فيعرض عنه ثم يدعو فيقول الله
لملائكته أي عدى أنت يدعو عيسى أشهدكم أني قد استجبت له (الخامس)

الخوف وهو فرع القلب من سطوة الرب وهو من شروط الإيمان فان تعالى (وحافون
 إن كنتم مؤمنين) وقال سليمان الدارني ماخوف القلب خوفا إلا حرب وهو ثلاثة
 مراتب (أولاها) خوف الوعد وتهديد العذاب وسطوة الاقدار وعدم قبول
 العمل قال صلى الله عليه وسلم **ولو يعلمون ما أعلم لصحكتهم قليلا ولكنهم كثيرا ولا**
تلدنهم بالنساء على غير انش فخاصه لايمن قدمه لموى نفسه ولا لما ليس به رضى
 مولاه **»** وسأل مصعب بنلى لاأرى احثين صاوا لو كنت حائفا لم أيت الخائفين
 (ثابها) خوف منك وسوء الخاتمة وسلب الاحمال (ثالثها) خوف الساتر من
 حيث كونه مايعنى به لم يمتعه **»** صلى الله عليه وسلم **»** إن أحدكم لعمل بعمل أهل
 الجنة حتى ما يكون منه وبينه إلا درع أو ربع فسقعه الكتاب فيعمل بعمل أهل
 النار فيدخلها **»** الحديث قال مصعب :

الرم الخوف مع الخزي أن يتقوى الله ترحم
 وأترك الدنيا جميعا إن خوف الله أرجح
 واحمد في ظم الليل را ما لليل أجح
 وفرع اناب سل فليل الله يصح

(السادس) الرحاء هو برفع أمر محبوب على سبيل لافرات وهو ثلاثة
 مراتب (الأولى) رحاء شفاعه مع حاله الأسراف فله عمل فخرجو دحوله في
 شفاعه شفاعين من رسول الله وغيره من عباد الله الصالحين من كون الحق سبحانه
 ومعالى قال ليه صلى الله عليه وسلم (**»** لسوف يعطيك ربك فترضى) فهو لايرضى
 صلى الله عليه وسلم أن يكون أحد من أمه في نار قال الامام على كرم الله وجهه
 إن هذه الآية أرحى آية في القرآن فعدة لمؤمن يرجو الشفاعه لكن مع صحة
 الايمان بالله ورسوله واسم الآخر وبقائه حدود الله بالقوي فان ذلك موجب
 استحقاق شفاعه ثم قال

يارب أنت إلهي وفيك أحست ظلي
 يارب فاعفر ذنوبي وعاقبي واعص عني
 المعصية منك إلهي والتنب قد جاء مني

والضرب بك حبل حق حنك طي

(الثانية) رجاء الرحمة ونشأ ذلك من سعة الرحمة والمنة لقوله تعالى (ورحمتي وسعت كل شيء) وقال صلى الله عليه وسلم معاذ «إن الله خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة كل رحمة منها طوق ما بين السموات والأرض حتى مباحة في الأرض فيها تعطف الوالد على ولدهما وتوحش الصغير بعضها على بعض وأحر تسمعه وتسمع فإذا كان يوم القيمة كملها بهذه الرحمة وقال صلى الله عليه وسلم من يدخل الجنة أحد بعمله فإن له ولأت من رسول الله ٩٩ «ولأن الله في الله رحمة» وفي الخبر «يؤتى يوم القيمة رجل من أمي وعله من النبوة لا يعصى بقلب بين يدي الله تعالى فحاسب ثم يؤمر به إلى النار فشئت فعمل الله تعالى بأعدي ما كان التذنب وقول العبد يأتى عن أمر وأنت أعظم به مني وما كان طولك هذا فقول الله تعالى ولا تكن من هؤلاء من يقول «بعضك ولم أقطع رحمتك منك فقول الله تعالى لا تكن من هؤلاء من يقول «بعضك ولم أقطع رحمتك منك وحده هذا الزحار وأكن هذه دعوه أذعها هذه» لغة أشهدكم أني قد دعواه وعفرت به وحففت طه أذهوا به إلى الجنة» وما يقال في المني

«لا رب إن تعذر هذا» وإن تعذر كعب عدلا مصفا

فأمر ربي على كنههما فافهم بالاولى بحمد المصطفى

(السابع) الورع وهم حبه أشياء وورع عن الحرام وورع عن المنكر وهاتين وورع عن الشهوات وورع عن المناجات وورع عن الاعراف فأما الورع عن الحرام فهو سلامة الدين عن طعن الشارع فيه وأما الورع عن المنكر وهاتين فهو السلامة من الوقوع في المعصية وأما الورع عن الشهوات فهو سبرقة للعرض والدين وأما الورع عن المناجات فهو محبة عند القوم واجب إلا على حد الضرورة وأما الورع عن الاعتدال فهو أن لا تخطئ شركا بالله ولا بطريق فلك سواء يرى الناس أمثال أمثال قال صلى الله عليه وسلم «لو صليت حتى تكوينا بالخيايا وصممت حتى تكوينا كاللاوتار وأحترمت النموع كالأنهار فلا يصعرك إلا بورع صادق» (الثامن) التقوى وهو لغة قلة الكلام ومصطلحا التحرر بطاعة الله عن مخالفتها بأمثال أوامره واجتناب بواهي

وقال بعضهم في المعنى آياتنا :

ولست أرى السعادة جمع مال ولكن التقى هو السعد
 فهو الله خير الرزق دخرى وعد الله لتقوى المريد
 وما لاند أب تأتي قرب ولكن الذي عصى بعيد
 (التاسع) • الرهد وهو قصر الأمل ليس هو بأقل العليظ ولا يلبس العادة
 قال الله تعالى (قل ماع الدنيا قليل) وقال صلى الله عليه وسلم «إيا رأتكم الرجل قد
 أوتى رهداً في الدنيا ومطعماً فمروا به» وهو حسنة أفسام • (الاول) • أن ترهد
 ما في أيدى الناس بحك الناس • (الثاني) • أن ترهد في الدنيا بحك الله • (الثالث) •
 أن ترهد أقوالك وأفعالك وأحوالك وتبرأ منهن وترحل عن علمك وعملك • (الرابع) •
 أن ترهد المقامات والتصرفات والكشف والكرامات عند الواردات • (الخامس) •
 أن ترهد ما سوى الله والراهدون هم لآسئون الوارثون (أن الارض لله يورثها من
 يشاء من عباده) (الذين يرثون الله دوس) (ويريد أن يمن على الذين استضعفوا في الارض
 ويحملهم أثمه ويحلمهم الوارثين) • (العاشر) • الصبر وهو حبس النفس عن الشكوى
 قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا واورثوا ما وعدوا الله لعلمكم تعملون)
 وقال تعالى ليه محمد صلى الله عليه وسلم (واصبر معك مع الذين يدعون ربهم بالعداة
 والمعنى يريدون وجهه) وقال تعالى (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) وقال تعالى
 (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) وهو ثلاثة مرات • (أولاهما) • الصبر
 على ترك المحلقة بأب يحبس منه عن ما يخالف الشرع وعن شكوى اللابا والمحس
 الطاهرة والناطقة عن كل أحد إلا عن شحه فان شكوى ذلك اليه لا يمدح في صبره
 لانه يطر في إصلاح طاهره وباطنه وان أهمل الله تعالى يعرجون باللابا ولا
 تشكوها ودكر أن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أصابته اللابا
 وكان يعرف الاسم الاعظم فهل له لو دعوت الله به يكشفها عنك فقال إن اللابا
 هدايا الله تعالى وأما أكره أن أرد هدايا الله أرأيتم لو أهدبتم هديه لشخص فردها
 عليكم فهل تصدرون بذلك ؟ قال كذلك هدايا الله هو أحق أن نقبل منه هداياه قال
 تعالى (سلام عليكم عا صبرتم معي النار) وان الصبر مع الصبر وان مع العسر
 يسراً وبالجملة أن من قصد طريق الآخرة وأراد المادة رادت عليه اللابا وتكاثرت
 عليه المحس فيكون أشد عمة من غيره وكل من كان أقرب فصائب الدنيا عليه أكثر

واللآيا عليه أشد قال صلى الله عليه وسلم «أشدكم ملاء الآيباء ثم الأولياء ثم الآئمة»
 قالوا مثل هذا يعلى الإنسان على حسنه فأن كان في دمه صلابة يريد في ملاته واشتدت
 عليه اللآيا ولا تزال اللآيا بالعد حتى يمضى على الأرض وليس عنه خطيئة وما
 أكرم العبد على الله إلا لإوراد اللآيا عليه شدة فإن لم يصبر على ذلك والالم يصل إلى الله
 ولا يستقيم له طريق بل يشتغل عن العبادة عما أصابه من الهم والغم والحزن
 والفكر وذلك هو الخسران المبين ويخرج قلبه من خوف الله وعظمته وقال بعض
 من عزم على قطع الطريق فلجعل بين عيه أربعة أبواب من الموت موت أبيض
 وموت أسود وموت أحمر فالموت الأبيض الجمع والأسود دم
 الناس له ولا حصر وفاتم اللآيا بعضها على بعض والآخر غائلة النفس والشيطان
 له وممصر على اطاعات بأن تكلف كل عمل شاق يصير عليها أرسكانه لمن ذلك
 يوصلها إلى مرادها ثم قال في المعنى :

من لمحب على الاستقام صبرة ثم لم يسمعها يوما بداوينا
 لا يعرف لشوق إلا من يكاده ولا الصبابة إلا من يعاسينا
 الله أعلم أن النفس قد تلتع شوقا إليك ولكي أهينا

«ثانيها» الصبر على مرارة والحلوة والفرار من الخلق حلة كافة إلا من شجعه
 «ثالثها» الصبر على المحصور مع الخلق وعدم التفرقة بالخواطر الموحشة للثقت
 والتفرقة والخروج من الحمة بالله وهو أعنى هذا الصبر حقيقته التوق عن ملاحظة
 الأعيار ورؤية الآثار هي ذلك مرارة وحشة شديدة في ابتداء الأمر فعسى للسالك
 المكاساة للصبر على ذلك حتى يروى الوحشة ويحصل الانس يقف صبره لذة
 وكرامته رضا وفرقه جمعا وجمعه فرقا ويطوى ساط الصبر وأشد بعضهم في
 المعنى أياتنا .

إذا جيش الاحباب جيش من الحما نينا من الصبر الخليل حصونا
 وإن ركوا حيل الصدود معيرة أقف عليه للرجال كبرا
 وإن جردوا أسياهم لقائنا لقناهم بالبل مدرعينا
 وإن لم يراعوا ودا ووصالنا صبرنا على أحكامهم ورضينا
 قال الجند رضى الله عنه الصبر نزع المرارة من غير نمس ولا شكوى لأحد
 صدرت ولم أطلع سواك على صبرى وأحببت من ملك عن موضع الصبر

بحاجة أن يشكر صديري صانتي إلى دمعتي سرا فتحرى ولم أدر
 هـ (الحادى عشر) هـ الشكر وهو عند أهل التحقيق الاعتراف بعبه المعب على
 الوجه المخصوص قال تعالى (لشكرتم لأردكم) وحملة الشكر الثناء على المحسن
 بذكر إحصاء هـ (الثاني عشر) هـ العانة وهي الاكتفاء بالموجود قال تعالى (من عمل
 صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجبه حاة عنه) قال بعض الفس من الحاة
 الفلسفة في الدنيا العانة ثم قال .

أقع بما أدرك واستعمل الرضا فانك لا تدري أصح أم نسي
 فلس فهو من كثرة المال إما يكون النسي والفقر من قل النفس
 وقال ابن عمر الصنع فقر والبأس عى وسئل بعضهم عن ما ذهب إليه من فقر
 انقلب بعد أن سألوه وحفظوه قال بدهه الفلمع وشهوة النفس وطب الحاجات
 إلى الناس وقال صلى الله عليه وسلم هـ العانة كما لا معنى وقال أترصد العانة رضى
 النفس بدهم لله لها من الرزق ثم قال شعرا

الريق بأن وي لم يسع طمعه حيا ولكن شغل المرء مكروب
 وفي العانة حكمة لا يعلم له وكله يملك الاستعداد مسلوب

هـ (الثالث عشر) هـ التوكل وهو الخرج عن الأسباب فهو وبكلا بمسبب الأسباب
 بأن يكون من يدي سده كانت بين يدي الفصل فله كف يشاء فلا يكون له
 حركه ولا سريته تعالى (ومن توكل على الله فهو حسبه) وقال بعضهم قد يكون
 التوكل مع معامى الأسباب شهود الحق تعالى في الحركات والتدبيرات فلس
 التوكل ترك التكسب ولا التكسب أن هو يكون القلب تحت مجارى أقدره تعالى
 مع شهود الله بالآثيرات في أثر ما وعدم الخروج من حصرة المشاهدة في الأشياء
 قال تعالى (ادخلوا عبداة فارا دخلتموه فأنكم عبودى وعلى الله فوكلوا إنا كنتم
 مؤمنين) وقال تعالى (وهرى اليك تجدع لجله بساط عاتر طمعا) وقال فامشوا
 في ما كنهم وكلوا من رزقه) وقال صلى الله عليه وسلم «اعقلها وبوكل» فذكر التوكل
 مع السبب في كل من الآيه والحديث ولأن التوكل محبة القلب والحركة بالصدر
 لأنسان توكل القلب بعد ما تحقق العبد أن التدبر من قبل الله عز وجل لا من قبل
 النفس وقال أبو على الدقاق للموكل ثلاث درجات التوكل ثم التسليم ثم التوكل
 فالموكل يسكن فله وتعلم من عبه إلى وعد الله وصاحب التسليم يكفى عبه تعالى

وصاحب التعويض يرضى بحكمه هذه أصول الطريق وليس لك شروط هذه
 الاصول وصول ولا من غير هذه الشروط إلا أن يتكرم عليك مولانا بقول
 وأما مراتب الطريق فثلاث شرعية وطريقة وحقيقة فالشرعية ما حرم الله تعالى
 الله عليه سلم عن حبه من عن الله تعالى قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا
 أموالكم بالباطل) الآية وقال صلى الله عليه وسلم «أبينكم شريعة يساء بعبادة
 لم يأبها من قبل ولا كان أحق موسى في ذمى وسائر الأنبياء سمعهم إلا ما سمع
 شريعته تمسك بها أولوا الألب فجاءوا وشبوا على كمال الشريعة فحاصلها أنك
 متأكد ولي ما نعى بالانعام وأعصم منه من به وهي لعبعة المسلمين بين الحلال
 من الحرام ومعهم حدود الله (ومن تعد حدود الله فقد عد عليه) والطريق على
 مسلك ذلك ما نعى قال تعالى (إني مؤتمرون وإحوة) وهل منه اعتلاء والسلام
 «انتم من أحق المؤمنين بالإحسان ولا عقره أمرهم شوى في يوم ولا طرفة عينه تعالى
 يعلم والعمل وقال في لأحد بالتعوى به بقرتك في أموى من قطع أخبار
 والمهمات «والحقيقة هي الوصول إلى المقصود بالنسبة إلى وجه مشاهدته ورأى جلي
 وقد أن شهد دور أودعه الله في سواد نفسه شهد بذلك أو إن كل ما من له صاهره
 وكل طاهر له باطل وبسر لوحده في كثره والكثرة في لوحده ومن لم يصبه شريعته
 بالسعة والطريقة بالسر والحقيقة بالمعاد في ركب في سعة عام في البحر ومن
 سأم في البحر لا يخلو من اطلاعه على ذلك المعاد فأرا ركب المريد سعة شريعته واستعمل
 أنواع مجاهدته وصار يهوى شعبة ورعته في غير قصص صر به اعتم حواجر حذره
 ومثل مصهم ذلك بالله فاشتر به كالفنر والطريقة كالكب والحقبة كالأهني
 فلا وصول إلى الدهن إلا بعد معاناة القلب على در المجاهدة لظهورها سر المشاهدة
 فالشرعية على حدود من تعادها أقيمت عليه الحدود والطريقة ما صدق وحده
 معهود من تعادها حرم الوجود والخقيقة لها شهود باطن في صاهر هذا الوجود
 وخارج عن طور التعرق المعداد فاعلم أن الحقيقة نتيجة الطريقة والعلامة نتيجة
 الشريعة لأنك إذا اصطفت من عملت بما هو أقرب إلى الورع والتعوى غير
 ملاحظ إلى الاختصاص من العلم والأنعام بل ما خدم الاحوط ومن كل شيء أحسنه
 فظهر معها الطريقة وإذا انحصرت الطريقة فظهر منها أسرار الحقيقة وسئل مصهم عن

حكم الشريعة والطريقة والجمعية فقال إذا أكل الصائم بطل صومه في الشريعة وإذا
اعتاب بطل صومه في الطريقة وإذا حطر سله سوى الله بطل صومه في الحقيقة ولا
يمكن الوقوف على أسرار الجمعية إلا باناب الأعمال المحيية بها صاحب الشرع
فإن كل طريقة تختلف الشريعة بطله وكل جمعية لا يشهد عليها الكتاب والسنة فهي
إلحاد ورسوخ ومن رعم أن تصور من حجب الشريعة والوقوف على أسرار الطريقة
بما يتخالف الشريعة ضد عدت عليه الصلاة والسيان واستهواه الشيطان في الأرض
خير من حتى أوقعه في أوديه الهجران وأسكنه في مكمن الخدلااب والله در القائل
شعرا حيث قال :

على طرق شرع الله سرنا إلى العلا من راع لا أرض تعل ولا سما
ومن سار بالمشروع لله صاه ومن راع مطر ودا ووالله ما سما
وقال بعضهم الشريعة أن نمد الله والطريقة أن تحصره وبخشاء والجمعية أن
تشهد وتزاه فالشريعة علم وبجاهده والطريقة حب ومصادفه والحقيقة مشاهدة
ومعاه ولا باين بين الحقيقة والشريعة لتتلاهما معا لا أن الطريقة إلى الله تعالى
لها طاهرو باطل فطاهرها الشريعة وباطلها الجمعية فطول الجمعية في الشريعة كطاول
الريد في اللس والله من في الكبر عدون حصن اللس لا يطهر الريد والحجر غممة الطريقة
والمراد من الشريعة والحقيقة والطريقة إقامه المودية والتحقق بها على الوجه
المراد منك وإذا دعي الله حبه ليلة الاسرار بقوله (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً)
قال ابن عطاء الله الحقيقة عين الحكمة والشريعة أمرها من حالف الامر حالف
الدين (نسبه) أعلم أن الجمعية مبنية على أسرار حفية وإشارات عليية ورموز عجيبة
والعار عريية قال تعالى (هو الذي أرل عدك الكتاب مه آيات محكمات هن أم
الكتاب وأحرمتهايات) الآية وقال تعالى (وانفوا الله ويعلمكم الله) وقال ابن
عطاء الله من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يكن يعلم ولا يدرى تلك الأمور إلا من سار
في طريقة الأفراد وصاحبهم وكشف له عن سر حقيقتهم واسطل بطل ركهم ونرفى
بالصدق واعتق في حهم فأدركوا المدارك وسلوكه المسالك لأن الطرائق عدد أفاض
الخلايق إلا طريقتهم واحدة فإذا فهم تلك الاثائر ووردت عليه انشائر ساح فإذا

كنتم ما أظلمه الله عليه وأحصى ما ظهر من الأسرار لديه رآه الله من فضله الواهر
وأمنه بمده السافر قال تعالى في كتابه المجيد (كن شكرتم لآرزدنكم ولن كفرنكم
إن عدائ لشديد) فشكر الأسرار صوبها عن الأعيار لاهلئس في كشفها لهم فائدة
ومثاله كمثل من قدم لاهل القبور مائده وأمرهم الدعاء لها فالناس على ثلاثة أقسام
مكر وهدي لا يجرى معه لكلام بل بكلام في ذلك حرام والكفر عار فانه وهذا
لا يحتاج لانه صاحب المقام والثالث جاهل بحب مرشد مسلم معتقد وهذا الذي يكلم
معه لسان المأمور ولهذا سأل ابن عباس سيد الناس صلى الله عليه وسلم بقوله يا رسول
الله أحدث بكل كلام أسمع منك ؟ قال « نعم إلا أن يحدث غيب لا يسمع عقول القوم
ذلك الحديث فيكون على بعضهم فتنة هي قوله عنه الصلاة والسلام « على بعضهم
فتنة » إشارة إلى المكفران المسلم والعارف لا يكر إلى ذلك لشرفهم على الأمم وفي
رواية عنه رضى الله عنه أنه قال « لا أعلم في قوله تعالى (تشرنوبل) علما لو
قلت تكفروا وفي قول أبي الدرداء لو قلت لكم كل ما أعلم لم يسموني بأنفسهم وفي
قول سلمان الفارسي لو حدثكم بكل ما أعلم لقسم الله قاتل سلمان وفي رواية
أبي هريرة أعطاني حنبل بن محمد صلى الله عليه وسلم جرابين من العلم الواحد شئ لكم
والآخر لو قلته لمطعم من هذا الخلق وفي قول كامل الأسرار الإلهية علي بن
أبي طالب إن بيني وبين علي ما لو قلته لآرتهم هذه عن هذه وأشار رأسه عن جنته
واعلم بأن العلوم شتى فعلم مشروع وعلم مخبر وعلم منكم وفي قول الشريف الرضي
حميد بن أبي طالب قال قال في معنى شعرا :

يا رب جوهر علم لو أوج هـ فبقيل لي أنت من بعد الوان
ولا استحل رجال مسلمون دمي يرون أفق ما بأنونه حسا
إني لآ كنم من عسى حواءه كينا يمر بدى جهل فيفتنا
وقد تقدم من قبل أبو حسى إلى الحسين وأوصى بهذه الحسا
إشارة إلى أنهم اطلعوا على أمور يجب كتمها عن الناس فكتموها وعلوم
محوها وطولوا بمظلماتها وقدموا القاتل :

ولو أن أهل العلم صابوه صاهم ولو عظموه في القوم لعلوا

ولكن أهويه فهاوا ودرسوا بحاه بالاطماع حتى يحبها
 أى أهل العلم للشيء الإلهي يحب عليهم تعضيه وبعضه كمنه عن غير أهله
 فيجاهل العارقه بما تجاهل به الخامل فيحس العارقه فيجهل فلا يعرف من
 الخيال وربما سألوه عن أمر فلا يحبرهم به بكاه وبعده مرسه ونطره للحكمة
 السائرة لمحبه « من الحكمة التي يحب كمنها عن غير أهله فيحب حتى كل عالم
 يعلم من العلوم إلى سرها مكنوم أن يحبه عن غير أهله « عدد غيرهم موهوم
 الحديث « حدثوا من ما يعرفون أريدون أن يكتب الله و « وله « والحديث
 في علم الناس من من أسرار الله وحكمه من حكم به عدوه في غيوب من شاء من عاده
 فكيف يجوز فشاء من الله لا شيء ربما كان في فناءه أفاء من الأتوهة فاشأوه
 كغير عدد أهل الحق فلا يندى الأسرار لا أعد أهل الأدكار أحبوا عليه
 « الحال وهذا « نص عن درسه الحكام قال الله في أسرار رضى الله عنه مشير
 لذلك المقام :

ما أكرم على من دوى الخيل طمى ولا أنه الدر نعبس على المرم
 فاقب من الله الكرم مصله وحادث أهلا للموه « للحكم
 حلت مصدا « سمعت وادهم « إلا فحرمه « لدى « مكنم
 ولذا يرى بعض السالكين إذا عه الحال يمدك بعض ما هلك أنبرت عليه
 الأصحاب والخلان ورموه بالزور والبهان ورفوا به إلى رب من يسأله ومن
 يعمل في ذلك المشرب عليه ثم يترهون إلى رب أهل ذلك الطريق ويسلطون على
 أحوال أولئك الطريق هرما أوردتهم سوء الأدب إلى العطف « وجب الكتان
 في مثل هذا الشأن وأن الأول ترك الكلام ولو من الأعراس لما يحس في ذلك من
 الأساس الصامة وما في ذلك من المقامات العلية والأولى ما يشير للكر على أهل
 الأحوال قول من قال :

حاصب النفس « لدى القوة وتجب خلاف ما القوة
 إن في الخاملين عدوا عطيا لوروب التحق ما عرفوه
 من ساهم عن عيهم وهوام صروه بالسوء أو أنفوه

فتجاهل مع الجهول وسم لهموا في المحال إذ مدحوه
إن تكن مصر أو عندك أعمى فأكتم الحق حيث لم تدره

«(أسباب الرابع فيما يتعلق بالشيخ وشروطه وآدابه وبيان موضوعه
وأحوالها بما يعلم من يصلح للارشاد والسلوك المشيخة ومن لا يصلح)»
علم من كان مصدرا للارشاد يشترط أن يكون له عقل يدل به الى الهدى وقوة
يرشده الى الله بين الامور وهم وإن لم تكن مسجرا فليكن له اطلاع بقدر ما يدل به
الشبه والتمثيل من معنى الله من أوحى الواحد وعبره ليعنى مراده
عن سؤال غيره عارفا لكل ما في المبدأ أو يعطيه عن لحي من سائر الأعمال
الطاهرة في الخلطة فار من مراده دواء وإذا حدث أفاء وادقار يسمى به المفسر
ولاقتد فيكون في مداته في وسمته حيرى بالمثل وصفاء يصفيه من الأكدار
وأرب يحلسه مع حيا ومدة توبته التي وحرف يحرقه عن معاصي ورجاء يسارع
به الى حرات وحسن خلق مدح به جمعه وشغفه بوجه الحق وآت في نفسه
كأنه بها لود في الله وانفس بها وعدم املاها بها وأهلها والسحاب
والمحور والكم والكلام لا اخلاق وصلاحه أوجه واحسن الخلافة والصالح
وملازمه حم والهمر ولورع والحنوع والوصع والبره عن ذنوبه الا اكتساب
وملازمة بوصائف الى حدبها سنة كفص الشارب وتقليم الاظفار وتبرج
اللحية وتقف الانط وحلق العانة والحواء والروائح الكريهة واجتناب
الملاسن الدخول في كل من فيه به دمه ولو صاحبه ولا يعجب ولا يسكر ولا
يخمر أحدا من المسلمين ويرى لكل مسلم رغبة من آدابه مع مد يدان يرهبه من رهبهم
الكبر كبرا والصغر صغرا الخبر برامد من به رغبة فان لكل إنسان مقام قل تعالى
(و به به ولا به مقام معلوم) ومالك كلامه عذراء مقة مدح صحبه وإذا أعطى من بدا
شيت أسردنلا له وأمه مد كحمه إله بشرى أو شر يأتى أو مفع أو يكشف أو يواقع أو
معدم أحد من الاحوال وعنه لاجلاس في الصبح ومثل الهمة في الارشاد والتعليم
فلا يخلو يوم من تعليم من معه أو من جلس معه وعليه بالهمة عن مافي أيديهم ولا

يكلفهم في حقه مالا يطقون ولا يرب عليهم من الاعمال ما يأمون ولا يكثر
 معهم الانسباط ولا يمتنع عنهم كل الاقاصيص ولا يصق عليهم كل التصيق
 ولا يقرم على ما يردي من الاحوال ولا يأكل محصرتهم ولا يكثر محالستهم
 وإذا طله أحدهم أن يذهب الى بيته أو يأكل من طعامه ولو كان بخارته أو
 بقرته فلا يجبه لئلا يفسد حرمة عدهم فلا يتعمدون به ويحجب من دعائه بالعرور
 والعمعة وبرور عما ليردد حدا حتى كل سنة مرة أو نصف مرة أو سدس مرة
 ولثة واحدة ويكون في حطهم على عادة انطاف هادي أحدهم إن شاء الله
 ما يأسدي فلاز واعمى فلاز وإن كان مساوئله بالحق وما حبي وإن كان مثل
 أولاده بأولدى وما حلي ويحذر من السب والشتم والطمس لئلا يفسد هوسهم
 ولم يميز عنهم فان رخصوا عدهم فيه حدمهم من غير رياء ولا كبر وإذا دخل عليه
 المريد بشيء من وجهه ومن قس يده قلى رأسه وإذا صبح معه معروفا كافأه وإذا
 أراد من ربه الانصراف دعاه من غير سؤاله وإذا دخل هو على مريده فكون
 على أكل الاحوال وأحسن الغيئات من هده الثوب وطب رائحته والمركب
 وإذا جلس عدهم فالتسكع والرفار ونعطة الرأس ولا يكثر الآلات ولا يمش
 لبعثه ولا شيء من ثيابه ولا ينام محصرتهم ولا يمد رحله في مجلسهم ولا يحد نظره
 في أحد بل يكون حاضرا الطرف مسئل الاعين والانساع لهم في الخواص وإذا كثر
 الكلام منهم صمت هو أو قام ويتقدم عنابهم بالسؤال عليه والبحث عن سبب
 انقطاعه ثم إن كان مريضا عاده أو في حاجة أعاده أو له عذر دعاه ولا يسي حلقه
 عليهم فإن لم يجد ملكة عند العبط فليقم من ذلك المجلس فليهم في الجمعية فيمتدنون
 به الخير والحلم والعلم والعمو والمسامحة والآداب ويمتنعون منه ذلك وإذا حضر
 معهم في وظيفه عمل فيها نشاط وقوة وهم لنفوي همهم على ذلك ويقرر لهم
 العلم الوارد بالأحبار والآثار ولا يخرجهم عن دائرة العلم والادكار والصلاة على
 النبي المختار من كان مجلسهم فإذا تقرر ذلك فاعلم أنه يجب على مريد الطريق أن
 يقصد عد إنانته وبوته واستيقاظه من نوم عنته شيئا من أهل زمانه ببلدته أو
 بالناس معقدا فيه الخير مؤمنا على دمه واصلا الى الله حيرا بالحال والمعاد والمبارك

والأهوال مغرقاً مقامات الرجال الكمل الاحرار شرعاً حقيقياً سلوكاً على الكتاب
والسنة وذلك بعد تمام سيره الى الله مع صاحبه إدر شيع له مرشد واصل الى تلك
المقامات اعلمه أد له كذلك واصل أيضاً مسجلاً الى السبي صلى الله عليه وسلم
الى الله عروجل بالوسط والحفظ ومعرفة الكل بالمقامات والتفريق والادان بالسلوك
لا عن جهل ولا عن سطو ومن ولا شهرة أمر بل بموت الغوس دخلوا حصرة
العدوس ومشاهدتهم للكثرة في الوحدة والوحدة في السكينة فالتعبير أن آخرهم
مشاهد عمق مثل أولهم فان سألت كبيرهم عن أمر أحائك صغيرهم فكبيرهم مثل
صغيرهم وعكسه لتحقيق الجمع بك هذه قال تعالى (فهم اجمعون) قال تعالى (يا أيها
الذين آمنوا اتقوا الله واتبعوا الى الوسيلة وسعدوا في سبيله لتدركم ملحوظ) والعارفون
بأن الله هم الوسائل فالشرح الواصل وسلة مرشده الى الله وبه الذي يدرج منه على
الله فهم أبواب الحق وقال أبو علي لندفق مدس الله سره الشجرة التي نبتت بمسما
من غير صاحب لا تعيش ولا تثمر وإن عاشت وأثمرت كان ثمرها من غير ثمره
وسه الله جواره على أنواع من السب وكان الله له واسم الحففي لا يحصل إلا
بواسطة الوالد والوالدة كذا التوالد والسل المعوي حصوله بغير مرشد متعذر
لحكمة ما جرت عادة الله به ومن ذلك أن أقطاب الارض لم يخرجوا عن الوسائل
فكان السيد الندوي عشاشي والمسوقي شاذلي قالت الأشباح من لاشع له مرشد
فرشده الشيطان وقال بعضهم لولا المرقى ما عرفنا في ولعد أجد أسادا السيد
مصطفى البكري حيث قال :

إلم بك تقصد لحي سعد	لا تزل منار الآسار
فاد أردب سعد أمامك سدا	بحصك من طرد ومن إعاد
من بعد سر معاد ظل ركاه	واعرف له حق المقام الاد
إياك أن نرى بلا درج فان	تصد هلكك ولم تنل المراد
أو أن نسير بغير معرفة بأرض	المرور أرض دوى المكان الشاذي
هدي عروس أس من تحلى له	هدي للبيحة أس من بك صادي
إياك دعوى الوصل قل وصالها	فادا فلب فصحت في الاشهاد

فأمر إلى حي الكور مبيناً أرض الخف ومنازل الأفراد
 فإذا ظهرت أيها الطالب الصادق نال شح المذكور العارف بدقائق الطريق فتبد
 عليه كذا يدرك حال وجوده كالكتب الاحمر لا يكاد يوجد لدرته فلم يملك
 لخدمته واحداً فحش لخدمته واحداً الصدق حاله وعمل موانك والس في
 احداً شح فاندك ورسائلك والآثار والاعمال رأس مالك وكل من يديه
 كانت من متى العاقب عليه كعب شح لظهورك عمداً الفصح من حانة الاحبار
 والافراد فمعاذ من أحسن أمه مع أنته لال اندج العرفين لو صبر أبو
 الحية لو سطره من لم يدور من أمه (١٠) قال شح عد اليك العلي في
 شرح دهر من سري عمر من الفصح من راحة شح محققين انه ليس من
 المناحر في الاكسب بالكسب عن شح ثم كسر الفصح فكل أحد على حسب
 فتحه وجملة الاجرة دائرة على ثلاثة فشح التعليم تكفي عنه الكتب للبيب حافظ
 يعرف مدار العلوم وشح الله في عنه الفصح ليدن عاقل فاصح وشح الترقية
 يكفي عنه الفصح والله في واحد كل من وجه واحد في الثاني الفصح إلى حال الطرب
 فليد لا بد له من شح يريه والفصح في كتب في ليرة كنه لا لم
 من رغبة فيه وإب وصل لادلائه رؤيه فيه (الثالث) النظر للمجاهدات
 فانه في لا تحاش إلى شح في فصح لاصلاح منها وقد يكفي ذو الهمة بالكتب
 ومجاهدة الفصح والرفقة لادعيم من شح راجع في فتوحه كرجوعه صلى
 الله عليه وسلم لله من على ورقه من يوان لعمه فصح الفصح ومنازل ظهوره فاصحاه
 الحق وهذه الطريقة في من لا بد في وكسبه معروضة الله أعلم

• (السادس الخامس في آداب المريدين مع شيوخه) •

اعلم أيها السمع أيها إلى حانة شريفة ودرجه مودة لاصحبه الاشباح والاختام
 بهم والاحد عليهم عسا عسا والاحصاه والارادة لادب معهم دواء خدمهم
 ومن صحتهم على طوعه لا حرم دواءهم وركبت نصرتهم قل سدا نظامه
 الجنيد رضي الله عنه من حرم احترام الشيخ اتلاه الله الملقب بين العباد نسأل الله

الغاية وقال بعضهم إنما حرم المریدون الوصول بتركهم الأصول وعدم الاعتدال
بالمشايخ والسلوك داهون فعالت عليهم نظريین ورعنا مات أحدهم في أثناءها ولم يحصل
له حاصل وقال بعضهم من جلس هذه الطائفة ثم لم يتأدب معهم سلب الله نور
الایمان منه قال الشيخ الأكبر محيي الدين بن العربي :

ما حرمة الشح إلا حرمة الله قسم بها أدبا لله بالله
هم الأدلاء والقرى تؤدبهم على الدلالة بأيديهم من الله
الوالتوب هموا للرس أحصهم بما حدثهم إلا عن الله
كالأنعام تراهم في محارهم لا يسألون من الله سوى الله
فان بدا منهم حال يوهبهم عن الشريعة فتركهم مع الله
لا يصحهم ولا تنكح لهم أرا فاهم داهون المفل في الله
لا تصدى بالدي رالت شرعه عنه ولو حال بالاساءة عن الله

فأدب المرید مع الشح كثيرة بالذكر لك هذه منها : أن لا تسجل عليه إلا مطهرا
ولا يلق عليه باب حلوه إذا كان فيها بل يذكر لله جميع ما قد سمعه وأراد الإجماع
به وأمره بالدخول دخل عليه والآنصرى وأن لا يحس في مكان حيث يرده وإذا
دعاه سمعه وإذا جلس عدده أطرق رأسه وصمت لسانه ، فله فلا تكلم بحضرة
إلا حوائا وإذا تكلم خفض صوته ولا يكتم شيئا مما حطر له من محمود أو مذموم
لكن لا يذكر من الخواطر إلا ما دام ويكرر عليه ، لا يذكره بحضرة الناس وأن
يسلم شيعة جميع ما بعله له فلا يفترض عليه قطعا ولو ناهض فالت الشح ربما
يكون رأى ما يريد شيئا لا حقيقة له مكره له لسوء أدب وضع مع وهو لا يشمر ووقع
تسدى يوسف لعجى رضى الله عنه أنه امسح برأسه من فيه الخبز فلم يعرفه
وكانت العقراء عندهم غيره منه لما رأوا تقديم الشيخ له فأراد أن يعذبهم بمرسته
وأنه يستحق ذلك دونهم فأمره أن يذهب لمكان ويأتى بالماء أثنى فيه ويبقى صحنها
«خبرة مذهب ذلك المذهب فوجد المرأة والخبرة فأتى بها ودخل على الشيخ بالمرأة
واخرة فأخذ الشيخ المرأة والخبرة ودخل مكانا وأعلق الباب عنهما ساعة
هعبرت العقراء كلهم إلا ذلك شاب ثم يعبر لذلك فقال الشيخ له بعد ذلك
م — ٩ نسخة

ما نرى ؟ فقال يا سيدي ما يتحدثك معصوما من الوقوع في افتداف الله تعالى وإن
سبأ بكم حاننا فلا تصر الاساءة مع الحس ولا تنفع الحسنة مع العنص وإما صحتك
لأنك عارف بالله لتدلى على الله والطريق الموصل إليه لأنك أعرف بها مني قال له
أذهب بارك الله عليك واعلم أن العور لا يكون إلا من العنص وعين المعرفة بالله
لأن من عرف الله وأدب نفسه لا يكون له اعتراض على الله في فعله أبدا خصوصا
مع الاشباح فكون معهم كالفعال ومع غيرهم كالتراب لاقمة له في حياة ولا جاء
ولا مقام لخبر من طرأ له قمة عند الناس سقط من عين الله ومن مير نفسه على
غيره فظهر صار الوحد بلمه ومن آداه أنه لا يأكل مع شجعه حتى يدعيه ولا عشي
أمامه إلا لئلا أو نصروده ولا يكتف عنه شيئا من أحواله ولا يعمل مهما إلا بمعرفته
ويقوم لقائه قبل عله إذا جاء وإذا أراد أن يذهب استشاره ولا ينام يحصره
ولا يثأب ولا سكي ولا يستد على شيء ولا يترع إلا أن يأمره ولا يأكل وهو يطر
إليه وإذا أمره بأمر أمته ولا يتأول كلام شجعه في أمره أو يهيه من يجعله على ظاهره
ويسمي فيما يده إليه وإن كان طاهره عذاف لظاهر العمل فإن اشبح أوسع اطلاعا
مه وما حود على الشيخ العهد بالصبح لكل مسلم وتقدير أنه علط يارك للمريد في
امثال أمره أكثر مما يفعله المريد هو نفسه وفي قصة موسى واحصر في ذلك
كفاهه لكل معبر فإن موسى لما أراد صحة الحصر حفظ شروط الأدب لاسأدن
أولا في الصحة ثم شرط عليه الحصر عدة المعارض في حكم فلما خالعه موسى تجاوز
الحصر عنه أول مرة والثانية فقال له في الثالثة التي هي حد لكثرة هذا فراق
بنى وبينك فكان موسى في مقام التعليم فإن احصر كان في علوم الباطن أهم من
موسى شهادة الله تعالى له وتركته ومن آداه مع شجعه أنه لا يلبس له ثوبا ولا
يطأ له على سجادة ولا ينام على وساده ولا يسبح بسبحه لاق عينه ولا في حصوره
وإذا وهب له شجعه قميصا أو نعلا أو رداء فليظهر بوقير ذلك الشيء وليجتهد في نفسه
أن يكون على أخلاق الشيخ من الاخوات والمدين والطواف والطاهرة والباطلة لئلا
سبى الادب مع ذلك الشيء والذي كالت من ملو من شيجه ولا يعمل معصية وهو
لاسه ولا يعطيه لاحد غيره ولو أعطاه ما أعطى فرغا يكون شيجه صرى له في سر

من أسرار الفقراء بما يعميه في الدارين وتقريبه إلى حضرة الله عز وجل وربما جمع له فيه حلة من أخلاق الرجال كما طوى رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة ثوبا وصمه إليه فماتى بعد ذلك شيئا والاشياح ليس فعلهم سدى لأن مقامهم يعلمو عن اللعب ولا يمتنى بعمل أعطاه له إلا في مواضع المرح قل الشعراء في مدارج السالكين وقد ذهب بعض الاشياح لمريده رداً ف رأى ذلك المريد قد سبط ذلك الرداء على رجله فقال له يا ولدي احفظ الادب مع أئمة الفقراء وعظمه وقال في كتاب المذكور قلت وقد رأيته في رضى الله عنه يوماً وصمت رداً على رجل فقال لي يا أحمى المرم الادب مع من حالته من مطلق أو صامت فان الله عز وجل ما حسن الرداء للرجلين وإنما جعله للكعبين قال ووقع لي مرة اني استحييت أن أمتني في حياته بعمل فحلمت بعلى ومشت حافيا فأعجه ذلك منى وقال لمن هو بحاله محض صوب إذا كان هذا أدبه مع محبوق لا يملك له صرا ولا يعا فكيف يكون مع الخائن وسر بذلك رضى الله عنه وكان سدى أبو السعود أبو العثائر شح البعد داود الأعرابي يقول المريد الصادق هو الذي لا يتعب شيعه فيه وكان يقول ليس المريد من يشرف شيعه إنما المريد من شرف شيعه ومن آذاه أن لا يحل سبط بين يدي شيعه إلا هو مسوق كجلس العدد بين يدي سيده ولتعد كل الحذر من الاكثر من محالته له فهو عليه وتذهب حرمة من قبله فيحرم ركته ولا يسمع به كما هو شأن هذه الاشياح فلا يتنعم به الخادم ولا الولد ولا الزوجة لا اطلاعهم على مساوى الشح ومن آذاه إذا قام من بين يديه لا يبوله ظهره بل يقوم مواجهها له حتى سواى بحدار أو غيره فان المريد لا يترقى إلا ان لم يحرمه الشح فان تأديبه مع شيعه يرقه إلى الادب مع الله تعالى فمن لم تأدب مع شيعه فهو في حصره القواب ومنها أنه إذا دخل مكان الشح ولم يره جلس مأدبا كأنه بين يديه وعليه أكرام أولاده وأصحابه وأصدقائه وعشيرته حتى ما لا يفعل في حياته وبعد مماته ويدخل السرور عليه ما أمكه كتنليج سلام بحب أوتاه معتقد إن قدر ذلك وإذا سمع من أحد شيئا يكره في حق أساده لا يبلعه إليه وعنه رده ما استطاع والجواب الأخوة الحقة وإقامة الدليل والحجة إن قدر وإن لم يرجع هذا المنكر لزمه العدد عنه وعنه محالته له وإذا شاوره شيعه

في شيء رده إليه فإن ألح الشح عليه فإلله لعل الأمر كذا وكذا ورأيكم أتم واكمل
وأن يكون شجعه عنده له اعطى الاثر من المحبة والاعتقاد لا يورثه أحد من أهل
عصره حتى يتمتع به واعلم أن عمدة الادب مع الشح هو المحبة له من لم يبالغ في محبة
شيعة بحث يؤثره على جمع شهاب نفسه لا يلج في الطريق وأجمع الاشياح أن شرط
المحبة لشيعة أن يصم أذنه عن سماع كلام كل أحد يحط في شجعه فلا يعمل عدل عادل
حتى لو قام أهل مصر كلهم في صمد واحد لم يقدروا أن يعرفوه من شيعة ولو غاب
عنه الطعام و شراب لاسعى عنهما بالطريق إلى شجعه لتجلبه في دله ونما عن مصمم
أنه لما دحر هذا المقام ممن وعمل من نظره إلى أستاذه قال سيدي عبد الوهاب
اشعراني في كتبه قواعد الصوفية سمعت سيدي عليا الخواص يقول أظف مدني
الحب ما وجدته في مصبك من العشق والشوق للمرط والعشق المطلق حتى ممك ذلك
الدم ولده الطعام ولا يدري ذلك الحب فيمن ولا يعين لك محبوب فإن من ذلك
تفرق إلى محبة الله عز وجل المطلقة قالوا من أصعب مدني الحب أن يصير المرید يحب
المحبر من حيث كونه محبوا لشيعة لأن حنيه أخرى لأن الحب للشح عمدة
الوصلة لا المحبر لأنهم ومن آداه أنه إذا حضر من جنابه على أحد يعبر حق وحسب
عليه أن يعرف من يديه بالحباية على الفور ثم يصبر له يحكم به عليه شجعه من العقوبات
للنفس على تلك الحباية من سفر تكلفه له أو خدمه شديده أو جوع أو هجر أو
محو ذلك وأحموا أن لا يجوز للشح استعاور عن رلات المریدين لأن ذلك تصيب
الحقوق الله وحقوق عباده ومن آداه أن لا يعمل مع شجعه شيئا يوحش منه فإنه
الله يصعب لمص الشح ويرى حواء كواذا الجسم يد أعظم لأن الشح لا يأمر المرید إلا
بما أمر الله فمن حاله فقد حالف الشارح وحرم ووقع في عصاة الله تعالى بحسب تلك
المعصية من كبيرة أو صغيرة فباشقاوة من تعب قلب شيعة عليه وقا من الاوقات
فلها كالعصاة أصعب من عصاة والد الجسم وله تعلم أن حقه مقدم على حق والد
الجسم وقته ذو القائل :

أقدم أساى على حق والدي وإن دلى من والدي المر والشرف
هذاك مربى القلب والقلب جوهر وهذا مربى الجسم والجسم من صدق

ويجب على المرید إذا لم يجد من يأدب به في بلدته وبمطعم في عمو يعتقده أن يسافر
إلى من هو مصوب للإرشاد والسلوك والترقي في المقامات عدا من هو من أرباب
الرياسات والامارات والناثرات الساترين تحت الاشارات وهذه المخطوطة ثم إن ذلك
الشيخ المسلك بالحمام اصبح لأن طريق الله عريضة فرحى فعل معك ذلك ليرك عريضة
الطريق لتدخل إليها بالتعظيم والتجمل لأن الشيخ قد عمس الم يد كما وقع لدى أي
السعود الخارجى مع الشيخ عبي الدين اللغوى لما جاءه يطلب طريقه فقال الشيخ :
بعض الناس في حياء وإي أشرف الناس لم تعلم عبي

نصف الناس وأشرفهم ما كتب وقال هذا لا يعرف نفعي من المفعول فرأى
رؤيا يدل على مقام الشيخ فعاد بعضها عليه فلما رآه الشيخ قال الصواب مع الناس
وحقق الدين فقال الشيخ عبي الدين الله أكبر فقال له شيخ على كل حال
كيف طلب الطريق ومن من نصه ونأى به عنه فاب واستمر وقال لعشيري يجب
على كل من رآه شيخا أن يدرج عليه بالخشعة والخير ففصلا عن شيخ ثم إن أهله
الشيخ لشيء من الخدمة عند ذلك من جرس لنعم ولعند من أن نعم من نعم
الحائر النافس على من يدخل عليه من لا شيخ فربما معه ذلك شيخ فلا يطلع أبدا
بعد ذلك بل بعضهم تنصر وعاد على دس الصرامة لأن من لم يأدب مع لا شيخ
سلب منه الايمان وقد حكى عن سيدى محمد الشوى أنه قال نعم من الله على من
مادحت قط على شيخ أو حاسمه إلا ومراة عملي مكشورة وأرى عسى تحت بقاءه ولا
أخرج من عبده إلا بمدد وفائدة ومن آذاه أنه لا يطلع من شجعة رد الجواب من
رؤيه رآها أو حادثة حدثت له بل يدكر حاجته ويسكت فان أحابه شجعة كان ولا
قل يذه وانصرف وأعرض بقله عن الجواب لئلا يصير شجعة محكوما بامر الجواب
له وهذه طريق تختلف طريق العمراء لأن طريق العمراء هو اجد يحدوها هذا قال
مرید أن ما فهمت هذا الكلام يقول له الاستاد أحسن مرآة فذلك نعم ومنه قول
الامام « شكوت الى وكيع سوء حفظي » الخ فعمس على طلب الجلال لا غير وطريق
العقبا. أموال يعملوها حفظ ومن قال من المریدين لشيخه لم ؟ على طريق الاستعظام
لم يطلع قط في طريقهم ومن قال من العقبا لشيخه لم كان الامر كذا ؟ فليح فليكل

طريق طالب ياسها ويلادوم مطالعة تأليف شيعه ويقدمها على غيرها من الكتب
ولا يعدل عنها إلا لضرورة ظلم ما هو أسط منها أو كتاب أحال هو في تأليفه عليه
ولكن لا بد من استئذنه والوقوف عند أمره ولا يطلب علما على أحد وشيعه يعرف
ذلك العلم باسم يعرف أو كان غير متصبر للتعليم شاوره على من رغب إليه فان أشار عليه
لأحد لزمه على أي حالة كانت وإن قال له أمراً على من شئت ويختار لنفسه العالم
العامل الصالح المكسر الحليم المتواضع المصنف في طريق القوم ويكون طالب عليه بعد
سلوكه في الطريق لا قبل ذلك إذا وصفت العسل في فخر الخطن يمرر بمرارته
والعسل على أحد من أهل من أصله من وكان السلف الصالح إذا قدم لهم إسان
بدوه بالطريق ويعلم أخلاق الفقراء ثم يعلم العلم ومنها إن سأل شيعه على مسألة
فلم يرد عليه جواباً فلا يعيد سله السؤال في ذلك الوقت بل يسكت إلى وقت آخر
ويرغب في الاجتماع عليه وتؤلف القلوب اليه ولكن إن أمره الشيخ أن يجاب أحدًا
من أصدقائه أو غيرهم وحج اجابه ولا يعتر هو باصهار شيعه محه ذلك الطريق
لأن من سأل الشيخ الاصل عن كل الناس حتى لا يصير له عدو فقط إلا من المجرمين
الجهل لسعه ما هو عليه من الاخلاق المحمدية وإذا أقامه الشيخ في خدمة الفقراء
سفرًا أو حضرًا دون أن يحل محل الدكر والعلم لا يكتفي من ذلك فان الشيخ إنما
يستعمله فيما يراه حياً له من سائر الوجوه كلها ومتى سكر المرید من تلك الإقامة
أو رأى أن اشتغاله بغير ذلك أفضل فقد نقص عهد شيعه فان الشيخ أمين من حمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمته بأن يعمل بهم ما يرى فيهم أنه يقدمهم وسهام
عن ما يؤخرهم في المقامات فقد يكون ما يظنه المریدون يورث عجا وروا وشهرة
ومدحاً بين الناس فيحشر مع الحاسرين وروى عن بعضهم أن شيخه أمره بخدمة
العل في الاصل حتى دنت وفاة الشيخ فظول أكار أصحابه للاداء لهم بالخلافة
بعده فقال الشيخ اتوني بعلان فأمره به من الاصل فحرس له سجادة فقال تكلم
مع أحوالك في الطريق فأدسى لهم المعائب والبرتب نظماً وشرّاً وسجناً حتى ابهرت
عقول الحاسرين فرجع الدين كما كانوا يتطاولون للاداء ولعجبوا من ذلك وكان هو
الخليفة بعد الشيخ فعلم أن الامور التي يقع فيها القبح راجعة الى الشيخ لا الى المرید

ومن آدابه أن يكون قطعا لما أمره به الشئح أو يهواه لاسيما محصرة من ليس من القوم بل يهيم بالاشارة والرمز بأن لا يضع بمجرد اعتماده في أسناده وينسأه فيها يأمره به أو يهواه عنه ويقول بصر سدي بكفى فان ذلك جهول في الطريق وقد قال بعض الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتك مرافقتك في الجنة فقال صلى الله عليه وسلم « أعي على نفسك كثرة السجود » فلم يحبه صلى الله عليه وسلم إلا بالعمل لا التكلم على ذلك . وفي الخبر من أنطأ به عمله لم يسرع به نسبه وكان سيدي علي وفا يقول لا تطلب من شحك أن يحبك العلم والاسرار والترمي وأنت لم تطهر من الخبث وأعمال القمار فانت اذا وصفت العسل كما مر في فتر الحيطان تمرر بمرارته والنس على الجاهل أن العمل من أصله مر ومن آدابه أنه لا يتساهل بهحر شحه له فقد قال أهل الطريق كل مريد صهره أسناده فلم يأت من ذلك ولم يشق عنه ولم يادر لطيف حاطره معته الله . مكر به وطرده عن ماله وقال بعضهم كل مريد صاف أحدا من الخلق مع وجود حب أسناده فهو كذاب في مناده إلى الشيخ لأن المرید مع شحه كولد اللوة في حجرها أنراها تاركة ولدها لم ير يد اعتياله لا والله وقال بعضهم إذا صحت نفسك من شحك وهي حرك فيه وأعمل بمعنى أمره كن نائيره بالامداد فيك أعظم من تأثير أدكارك وجمع أعمالك وفل بعضهم لا تظانوا الشيخ بأن يكون حاطره معكم بل طالوا أنفسكم بأن يكون الشئح في حاطركم فعلى مقدار ما يكون الشئح عندكم يكون عنه لأن همة معرونة إلى حصرة الحق لا يبيكم فالمرید هو الذي يعلق به ويسعى لك أن لا تعارق شحك ولا خدمته حتى تعاین الطريق حالا وفالا وعيا . وكثر من شكر الله لئى جعلك عليه فان كل مريد لم يصادفه رجلا يريه يخرج من الدنيا وهو ملوث بالدوب ولو عهد الله عادة الثقلين لأن الشيخ يخرج من الصيق إلى السعة ومن الطنة إلى الدور ومن الجهل إلى العلم ومن آدابه أن يرى كل حير أصده من الله كرامة وبركة لشحه ورسوله فان نور كل مريد من نور شحه وماراه أيها المرید فيك من السر والمدد فهو من يصن أنت ذلك وجمع ما تراه من النص والقواش فهو من صغائك فان رأيت شحك وديقا في عينك فأنت زنديق وان رأيت صدقا في عينك فأنت صديق في علم الله وأما حقيقة الشئح فلا يعرفها إلا من أشرف على مقامه أو كان أعلى مقامه فان

شحك مرآة وجودك التي تصلح بها نفسك فأقل أمر المريد حينئذ أن تخلى له
 طويته تصدات أهل الصلاح والولاية فإذا كشف لصيرته عن قلب أساده رأى
 المريد صورته إصلاحه وولائه في صفاء مرآة أساده فيظن أن أساده هو الصالح
 الولي فيستمد من رذات ملاحظاته المولية وهممه العالية ثم لا يزال يطلب من
 أساده الدعوات المقيمة والخواطر الشريفة ويتودد له تودد المسأس حتى يفتح
 لإسرائيل الغاية في صورة قلبه روح النجاة من الآدمي فيبث شهاد أساده هو
 آدمي الزمان وملك أمة الأزمان تحكم الإرث لصاحب هذه المقام فيعطيه بطلان
 الشاب لأنه المذهب ومن آداه أن يصير تحت مافقه شيعة له ومجتمعه لا تعرفه
 فإن ذلك دليل على أن الشيع شمع من رائحة الصدق ولو شم منه ذلك مافقه وكان
 عامله معاملة الأحباب من الملاحظة والتزجب والتألف بل يثبت هذا المذهب على
 مناقشة شيعه فال طريق الله لا يكون إلا بعد أن يموت مر بدها كده كذا الله موته
 فإن كل جماعة المولى موبه ولا هو لا يحضر ومن آداه أن لا بدأ شيعه بأسؤال
 عن شيء مطلقا إلا لضرورة كأن يسأله عن شيء من الأحكام الشرعية أو
 رؤيا أو وقع وب ذلك أنه إذا بدأ شيعه بأسؤال بعد أخوجه إلى رد الجواب
 فيورث المريد رهوا ونحسا على الإخوان ولا يعترف بخلاؤه كلام الشيع له ويطلب أنه
 صار عنده في أعلا مقام فإن من سببه له على إلى الله أن يؤلف الصمد بالكلام
 الحلو والاحسن ويخفف الأوامر فإذا رجحوا في الطريق على الحكم فهم كيف
 شاء فيحررهم عن الكلام ويمهمهم من لديد الطعام والهام من إشاره قوله تعالى
 (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا
 مما قضيت ويسلووا تسليما) ويحذر المريد من محالة شيعه على اللواء وإن سأله
 أساده عن شيء من أحواله الناطقة أجابه على الفور من غير تكرار الشيع إنما يريد
 أن يعلم مقامه ومن أعظم ما يقع للمريد فيه من سوء الأدب عدم حضور مجلس
 الذكر فيذكر للشيع سده فال ظهر له صدق عده قلبه والا ناقشه وبين له عدم
 صدقه ليثوب ومن علامة صدقة الدم على هوات ذلك المجلس حتى تصيق عليه
 الدنيا بما رحبت وترك عشائه وعذابه من شدة الأسف كالذي مات له ولد عرير

ولا يرل في تشويش حتى يرضى عنه شححه وأقبح ما يكون من الناس الذين يسمعون
بجائس الذكر في بيوتهم ولا يحصرونها وينهى أن يوحى به بحصرة إخوانه ويقول
يا فودكم حصرتهم مجلس الذكر وحالتم بكم وذكر عموه وبشقاوتي حيث حرمت ذلك
لأن ذكر الله وحالسه لا يمدح شيء ومن آذانه أن يجرى بالكاية إلى خدمة شححه
إذا سافر معه ولا يفرقه طرفة عين إلا لضرورة ويتعفف من أضعفه الناس ليس
بمرموم على شح ولا أكل في السر ولا عند الرمي لأن ذلك دفع له من وجوه
كثيرة منها فلة حاجته للون والعائط والريح لاسيما في السعة وانظر في القدر ما
وإذا نام القهراء فذكر معه من ليلته ليلته وإن نوب اليوم فلو أنه فلتأس وإذا
أراد شح بعض المدين ليلته أو معه من القهراء ليلته من غرم عليه
لا يسكن بل يفرج لكون الشح غني به دون إخوانه ويبره عهده لأن ذلك دليل
على أن الشح غير غافل عن تربته وكذا لو مشاه طول فليس وأركب غيره
لا يسكن بل يفرج ويمشي في ركابه ويعود بخدمته وكل هذه الأمور إذا فرح بها
رفقه إلى ما في الكان والله على حمد ومن آذانه أن لا يقضى سر شححه ولو نشر
بما شح ولا يحد للريد أن يحسن على مقدار يوم شححه أو أكله أو كم تنوصاً
في اليوم وليلة مرات أو هل باقي السنة كثيراً أو قليلاً فكل تلك من حقوق
الوالدين وكشف لسوأتهم والعاق لا يرفع له إلى السماء عمل وإنما كان اعتلا ذلك
المريد على ذلك لإخوانه يقص مقام شححه في فله لجهله أحوال الكمن ويهتكم كما
من وينهى أن لا يسافر إلا بأمانه ومنها ولو لمسه المحج يسكن لا يخفى أن سر المحج
هو المحج لا الدين لا نفس المحج ومن آذانه أن لا يزوج امرأة صلبها شححه أو مات
عها وإذا حصل منه هفوة في حصرة شححه رجع وتاب ولو تعاقب بها شحح خصوصاً
وإذا المشايخ الأعضاء عن بعض هفوات من المرید سيما إذا كان قرب عهد
باجتماعه عليه يريد بذلك تألفه وإذا أمره بخدمة أحد خدمه وفيل يده ولو كان أفسس
قدراً منه فيما برغم وإذا معه شححه شتاً من المحج أمثله لأن الشحح إنما فصدده
للمريد الترقى وأما لا يترقى فيه ولا نواب ولا عقاب والمباحات ليس فيها سبيل
للمريد جملة واحدة بخلاف المشايخ لأنهم في مرتبة ورتبة الشارع وقد كان صلى

الله عليه وسلم نافي المباح توسعا على أمته وكذا المشايخ يأبون ذلك توسعة على
مريدهم لو وقعوا فيه وذلك لأن فعل المباح تعيس للعوس من مشقة التكليف
والمريد الصادق لا يعمل من العادة إلا نادرا نحو كل شهر مرة بخلاف المريد الكاذب
فانه غالب أوقاته في المباح واعلم أن كل مريد متى احتج عن شيعته بأقوال العلماء أو
اعل عليه بكتابات أو سمع في جوار فعل المباح أو غيره لم يطلع أبدا كما إذا رآه
شيعته يجمع دراهم نائبات الدهر مثلافه عن ذلك فعل الشارع جور ذلك فهذا في
طريق وشيعته في طريق وأن الشيخ أعلم بالمريد من نفسه كالبيطار في أمور الدواب
أعرف بأمراتها من أصحابها ونفس المريد الضعيف لا تخفى إلا للرحص فتعسر ضرورة
من يأمرها بما يشق عليها ومن ادسائس التي تدخل على المريد أن يطلب من شيعته
دليلا على قوله فإن فعل ذلك فقد نفى عن عهده الذي يأمه عليه وهو العمل بكل ما قاله
ساده الرأي فادب بينه الدليل فالمريد إنما عمل بالدليل لا بقول شيعته ومن هاهنا طلب
المرأى من يسلكه ولم يكف بحرفه فالحق يسمى للشيخ إذا رأى نفس المريد هويت
عده في الاستدلال والمجادلة معه أن طرده لكر بحس عاره كأن يقول له يا أحمق
قد صرت بحمد الله من أهل الطريق وأهل العلم فاسعد على من هو أعلم مني أجمع
لك لأن الشيخ إذا برك مثل هذا معبأ عده أفد عليه بقية أصحابه فإن كان له حيز
رحم وتاب واستعمر والافقد استراح العمراء منه ومن آذانه إذا أراد حضوره
مع الشيخ أن يلبس أحسن ثيابه لأن حصرة الشيخ ملحقه بحصره الله ويسمى فعل
أن يحصر عده أن يموت من كل داء جاء قديما أو جديدا لدخل حصرة شيعته على
ظهاره كما مئة وإذا كان عليه بعيدا عن الشيخ لا يجتمع عنده إلا بلب الزبارة دون غيرها
وبالملة فأهل ما عرف المريد من الأدب مع شيعته أعظم ما يلزمك مع منوك الدنيا
من لم يعرف الأدب مع منوك الدنيا لم يعرف الأدب مع الشيخ فالمشايخ بدم المريد
ومن آذانه ومن أهم الأمور أن لا يروى أحد من المشايخ الأحياء والأموات إلا
بأذن شيعته ولو كان ذلك الشيخ صديقا لشيعته وكذا لا يروى أحدا من المشايخ
من جماعة غير شيعته ولا يريده على قوله السلام عليكم وذلك لأن المريد صبيح لا يسمع
طريق غير شيعته ومن شأن كل صبيح من المريد أن يمدح شيعته وطريقته فقط

وينقص غير طريق شيعة أو يسكت عنها ورعا يكلمون بعضهم بعضا في الطريق
فسجدون فيقع بينهم الصعاق و علم أن معهم من الزبارة واجب على الشح ماداموا
لم يلمعوا درجة الكمال من الرضا فإذا علم من المرید أنه بلغ العتبة والمرتبة وأشرف
على الام التي مرعت بها كل طريق ورأي الطريق كلها تدور وتجمع في بحر واحد
فهاك له الزبارة للباس قال سیدی محی الدین بن العزق كأمست الزبارة ناسا وذلك
لأن الشيخ إنما يأتي مریده من الباب انسی بحالف هو نفسه فرعا زار بعض
المریدین غیر شیعه فوجدوه قد أمر بدسه عما بهاء عنه شيعة فسل عنه الى ذلك
الشح فيقط الشح الأول الذي هو شيعة من قبله وإذا سقط من قلبه وصحبه بعد
ذلك ولو بها واحدا فقد باهى وعص المهد مع الله عز وجل من أنه لا يميل لاحد
غير شيعة وإياك ثم إياك أن ينظر أن شيخك إنما هو لك عن زبارة غيره حقا لمراسة
والحد لأقرانه نكثه المریدین كما طل ذلك صغارا المریدین ومن لا علم له بالطريق
فان ذلك من سوء الظن وهو قصص للعبه الذي يبك وسه ولا يحمل حديثك على
حاله فتحكم بالمساواة فخرج على حد الحياه والقضية فلو كان حال شيخك مثل
حديثك ما كان شيخك منهم واعكف على شيخك وحده وعلى جماعته وإن طردوك
فلانم لآب فان طردوك عنه فسد سيرا ولا تعارفه فاك لا يصح على بدأ أحد غيره
أذا كان حرب وإذا طردك وأراد الله بك حبرا جمعك على من يحب شيخك لحه لك
ويشوقك اليه ويقوى عزمك على الرجوع اليه ويدعى لسريته إذا سقط حرمة أساده
أن يحبره بذلك ليدأويه من هذا المرض العظيم إما طرده عن صحته وإما باستمال
ما يربل عنه الحجب التي طرأ عليه بواسطة وهو ع في معصية أو نحوها وإذا طرده
فلنك ذلك بالقلب دون حفظ إلا لسياسة تامة فان المنكر على الشح من أكبر
الاعداء وليس للشح أن يتحمله حوفا من إفساد الفقراء وأكثر ما يقع هذا المرض
في قلوب الذين يكثرون من مجالسة الشح ولذا قالوا لا بد للشح من ثلاثة محال مجلس
للعامه ومجلس للخاصة ومجلس بمات فيه كل مرید على امراده ثم لا يجالس كل نوع
إلا عما يوما أو بعد يوم مصلحة للمرید لا تكبرا وقايما للاموس الطيمى وشروطه
في العامة أن لا يترك أحد من المریدین يحصر معهم فيه ومتى ساءهم في الحضور

فقد عشمهم ويكون مجلس العامة في ذكر ما يعينهم على الصلاة والصوم والصدقة
وبيان ثمره ذلك ولا يخرج بهم إلى ذكر شيء من الأحوال والكرامات وما كان
عليه الاكثار لانهم لا يصرون على امشي عليه وشروطه في مجلس الخاصة أن لا يخرج
عن منافع الادكار والخلوات والرياسة وسبل لطريق الموص إلى الله وشروطه في
مجلس الانفراد مع الواحد من اصحابه رجاء وقرينة وبريعة وصغير أعماله
الصالحه وعنه يقول حدث بعض عن معاذ الصادق وبهاء عن دابة عنه
ومن آياته أن يحذر من المحلة فلا يبادر لعمل مأمور به حتى يكون
يعلم شرط صحته ذلك الأمر كما أنه لا يدخل الصلاة إلا بعد معرفة شروطها ومعرفة
كهه أفعالها فلا سكن المدة إلا بعد معرفته ذلك لا مروءة وشروطه فلو أراد
أرسله شححه في حاجته وكان مكانه بعيدا لم لا أدب أن لا يطلب له شيئا ركه إلا إذا
كان عاجزا عن شئ عاده وكذا لا يطلب للحاجة محلا إلا أن عجز عن حملها فإن
أقر امرأت لا أدب مع الشح أن يكون الحكم معه في تلك الحاجة كحاجة نفسه
وروجه وأولاده إذا تكوا عنه وضموها منه فإن مراعاة خاطر شححه معصم على
مراعاة روجه وأولاده فقد كان سدي محمد الشاوي يرسله شححه إلى طينتا
للحاجة ماشيا يذهب وبأه بها وبعضهم يرسله بعض الفراح على رأسه ماشيا إلى
مصر فرضى الله عن أهل لم وآت لقاءته وخدمته شححه ساعة أفضل من حبيب
حجة على الجبل ما داب الخج وشروطه ومن آداه أن لا يكلف شححه قط امشي
ليسلم عليه إذا قدم من سفره أو يعود إذا من ص أو لعره في موت أحد بل ذهب
هو إلى شححه فيسلم عليه ويعرته ومتى عبر ظله من شححه إذا لم يأتيه فقد أساء
الآداب معه فحب عنه تجديد العهد ويسمى أن يكون معه بالاد باطلا كما هو منه
ظاهر أولا سلكم في حق شححه ظلة من ورائه يستحي أن يقولها في وجهه فإن ذلك
أكبر حيان يقع بها المرند كأن يقول هل كان شححي نفع في المعاصي قبل دخوله
في الطريق أو كالم بجامع روجه في كل ليلة فذاك من فصول الكلام ويلزم أن
يعتقد أن كل درة من أعمال شححه أفضل من عاده ألف سنة قال أبو سعيد
اخرار رياء العارفين أفضل من إخلاص المريدين ومن آداه إذا جلس مع شححه

أن يلزم سكوت ولا تلتقط محصره إلا إن وجد اشارة على إسن الشخ له في اسكلام
وآداب المريد كثيرة وفي هذا نقدر كفاية ومن عمن بالقليل جزء ذلك إلى
العمل الكثير

• (الباب السادس في آداب المريد مع إخوانه) •

اعلم أن المريد لا يجب عليه التحلق بجميع آدبه مع إخوانه لأنه مشغول بحق
الله عن حقوقهم فلا يقدر على الجمع بين حق الله وحقوق عباده وإنما يؤمر ببعض
أخلاق منها في طريق الخلطة والمخاطبة مما هو في طريق العشرة ثم إذا انتهى سببه
وبلغ مبلغ الرجال فيها لا يخلط بالتحلق بأخلاق الكبر كلها وإصلاح ذلك أن
الآخلاق المحمدية لا تنفع على أحد إلا إذا دخل محصره الله تعالى الخاصة التي
يسحب لسالك عند كمال سلوكه في المادة وتلك المحصرة يتم دخولها على من بعث
فيه نعمة من روغات النفس بدليل عدم صحة الوصوه لمن ترك نعمة من أخصاء
الطهارة لم يصب ما له ثم إذا سقى في تلك المحصرة حلق عليه من الآخلاق المحمدية
ما قسم له فيرجع محلها بها من غير كلفة عليه في ذلك وأما أن يعطى كل ذي حق
حقه على الكمال من والد وروحه وولد وصاحب وجار ويخبرهم ولو أمر في بدايته
بذلك ما قدر على السير في الطوبى لصعقه على الجمع بين حق الله وحقوق عباده وإذا
عبثت ذلك فمن آداب المريد مع إخوانه أن يكون عما لهم جميعا كبيرهم وصغيرهم
ويكون ذلك لله تعالى وأن لا يسطر لهم إلى عورة طهرت ولا إلى له سقت إذا هو
لا تأمن من الوقوع في منها فإذا وقع في مثلها يجب من إخوانه أن يرجعوه
ويعتدروا عنه ويقولوا بأن ائيب هو الذي أوقعه نارادة الله وبه أوقع من هو
أعظم منه فذلك يسمى له أن يعلمهم بعدم الإزدراء وقائه العذر وقد أحسوا أن
كل مصير أصلم على شيء من عيوب الناس ولو من طريق الكشف فهو في محصرة
الاشطان لافي محصرة الرحمن ولذا في محصرة ملائكته وكل كشف اطلع صاحبه
على شيء من عيوب الناس فهو كشف شيطاني يجب عليك التوبة منه فلو اوجب عنه
أن لا يتعدى النظر إلى عورة نفسه لثراها وأما عوره غيره فان قد على سترها

سترها والاعص عنها فلا يطلع على عورات المسلمين إلا الشياطين ممن تعرض
للوقوع في ذلك فقد تعرض في حق شيخه فان شيخه ربما كان له صورة قل
دخوله في الطريق كما هو العائب عن أكابر الطريق فقد كان العاصي من أكابر
قطاع الطريق وكان الشيلي والنا بالصرة وفي الحديث «من تنعم عورات أخيه تنعم
الله عورته ومن تنعم الله عورته فقد فصحه ولو كان في جوف رحله فمن لم ستر
إحواه في جميع ما يراه من عوراتهم فاذا بلغه شيء عنهم كذب الناقل وإن أرى
التكذيب يعلم المقول عنه فقام على حدود الله ثم يخرجوه من الفقراء لئلا
يفعل عيبه ذلك والواجب على كل أن يمر من مواضع النعم فمن سلك في مسالك
النعم فلا يلوم من أساء النظر به فوجب عليه أن يمر من الامرد الشاب والعمام
ما أمكن ومما أن لا يعود منه التحصيل بما فتح الله به عليه بالخلال ولو كانت
حجارة فانب من أثر منه على إحواه في التبروت لم يفتح أبدا وما صار الناس
رؤساء في الطريق إلا لكرمهم وإشارتهم وسلامة صدورهم من الخلق والحسد
والصغائر وإن المرید متى أحرصهما واحدا على اسم حوائجه المسئلة مع حاجة
أحد من إحواه إلى حرج من وطبعه الفقراء والكلام في الخلال أما ما به شمة
فلا يمسكه بخار ومنى ترخص في الادحار ترى عنده الحرص والحل فيحتاج بعد
ذلك إلى علاج شديد ومن شك فليحرب وما اتحد الله من ولي يحبل ومن آذاه أن
يكون عنده شقة على دين إحواه ويحب لحم من الخير مثل ما يحب لحمه فيسهم
على الوصو قبل الوقت لدحل وقت الصلاة وهم على أهبة فلا تقومهم تكبيرة
الاحرام مع الامام أو موت السنة الراسية من المريضة كما على الموسوسون ويقولون
الوقت منسقم وكثير ما هوت أحدهم صلاة الجماعة كلها وكان اسلف اذا فاتته
صلاة الجماعة بعدها سعا وعشرين مرة مجاهدا لنفسه وإن كان جمهور العلماء على
المنع من ذلك ومن اسلف الامام المرى صاحب الشافعي كان يعيدها حسا وعشرين
مرة اذا فاتته الجماعة وإن به إحواه في الاسحار ويكون ذلك برفق ويرى أن يومهم
حيرا من عادته هو لئلا يعثر بحاله فمن رأي منه ما يوجب الحليبه فمدده وأب
لا يجري عليه أو أعلا من جليبه فلا يصعد إلى درة من مدده فلا يعثر بحاله ولا

يطلب الرياسة قل حينها فتأخر الى وراء لان كل جليل اذا رأى هه حيرا من
 اصحابه فقد فسق في طريق القوم ولئن كما لئن لليس نسب قوله انا حيرمه وقال
 بعضهم لا يصير الفقير فقيرا حتى يصير هه دون كل جليل من المسلمين فاذا صار
 كد لك صار الوجود كله بحمد كما ان الذي يرى هه حيرا من حليته المستطير
 قل الوجود يلعبه ومن وصية الساجد الرفاعي لاصحابه وهو مستحضر من تشيخ
 عليكم فليدوا له فان مدلكم يده لثقلوها فقبلوا رجسه وكونوا آخر شجرة من الدب
 ولا تنكبوا رؤسهم اول صرة تقع في الرأس وقال له يعقوب الخادم ياسيدي
 اوصني فقال له كن خادما لاحوائك مؤثرا على نفسك متحملا اذام بعد ذلك واحذر
 ان ترى نفسك اعلى منهم فقع في حفرة لا يساعدك منهم أحد ثم قال يعقوب انظر
 الى الحلة لما قامت بصدورها وتماثلت على جوارها حمل الله فيها فوق رأسها ولو
 حملت معها حملت لم يساعدوا أحد وانظر الى شجرة القطن لما وضعت حدها في
 التراب وتواضعت جمل الله حلقها على غيرها ولو حملت معها حملت لانحس ثقله
 قال صلى الله عليه وسلم من تواضع لله واهبطه ومن تكبر واهبطه وقد أمرت الله ورسوله
 بالتواضع لعاده فكن تواضعت امت لا لامره فأمل يا أخى واعتبر إن في ذلك
 لعبرة لاولى الالئاب ومنها أب لابراهيم على إمامه لما في ذلك من تحمل سبور
 المأمومين مع ضعف ناله بل هبات أن يقدر على تحمل سبور نفسه وعكته عن ربه
 وأيضا هربا حرة ذلك الى حب الرياسة ولا تنكدر اذا برل ومن آذاه أن
 لا يكون مقدما لآخوانه في سوء الادب مع الشخ أو يطلب الدنيا بالوظائف والحرف
 أو يتروح بغير إداره أو يصير يوسع على نفسه ويأكل الثبوات ويجمع إخوانه من
 ذلك حتى لو قال له الشخ اعق على احوالك نصف واحدا لا يحب وذلك اساءة
 أدب مع الشخ ومع إخوانه لان جميع المقرء نصير تحج بعملة ومنها أن يكون
 رأس ماله مباحدا لآخوانه في كل شيء آذوه به من فعل أو قول أو سوء ظن وأن
 يعتبر لآخوانه اذا خدمهم أن لا يقوم بواجب حبهم وأن يرى خدمتهم هي اشرف
 ويعامل إخوانه بالكرم والاثار يخوفه ولا يكون له الثبات الى ثديا ورجلها
 والاقامة فيها ولا الى مطالبة ماله ولا حتى معلوم وصفة الا ان كان مصطرا

ومنها ألا يصدق في إخوانه بما رواه عن قل له إخوانه يكرهونه ويقولون فيه كذا وكذا ويقولون له ما فعلنا أناس مع إخوان على يقين وكلامك هذا طر وأنا لا أنترك اليقين بالطل ومما أن لا يكون مقدما على إخوانه في التكامل عن حضور مجلس الذكر بالكلية والحضور في أول المجلس أو عن الحضور لصلاة الجماعة أو مجلس العلم والادب فمن كان مقدما لإخوانه في ذلك فقد أساء الأدب معهم وكره عليه ورد كل من يتعمد يسعى إذا تخلف عن المجلس مقدر وحار في أمته ولو في الدعا يتحصر مع إخوانه فيه ولا يسعى أساسا كالحكم فمن أن شدة في التشهد لا خير يسحب له الإحرام لحصل له جرم من فصل الجماعة وإذا توجه أحد إخوانه على سبيل لا يقيم المحج على إخوانه يعني الماددة ولا ستمار وموله حرأكم لله عني حيرا وهذا دليل على شدة محكمي ومما ألا يكون مقدما لإخوانه في الخروج من مجلس الذكر قبل الفراغ منه لاسيما إذا أحسك المجلس من شدة الذكر فإن ذلك يصفى طوب الدا كرس ولستعد للذكر بحقه إلا كل والشرب حتى لا يتجلى ل يجدد طهارة عن الحديث حين يجلس إلى حين يفرع لاسيما مجلس الذكر بعد صلاة الجمعة إلى العصر فقد ورد «من صلى الجمعة وحس يذكر الله تعالى إلى العصر كان في سبيل» و قد ورد أيضا «المؤمنون كائين يشد بعضهم بعضا» فالعامل من الله نفسه وأكرها على الخير ثم من ولا من إلا نادر ونأكد أن لا يصر ف من مجلس الذكر الذي فيه الشح ولو كان الحاجة ضرورية إلا بعد استئذنه سيما معرفة من ملت ربه من أصحاب الشح فانه تمنع مشاوره حرم لثلا يقتدى به غيره فتضعف حلقة الذكر لأن المحال انما جعلت لقبى بعض الناس بمص هذا كسرو حدو كان جواره نشاطا تبعه في التكامل بخلاف ما إذا عظم المجلس حامت له الفقراء وإخوانه حضوره واعتبوا به ثم إذا أسادوا الشح ودهوا للضرورة يعني أن لا يوقوا مودعة واحدة فيصعب قلب النافين عن القيام بن يقوموا متراسين واحدا بعد واحد ثم إذا فرغ أهل المجلس من الذكر وأرادوا الخلووس فليرجعوا إلى ما كسهم انى كانوا فيها ويسعى ان يهرب على إخوانه طريق الوصول إلى مراتب الكمال وذلك بالاشتغال

بالذكر على الدوام فإن الله جعل لكل مريد ساهل وعفت لا يصل إلى مقادير
 التكامل إلا بقطبها كلها ومنها أن يراعى مواطن عقله أخوة به عن الذكر فذكر
 الله في مواطن عملهم لئلا يرحم على إخوانه فحسن الله بذلك ويكتب له أجر
 عظيم وربما كان ذكر الواحد في وقت غفلة إخوانه في الأجر والثواب بعدد من عمل
 معهم والله يحب من عباده من يحب ذكره وأن يربح أخوة في ذكر الله مع الفقراء
 صابرين ومساكين ولا يقبض بجلودهم للعوام والمغفلين فكيف يرحم على إخوانه ويحب
 كثرة إخوانه في أن يذكر محبة الله عز وجل ويعمل كثرة أحت على المحصور إلى
 كان المورد طويلا ومنها أن يرشد إخوانه ويعينهم لآيات الشريعة ويعرفه من غير
 أن يرى نفسه عليهم بذلك فقد يكون أحدهم أكثر إخلاصا لله وأحسن معاملة
 له فلا يلزم من كونه أعلم من غيره أن يكون أفضل عند الله منهم وهذا أمر
 يفعل عنه كثير من الناس ومنها أن يكون مقعدا لأخوة في كل عمل شاق من أعمال
 الدنيا والآخرة كحمل الحطب وسبا البئر الكافية وكل من دعى أنه أقدم حجوة
 عند ناسخ فهو أحق بذلك من الحديث القريب العهد ويكون مقعدا من مواطن
 دينهم فلا يأمر إخوانه بفهم اللال وهو يسمع ولا يرهم في الدين وهو يحكمها ولا
 يأمرهم بالصيام وهو يقطر ويحذرك ومنها أن ينظر مقعدا من عادات إخوانه
 يعبر حق فساد بواجب حقوقهم ولا يجوز له عداوته باطلا إلا إن كان من أهل
 الكشف وكشف له عن شفاوته والعباد ناقة ومنها أن يرشد إخوانه إلى ترك
 السيئات عليهم ولا يأمرهم قط عمارة لا على ناسي وفي الحديث «أد الأمانة إلى من
 ائتمك ولا تحس من حديثك» وفي رواية «لا تسمى علما من هي علة إلى أرت
 أني أصرك من هي على من هي عليه تحمت عن نصرتي له» ومنها أن لا يعمل على
 خدمة من مرض من إخوانه لاسيما في الليل حين يسم الناس ويتركوه وليس له
 أهل ولا أولاد ولا أصحاب فإنه يتعين عليه خدمة وقد ورد أن العبد يسأل يوم
 القيامة عن حقوق جميع إخوانه وأصحابه ثم إن كان الفقير المريض ليس معه شيء
 ينفقه في المرض فيسمى لإخوانه أن ينفقوا عليه من ما لهم أو يقرضوا « والله
 في عون العبد مادام العبد في عون أخيه» ومنها أن لا يدخل على إخوانه ثم إذا

أرسله الشيخ في حاجة إلى شخص من الحكام أو غيرهم ممن لا يعتقد في الشيخ
فإن سبب الشيخ أو لم يقض حاجته فمن الأدب أن قلب ذلك الكلام بياسة ولا
يدخل على الشيخ. وأحوال بيت الكلام حتى من أدب حسن المقصد ولا
يلعب الشيخ. لا حيرا وإن كان هذا الشخص الذي يشع فيه الشيخ لا يستحق
شفاعته لغيره. وقصر الشيخ حتى يسهل عليه من غيره في الدنيا. وفي الدنيا
سبب الشيخ وقصر الكلام من الشيخ. ولا بد منه من شيء كان وقع
منه في حق الشيخ. فإن ذلك مما يؤلف غلويا على شيء. وعقل أعده. وكثير
العلماء به. لا معنى له. حوينا من الدعاء بالمعزية والرحمة والمغفرة كلها وجد
الوقت صاف مع غيره. وحسن سواء كان ذلك رافيا أو سافيا. ورجونا وغيره
ومن فوئدك الوفاء. يحقوه. ولهون ذلك الموكل بالدين. ولك مثل ذلك عام
الملك لا بد. وقال: معنى حوينا. يا واحد. أحذركم الوفاء. رتفا من
الكثرة. من فوئدك المعزة. جمع لمسلمين من أهل عصره. وهذا من أعظم
حقوقي مسلمين وفي الحديث: لا تؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه.
وقال تعالى: (لَا تَجِدُ أُمَّةً مُّسْلِمَةً إِلَّا أَوَّاهًا وَخَائِبًا وَكَاتِبًا) الآية. وهذا من
تأخر عن الأمان أو سألوا. ثم يابصرت الله عليه. يكون على منين. إن الله
يحبهم. ومن لوفوع. في لا معنى له. أن لا يؤخر حده. يد. غصوا. ويكون
أصعب. أحدهم. إذا وقع في حق صاحبه. يكشف رأس. ولوفوع في صعب
العمال. وصعب. يده. نحو. على السرى. رده. على موقعه. في حق أخيه أو غيره
فإن لم يفعل أخوه استغفاره لا يبعد. في بقي. راقم. إلى. ب. رحمه الله. وعب. على
أخيه. أن يرجع بأسوم. على نفسه. حشد. وعقب. أنا. على. حتى. حيث. عذري
ولم أقل عذره. فاد. من. ذلك. صفت. الغيوب. ومن. كما. كل. وار. عليه. من
إخوانه. ولا. يأت. كل. شأنا. وحده. سجد. ولا. يذكر. أخاه. سوء. أيام. عيطه. فاد.
اصطدح. يصح. ذلك. مكبرا. ص. لموده. وهذا من. فوج. ما. يكون. من. الدهماء. سيما
إذا. كان. ممكن. آخر. وكل. وف. مع. لوجه. في. لوجه. وهو. أن. تقدم. حوائج
أخوانه. الضرورية. على. عبادته. من. سائر. التوافل. لأن. الخير. المتحدى. نفعه. أفضل.

من الفاضل على فاعله ويؤنس أحاده المسوحش وتومه إن كان حنف وهو أن
يتحد عنه موسى وعمر وقرنه ونحوه وحض وردد وكثير واشط
والجلالة والملك وسجده من قومه أو حرقه على كعبه وأحسن الصلاة عقب
حيث أدركته في سفره وبه منه وربما يكون عليه فيص واحد والأرض متجعة
فعب والقصص نفع إخوانه بذلك الصلاة سب وهو - - - - -
من القدر وكثير ذلك لوفى لأمره أو - - - - -
ثم لأحدث بما رأي من أقدت الله ونحو ذلك لا يجوز رد رأي
المصنف بانه كنه - - - - -
أكثر من الذي يظهر به وأجره على الله

(٥) الباب السابع في آداب المريء في نفسه (٥)

منها أن يكون عدل الخلق والشعب وما أكله وشربه ولبسه
ونصفه ونحوه ورأيه وقرنه وعنده ذلك كله أو في نفسه لأن لا علم
بشيء من حورج بعد على صوره نفسه في الخلق أو غيره من ما كل
الخلق أن يصح عليه ذلك في إراهم - - - - -
ولا عليك من ذلك أن لا تصوم في "نهار ولا نوم في نهار ولا في ليل
المريء من الورع رياء ومصلحة للناس فانه يراى بذلك مقد ومقد وهو قد يصبر
ورقة وقسمت عليه فلو لم يصب ولا يصح فكله ما يتحول به ما عن
المريء عند رحوله الطريق وما كان في حاجة الطريق فينبغي عنه ولا
يطلع أبدا بعد ذلك فإرا وضع له العسرة في نفسه أن يريد أن يوفى وفتح عين
نصرتة وأن لا يصح معه شيء مع ذلك فمضى أن يرفضها ويرى ظهره ومنها
إذا رحل الطريق وهو أعرب لا مزحج أو مزحج لا يلقى لأن طريق الصوم
ليس بالوصاية وأكل شجرة إذا الطريق أن يحفظ المريء أو فانه عن صرع
في اللهو واللعفة وعدم المن من العسرة وهو أن يكون يقص شدة حصة في
فمن شهرة فلا يريد على العسلات ثلاث وأن يرفع همه عن طلب الآجر

[illegible]

الواسطي . إذا أراد الله هوان عبد ألقاه إلى هؤلاء الألسن والحطب يريد لشباب
المرد التي تميز العوس المعونة اليهم وقال فتح الموصلي : قد صحت ثلاثين شعرا
وكلهم أوصوني عذو قلبي أن أو معاشرته الأحداث هبني للبريد أن
لا يخلص لأمر داحل قط ولا سكن وإياه في جلوه واحدة ما ملكه وقد وصف
سيدني محمد العمري كذا سماه النور في تحفته معاشرته الثمن والنور . حفظ
فيه عن أخطا وعة تشد الخط وكذلك العهد في الدنيا بأحسن العهد على الدنيا
ويصير أحدهم حتى يفي به أو حهر وثقوا إحداهم له بأني وصور له
يا سيدي عهد حارح عن فوعد الله معه أتعده ومن حارح عن شرده ومن ذلك
قال سيدي (وإن سأله من يتبعه بألوه من يراه حارح منكم أصبه له منكم
وهوس) وقد أورد أهل طائفة نقباء واحد العهد منكم لكن مع عدم المن
وعدم الخلو من . من ماله . ثم رد المن خلف الناس ولا يراحم الرجال في
الجهنم إلى أن يلقى وفاة تعصب لا يسمي له إلا كاست حمار لونه
لا عده له أخص قط مع من إلا في حصة شح ولا كسحل بالكل
الأبد ولا يطب . لا يمس بغيره . وإنما من الألب . من اللاس
الحشة ومبا أن تكاد حورده . وأح حلاله . ومن عهد من فاهه ومه
كبره لذكره وفكره وثم مددته عنه بدته في دعوى طهره . أظه من
الصفات التي تمنعه من دخول حضرة الله من أجل كالفضب وغم النفس والحب
والحسد والكبر . وحق ذلك قال تعالى : لا يد من تصب بهاك تصبج الله
القرآن وبجالة الحق من وعلا في لوه من يده في صلاة هذه . وأرخ سله
السف الصالح وقال المصنف قد عجز الأشرار في جود . أشرع خلاص القلب
من مدومة يد كركام وده أن لا يبدى . أفتح عنه من بعد نه لوجه سواه
فتح عن فله ورفع عنه الحجاب . أما فان تدهم شره . العودية وقال
سيدني محي الدين بن العربي : إذا أن ترك المحاهدة بزام ز أدوره . فتح بعدها
وهذا لأمر لازم لا بد منه ولكن يمنع وقت لا يبدى ولا تهب . ك فله لا بد
لأعمالك من الشره . إن كسب محصاة الله في عملك . وهو حارح أي لمريد أن

« (لست أضمن في الأمور التي يسحق بها امرئ الظاهر من شيعته) »

مما لا شك فيه أنه سور احسن أو انكر عليهم وهم شيعه عن ذلك فلم يثبت أو أمره بأمر ظلم يأثم ويح ويكره من الله وكونه راجع شاع في الأمور التي يفتي فيها بغير دليل كماله عنه وحسن رأيه على شيعته أو بعزل خمس ذكره سجح هو مجلس وعظه لم يرد أو يحصر لكن يشتغل في مخالفتهم من مائهم في يوم عقد صلاة الجمعة من صوره أو تباين الصلاة والحق على شيعته لم يثبت عليه من وعظه عليه نفسه الفصل أو جعل مثل ذلك مع حجة من نص في حق صريح لا ريب فيه أو كان كثير الهمم وانصحت خصمه راجع أو في غير محله وفسخ عنه في خمس غير إله خصمه أو في غيره من ذلك أو انكسار بعدة اللازمة كآداء الفرائض أو يمدح أحدا عن مشايخ "مصر عنه" لم يثبت أو يسحق طرفا غير طريق شيعه وسمعت من غير ما بعده له الشيعه بعد تهمة أو أكثر الخدش في موضع أنهم أو يسمع فلا هي من كماله أو يسحق على شيعه وهو في حاله أو عند غيره أو في شيعه حقه راجع ولذا لم يثبت من الأمر بعد إلا حجة أو في كل كثير وفسخ في حوز أو كان كثير الخدش والشيع يرى الأمر أو يملك على جمع بين غير حجة ونحو ذلك وشيعه صلاح باقي الفقهاء الذين بعده من لو حجة بعد أدلة

« (لست أسمع في العدة والنفس وما يتعلق بذلك) »

لا يسمع في ماء حقيق ولا حجة لقوله تعالى (ولا تسفوا أيديكم في الهلكة) ولقوله (حدوا حدكم وأطيعواكم) وفي آخره « احرص على ما ينفعك » الحديث ومن المعلوم أن لكل نصيب وكل جماعة أعيان وكل بيت رؤساء ولكل كتب أدلة ولما كانت الأولاد على من شرع والجماعة سريرة وعدم أمرها شاق على المرئيين إلا على أهل الخصومة حاش لا أمر في إقامة أشخاص لندم على

خدمة القمارة لطلبه شمعهم معاوين للشح وهو الغاء ويكنى منهم أربعة أشخاص
وهم يتم قضاء قاضيهم من قبله قسب عدل وهو أسلهم يعني وأقرهم قضا وسواك
إذا قدم بأدائها ووفى حقوقها وآراها ثم ساقى المارة لكل قهوة أجر ثم قسب
السياط له بكل لقمة يأكلها إحوا به أحرأ ثم حب الحصة وهو حب القمارة وعين
الحجرة والله لا شارة وهو محسب من الشح والله وصيفة مدعاة وعندته المارة
للعمد والامتنان وترى حب محسب وقد حبه إرهاب الشح والوفاء على رأس
الغبراء ولكل واحد من الأربعة أدب ثم آت محسب عدل وكثيرة أو هو
أحب لأحلام في ذلك لوحه أنه إذا ساءه خصوص محسب عدل ووفى هذه
الوفاء من أمكروها وإرهابه منه في وجهه ودينه وشبهه حب
واسعة كماله من حيا أحب فلان أو سدى فلان أو شح فلان شك الله سمك
وتنق منكم أعني على الله من حب محسب وحده به برصته ويطلبه ويعرف
رأيه من الشح من كل واحد مع ربه ربه الحصة والوفاء ووفاء لافان
ولما جاءه حبه من عدل وإرهابه لا يهابه في وفاء عدله واحد بهم
قدم له بعهده ربه ووفاء الله له ما وعدني أن يكون حبه قضا محسب العدل
ويعرف محسب كل من وإرهابه كان حبه من سكين حاك به عدله يكون
داخل من من وحل وجهه يمشي بها ويحسب أن يكون له حرج وعوه إذا
كان في من غير ربه كرمه أو حرج من أحد احتط لعالمه وعليه حله
على ربه من كان وقت شح وصحة من بده حرج حبه ووفاء حبه فقه إذا
مشوا وودع احتط ما معه أن يجمع منهم من ثوب ويحرقه ومن آكل فصله
القوم أو آداب مني لما فكثرت من بدهم كبير وبعدهم برونج لركه
و يبيع بده وشبه ولا تحب خصمهم ولا عني ولا يحسب رقامه ولا تمنع لما
من أحد حبه أو حبيب ولو من غير الغبراء وأول مروره بشح يسدى من على
يعني شح ويحسب من عو سره ويسعى أن يكون عارفا بأداب الشرف ليرشد
الشرف ومن آت الشرب أن يأخذ سكر يمنة وأن يشرب قاعدا وتشارل
الماء ثلاث حركات يتنفس سبع كل حرجه لا ياب ويسدى في أول كل

[illegible]

ولا يردده اذا قدم "كك لوساره وانس و حنو و الصيب و لريحت فانه من قول
 ذلك ولا مسح بيده خمر وذا يعني كثره لما كل وهو فوق "شحم حرام و فوق
 ذلك مكره ووبه عدم شرع الله ان يمسك بالاسنة لعمه ولا يمسك رأسه
 على الاله حال لا يمسك به حدث محرم "كك حن حن الا كل ممدوب به
 وذا يعني اسم لا يمسك به وذا يعني الحن وذا هو "شحم حرام و قد خالفه
 فآراءه كنه و هو ان يمسك به "كك حن و ان يكون حن و هو "شحم حرام و
 أحسن الحقائق أحسن ما هو "كك حن وذا هو "شحم حرام و
 و آدابهم مع الشح و آدابهم في مجلس الذكر "شحم حرام و
 الآداب ناطف محب "شحم حرام وذا هو "شحم حرام و
 ولا يمسك به حرام و هو "شحم حرام وذا هو "شحم حرام و
 و بعض ما هو مصدق ما حرام و هو "شحم حرام و
 و عمن من من يحصل "شحم حرام و هو "شحم حرام و
 في شيء فانه لا يردده في شيء فانه لا يردده في شيء فانه لا يردده في شيء
 و المسائل العليات أو الآداب التي حجاجها حرام و هو "شحم حرام و
 و ارد فلا يقوله المريد إلا ان يمسك به "كك حن وذا هو "شحم حرام و
 بخبره الشح أو امرهم وذا هو "شحم حرام وذا هو "شحم حرام و
 بحصره "شحم حرام وذا هو "شحم حرام وذا هو "شحم حرام و
 بعض خاصين أو غير ذلك "شحم حرام وذا هو "شحم حرام و
 إيراكها على غير أهل الله من هو "شحم حرام وذا هو "شحم حرام و
 آمين و ذا شاور المريد "شحم حرام وذا هو "شحم حرام و
 عن مذهب عنه أو في طريق "شحم حرام وذا هو "شحم حرام و
 لا يعرفه سأل الشح وذا هو "شحم حرام وذا هو "شحم حرام و
 ولا يمسك على شح رآه ولا يمسك المريد بحسرون عنه و يسألونه في
 لا يمسك حرمه عنه لأن يمسك به على الآداب و به يحصل الحرام
 و الانتفاع و من وظائفه الحن بالقدس أمم الشح لا يمسك به

وأدعت لاساع الحق وعرفت به بغير عدد وما يصرفه سكن هي فيها قبل لاشبهات
 القصدية سميت لوايمة فان رأى هذا المل وفوت على معاينة النفس اشبهات
 ورد منها أى عام القدس وسميت لاهامات وهم الدسمات سميت مهيطة قاراً
 سكن اصطفاها وحشع محاسنها وم ينق للشهوات حكم بل لستها بأسكله ورالت
 عنها اهفات الدسمه سميت مهيطة هذا برقت عن هذا وسقطت المعاصيات من
 عنها وهيت عن جمع مراد بها سميت رسميه قاراً هذا الجاهل بسما وهو التعلق
 بالله وطلب رضاءه حتى يساوى عنها وصله وحده سميت مريضة عند الحق والخلق
 قاراً أرب بالرجوع الى لعماد بارشدهم و سوكهم و نكهم سميت كامله ويسمى
 ذلك عدم المعاصيات لطريق الله من ماضى عدد أهدا بمطهرها دليلك واحدة
 بعد واحدة إلى أن يصل إلى آخرها فيقطع السوك ولا يوضع الجلات ولو بعد
 الموت كما مر د بمر ذلك معلم وقضى الله وإدراك الطريق أمرين أو هذه الطريق
أمرين مريو لعماد غير محسوس ولا مشهور وإنما هي سلوثة للفتوب الى علام
الهدى محبت على أمرين الصدق بآثاره و الادعان سقطات أو ربه فقال هذا
نسالك في قطع هذه الطريق والمركب كحال المسافر في طريق الحج المحسوسه من
 من أراد سير في طريق الحج ليدله من ركب أمرين كذلك تتميز لأهل
 و الأوطان دعوة في رضاء الله كذلك ها لاند له أن سقط قلبه ولا يسره
أهل ولا أوطان لا أصحاب ولا خلان بل لاند له من تعب الأنفاس والخلاص
لصير من لا كأنس ثم لاند له من راد وهي ه لتموى ه عالي وبرودوا ه
خير براد التموى ولا لاند له من سلاح ليعرف ه عدوه وهو ه الذكر ولا له
من مركب حتى تجرب عليه الطريق وهو ها لجعه لأن ها يرتقي المركب الى أعلى
المقامات ولا له من دليل يسير أمامه وهو ه الاساد المرقي ه من سلك طريقه
يعبر دليل ناه وصل وهلك مع الهالكين ولا له من رفعه في طريقه بأنس هم
ويساعدونه على تمرق الطريق والمداد مهم ها لاخوان انصاليين مطالبه ثم ب
المسافر دا سار عند بلاد وقرى ومدائن ويقيم فيها ثم يرحل عنها موجها الى مطلوبه
كذلك اسافر أنالك يمر في سيره على نلك المقامات السعة موسجها الى مطلوبه

فالمقام الأول من طيبة الاثر ويسمى بعض الامارة والثاني مقام لا وار
ويسمى بعض التوبة والثالث مقام الاثر او يسمى بالمهلة والرابع مقام الكمال
ويسمى بالنفس المطمئنة والخامس مقام الوصال ويسمى بالفسح والسادس
مقام خذل ويسمى بالنفس الحسية والسابع مقام حجاب النفس والصفاة
ويسمى بالنفس الكالة وكلها كالاول في مدد من مقامات كان محجور به عما
معه في كل عام لا اول هو محجور بالاعمال مشاهدة الانوار ومن كان
في الثاني هو محجور بالانوار عن اذنه او عن كماله في الثالث هو محجور
بالانوار عن كماله ومن كان في الرابع هو محجور بالكمال عن توحده ومن كان
في الخامس هو محجور بالوحدة عن حق التوحد ومن كان في السادس هو
محجور بحلي الانفس عن الانسواء والفساد ومن كان في السابع هو
محجور بحلي الانسواء عن صفاته عن صفاته لا انك مع ان التوهم يدركه
ويعرفه وانما ان من التوهم به بعض حجاب من طيبة نور هي حبه ان
العد لان به عدل راحته شيء من الحب عند محققين بعدانية فهم
فيه دقيق لا ينفذ ان احبوا امر حبه ولا به بعد من به فيهم
القاصرون قال الله عز وجل عن بعد وابتعد الحبه وعن حبه والملكات
والرجال وسلوك الطريق الى حبه الحب السعي وهي جمع في السعي مقامات
المذكورة ان واهس في كل مقام محجور به مشه حجب حجاب الاول منها اكثف
من الثاني والثاني اكثف من الثالث وهكذا القاصرون كذا كل حجاب في نفس
اكثف من حجب النفس التي بعدها ان النفس السعي يدغم فتدرك مقام الاول
هي النفس الامارة فبما هي في عالمها لم تشبهه ومحجب الصدر وحجابها المين
وواردها الشهوة وجودها الحس والحرص والحسد والكبر والشموة والعصب
وسوء الخلق والشهوة والعصب والحرص والشموة والكبر والشموة والعصب
وعبر ذلك من له انجح وذلك لاه وفيه في فناء الطبيعة المدخلة سائر فلا تفرق
بين أجل حق وباطل ولا تميز بين الخير والشر ولا تفرق اشتغال النفس على
الدخول على لاسان الا بواسطة فكر منها أي لاجل عن حذر ولا تأمنه ولا

[illegible]

الإنسان. وعن فهمه دون مفهوم لانه قد آتت وآتت في هذا المقام قد علاها الصدا
من الكبر والعجز والطمع والعجب والشبهة والشبه والخذل والخذل والعصب
وسوء الخلق وغير ذلك مما ينفقه من نفسك من الجهل والعمور. ولواجب لأنهم
في هذه مقام الخلاص من هذه المعاصيات التي معبث القلوب عن مطاعة العيوب
والذكر الكثير (تسمه) لا يجوز تشيخ المسكين بل يعل به من الاسم الاول
الى الاسم الثاني حتى يطمه. ثم يوثق دس عار لاعداءه ويثور عليه ليل وجوده
أقمار معارف الانوار ويبعث في وجوده عن مسبه في شبهه فلا يزال في معراج
هذا الاسم صاعدا وبالاشغال ليرى انشغاله واقفا حتى يناديه روحه من غير
حجاب وعاطفه بأفصح حجاب فحينئذ يشرف على عالم شمه ديه وبسبب جميع سيادته
معاذته بعدد ع صفت مدافع عنه قد تشعب في خلاص نفسك من هذه الآفات
وذلك أوصافه. لديمه بأحسن صفت محمده شهدت بعض المعجائب المكسوة
والأسماء النجوه في صدق الشبه وعلمت من النجوى شعرا

وداؤك فيك وما تبصر وداؤك منك ولا تشعر

وبرغم أنك حرم صم وذك مغلوب عالم الاكبر

(المقام الثاني النفس الثامنة) فيه ما إلى الله عالمها عالم البرج ومحبها
القلب وحامله محبه ووارده لظرفه وصفاء بلوم وتفكر والعجب والاستراض
على الحق والرباء الحمى وحسب الشبه والرهبة وقد بقي معها بعض أوصاف
الانسان لكن مع هذه الاوصاف يرى الحق حقا وترى الناطق مطلقا وتعلم أن هذه
الصعاب مدمومة وبها ردة في تصعاب في المحضات ومواقفة الشرع ولها
أعمال صالحة من قيام وصيام وصدقة وغير ذلك من أعمال الخير لكن يدخل عليها
المحب والرباء الحمى فحب صاحب هذه النفس أن يطلع الناس على أعماله الصالحة
مع أنه يحصها عنهم ولا يظهرهم عنها ولا يعمل لهم بل عمله لله تعالى إلا أنه
يحب أن يحمد ويثنى عليه من حبه أعماله ومع ذلك تكره هذه الحصلة ولا يمكنه
قلعها من قلبه بالكلية ولو أمكنه كان من المخلصين والمخلصون على خطر عظيم فإن
حلى الله عليه وسلم الناس منك إلى العالمين والعالمين منك إلى العالمين والعالمين

الصفات الدائمة كالكبر والحمد والثبوت لم تحصل من هذه الصفات من
 الآخر في الخارج فلا تار لم يسموا بالذات أن هذه صفات مملكة الانسان
 في الدماء الآخرة سموا في ربهم ثقت بثقتهم واعني خلاص فيها الكلية
 لانهم كانوا يظنونهم بالشبهات هيوى شربهم ومكر اشهرهم فمعهم
 تلك الاشارة الجوع والتجعدات وعدو الناس واحدة أن الظل هي مع
 الفساد والصفات به سمى سموا بنحو خلاص من شرب ذلك فحفظوا من جميع
 تلك الصفات فادركت الاشارة في سكرهم والخلوص من جميع الآلام وراحة
 على الدوام فانك مسكرهم وفانهم يدورون من مقام الى مقام حتى يصل
 الى المقام السابع فسمي محتب والقرى يكون بالمجاهدة والانشغال لا سيما
 هي كل مقام تشغل به باسم مخصوص يدرك المقام وكما أكتفت من الانشغال به
 فموت عاين مع في الطيب وكما يوسوس وأمدت وزجت بعد ذلك
 واشتغل أنت في هذا المقام بالاسم الذي هو الله الله الله يسكون الله وكذا
 يسكون آخر كل اسم من اسمه وأكثر منه لا يجمع ولا يظهر المجتنب إلا
 الاكتمار أنا الله فلهذا في سر وحسن لك آية بحسن فيها مصعب العلة
 ادا أمكنك وعص غيبك وذكر هذا الاسم بشده وقوة ورفع صوت وارفع
 أسنك إلى فوق واضرب به صدرك كما ولا تفتت به ولا لا يسا وحقق
 همزه الله ومد الالف قبل الحاء الب كيه وإياك أن يعض بك الفم الى أن
 تقوى فلا غلا ولا يكون لك ذلك إلا تركت تحقيق همزه وعلم أنه ليس
 في الادكار كلها أوسع مددا ولا أقرب منه في ذلك المحل فطبع الله اكر
 بالاكتر منه على الاحوال العينية الا ان امسكوه وعلا بدخل تحت حصر
 وما خففه فهو الاسم الأعظم الذي ادعى به أجد وإذ سئل به أعطى شرط
 أكل الحلال وافشى على صريح السكون فذلك لاكثر من هذا الاسم فانه سد
 الاسماء ومحط رجال العبد الذي يشرب له لاولي وسحق به لا يصف ثم اعلم
 أنك في هذا المقام كسر الخواصر كثير الوساوس ولهذا لاسم دار تحرق به ذلك
 فكن مكثرا منه ولا تسلي بالخواطر فلا تمسكك الخلاص منها بالسرعة لأن

مرآة قلبك متوجة للخلق ولا شك أن المرأة إذا توجهت إلى شيء انتقض
ذلك الشيء فيها فإن كنت مستعيا إلى لال الله صان فترك الحق جميع اللذات
والأمر بحامده منج المشاهدة فإن أنت لم تترك الله فإنه حتى بالكلام
والس جميع أمالك وصحك وأشعر بملك وهو الفرح العظيم وهذا لهم أول
مقدم المعربين (مقام الثالث) النفس الملهمة فسرمد في الله تعالى أن تسلك
لا يقيم نظره في هذا المقام إلا على الله تعالى الخدمة لأمانة على نظره وفاء
مأسوى الله في شهوده وعلما عدم إلا واضح وعمد الروح وحده المثل وواها
المعروف وحفظها السجدة والفرقة وعبادة الله وحده وعبادة الله
والمعروف من الناس وحبهم من الصلاح وهذا لهم وشهود أن الله أخذ
بهم كل دية فلم يبق له اعتراض حتى يحرق أصلا من صفاتها الشوق والهيان
والسكاء والخلق والاعراض عن النفس والاشغال والحب والدين وتعاقب الفجر
والسعيد وعده بحرف وأسماء وحسب لأصوات الحية وردد الهيان عند سماعها
وحب الله وشدة الوجه والفرح لله بكلمة ماله والعبادة والمشاهدة
وسميت ملهمة بأن الله تعالى لهم إله محورها وهو ما قوله تعالى (فألهما
محورها) وهما ما قد أفصح من ربه أن صيرها للمحمد بالله ما نبي الله
واعلم أنه لا يكون الخلو من هذا المقام لأن ما ليس منك لخرجه من حساب
الشهاد إلى نور التحولات لانه وهو في هذا المقام صعب الحال لا يعرف بين
الحلال والسكاء ولا بين ما الله الملك ولا ما أله الشيطان لانه لم يخلص من
الطبعة بالكلمة وكما يسلط عنه جميع مقتضيات الشرية ويحشى إلى عقل عن نفسه
أن يهوى إلى سحر وأسر ما بين أعين المقام الأول الذي نسي في النفس
بالأماره قد جمع إلى ما كان عليه من الأكل الكثير والشرب الكثير واليوم
الكثير والاحتياط مع الخلق وبتأبصده اعتقاده وترك الطاعة ويرسك
المعاصي ويزعم أنه موحد مكاشف بحقائق الأشياء وأنه من المحققين وأن غيره
من أهل الطاعة محجوب من هذا الشهود فادفع اعتقاده فلك مع البالكين
والتحق بالكفرة المشركين وصاع نعه وعاه وما بلغ ما فعل أن العجالات

الشيطان بجند وحملة فالواجب عليك أيا الأح مائة الشح وإن سولت
 لك نفسك أنك أعلى منه وأنت موحد وهو محجوب ويحب عيبك أيضا اساع
 لشرع وملازمه الأدب وإكراه نفسك على ملازمة الأوراد ونفسها شهود
 بطريق لاها في هذا المقام مائة إلى الإطلاق وجعل انذار وعدم امالة
 والمصود خالفه في أن تطعن ورائك بالوصول إلى المقام انذاره فقه سمعه
 انذاره وفقره عين وفتى وصح البالك فقهه فقه حصص تصور الله من جميع الآفات
 والنفس به لأنه ترقى إلى أول رحمت الكمال هب غيبه ليهب موت ولوصول
 وانفس من ملويز إلى السكينة فلا عالج إلى المسكت لا تليس من السالكين
 فاهيس واترك وعونات النفس ولا تله عما لا يحث من توحيد فانه سبب
 لرحمة عليك وعصاك عن مقادير الله مسعاه على تدين ما بقي من المحجب
 انواره فاهب احصره لأحدته ومن تدين شريعتك ودم على ما كنت تفعله
 من عادات الظلام فاهب واصل لا صبر من لا يقلب على ظنك أنك أعلم من
 شحك فتحرر المدد منه واجزم بأن خلاصك على يده وتعمل ما تلقاه منه من
 الاذى وذلك أن تترك عليه حالة من حالته وبالجملة أن هذا المقام الثالث مقام
 برا في الادوم جميع نعمه فاهب حبه على شدة معرفته في المقامات
 العديدة فاهب نعمه على حده فاهب انت إلى سجن طمعه فاهب من طمعه وأسهل
 السالكين فاهب عليك حشد يعاتب نفسه وعقودها وعلامات غلبة الخير على
 الشر أنت ترى بصوت معمو الحقيقة الادوية فاهب أن متى الوجود جار
 على وفق ربه فاهب معذرة بغيره تدعى ويكون ظاهره ملبس بالحطيات محبها
 جميع الكثرة وصعدت كثر الاحكام علامه عفة انش على اخير أن تترك
 الصغائر ولا يكون ظاهره معمورا الشريعة وقه حد مقدم ثم غير أن رضاء
 الله وتحب لانهل ندد فاهب من الضارب وأن سخطه وطرده وبعده لانهل
 للعد فاهب من اعصية وتعد أحبي عصفه في معصيه ورضاء في طاعة ففقه
 على باب شريعة وآثارها وفقه الدين وأسان مولاك واستمع غي مصالك تلاوة

يذهب والمثل به مع فصع عن حصة ان التمس ان لا يلا إلا بالعوده المودع
 فيها أسرار الزبويه ومي أحب حدث جرح من قصوده ، صار يتقهر به على
 غيره واسم أن لا تترك هذه حبه مؤثر - ويمن بها وكذا لا يسهو وعب
 حصره انى صى به عنه وسد محله غير المحبة التى كانت دل هذا المقام ولا تأمن
 من النفس فى هذا المقام ولأنه لا تترك العلو الذى غرست فى طعنه العداوة
 لا يؤمن وإن صار حديفاً وان الإنسان منه من ليعبر ويلاى وقد يد من
 له حب المال فاعلا عنه وشره أن يكون قصده به إلا أنه به على الله وعلى أن
 يمين به إلا أن لا لا شغل فيه يتحصله وإن حصل شيئاً منه فلا يتخفى عن
 الناس إظهاراً لنعم الله عليه وعداً ببعثه ويظهر لهم الفقر من نفسه والكبرى
 من الخول والقوة وقد يعرض عنه فى هذا انه حب الله به ورحم الله
 نفسه أن يمرض من شدة ولا شدة واجتماع الناس عليه ليحصل على يده
 الأمد فلا يطلب الى ريث فبه ربه من نفس فليحذر ودهن وجهه فى
 الخول وأما اذا أقامه الله وأشبهه به فليست توب شدة من غير معنى به ولا أحد
 ولا يطلب ومع ذلك يحب الخول ولا تأمن بطوره فبه حبه به من الإنسان
 وعلاجه إيمانه به به أن يكون محبة لأخوته وهم مضطرب له ولا
 يرى نفسه عنهم تميز لأنهم حبه به من وجه فليست توب أنفسهم أحقر منه
 فيكون هو أصغر حبه منهم فليست توب رعوه صالحة منهم بدخله يحفره ودا
 ومن الله الى الرابع وصورت النفس مظنة لآلها لا تصبح بالارشاد لآلها
 شروحه به وعلى أن لا يستعصم فى عدم حيث كان به من هو أفضل عنه
 ويكأن سلوكه بالثرى الى المقام الخامس فالسلس فبمع واد عرف القوي
 بين النفوس عرف أنه لا خلاف فى معنى من قال من المقامات سبعة الى يترقى
 بهم وهم أحبونه وبين من قال به ثلاثة وهم عزيزهم لأن غير الخلو به لا يعدون
 المقام الأول مقام معدون ثلث والثالث والرابع ولا يعدون الخامس والسادس
 والسابع لأنهم لم يعبروا بنفوس اركه ناساً الفطرة ولا شك أن هذه النفوس
 اذا وصلت بسبب الى تكون فيه نفس مظنة كتب وصحت للارشاد ، أما

الخبوة التي هذا الكتاب على مدتهم صعدوا المقامات سبعة وجعلوا أرواحهم
 مدم النفس الامارة وأخبرها نفس الكائنة بعد الخلقة لا تقوى ذلك إلا
 ثلاثة أسماء فلا تقوى وهو في النفس الله لا إلا لا إله إلا الله وفي أوائل المقامات
 لله الله الله وفي آخرها هو هو هو وهذا الاسم يدخل على المطمئنة ولا يقوى
 غيره خلاف الخبوة فيهم تقوى سبعة أسماء من سبعة موصي هي لأول يقوى
 لا إله إلا الله في طلب العلامة واستحق ثبته لصوره الله الله إلى آخر السبعة
 فكذلك كما طلب العلامة بقوله في بعد من آخر المقامات يسمى (المقام
 الخامس للنفس الراضية) فسرهما في الله وعالمها لاهوت وبحسب ما وجدنا
 المقام لكن لا بمعنى الثبوت الذي مر منه والفرق بينهما أن ذلك حاله وسط
 في القلب وبعد عن أنه ذهول الخواص عن المحسوس وهذا حال مشرق
 على القلب الذي هم في آخر السلوك لأنه لا يحجب الصفات بشفرة التوكل لاهوت
 من ثم أن يقوى المقام في الخيال لا في القلب هو حق المقام وهو المقام
 وهذه النفس أعلى المقامات لها ولا يزال لا يكون إلا مع بقائه لا وصف
 وقد رتب في هذا المقام حتى لم يبق لها أثر وأثبت كان مسائل في هذا المقام فائدة
 لأنها أرفع من كل هذا المقام ولا بد منه كما يكون في مقام السابع وهذه
 الحالة لا تسلك إلا دافعا وقد يمكن الكامل أن يهبط للمعبد المهيبة للكمال وصعد
 هذه النفس لرفعها فوق الله والاحلاص والويع والسيب وادها بكل
 ماضع الوجود من غير صلاح قلب لا يوجد دفع مكره ولا اعتراض أصلا
 وذلك لأنه مسعوق في شهود الخيال ينطق لا تخفى هذه الحالة عن الإرشاد
 وللصحة للحق أمرهم وبهم ولا يسمع أحد كلامه إلا ويسمع به كل ذلك
 وقيل مشعور بعلم لاهوت وسر السر وصاحب هذا المقام عريق في بحر
 الارتباط مع الله لا يرد دعوته وأحق أن صاحب هذا المقام ليس له ركون إلى
 ماضى الله فهو رأيت منك مكن لغيره فاعلم أنك ليس من أصحاب هذا المقام
 لأن صاحبه أشرف على سلطته الماضى التي جميع الطووس تحت فورها وشعل
 وأنت في هذا المقام بالاسم المحض وهو حي حي حي فأكثر منه فيقول فاولئك

ويحصل لك القدر بالحي ضد حرق في المقام السادس ويرقى من الوقوف على
 الباب الى مداخل الاحباب وقت الحلي وانصبت بالصفحة الكاملة وهو معنى كست
 سمعه الذي يسمع به ونصره الذي نصره به المعبر عنه بوقت التوافق واعلم ان من
 الاسماء أسماء يقال لها فروع وهي الوهاب "فماح الواحد الاحد انصبت فاشعل
 وانت في هذا المقام بسم الفرح أو باسم وهدت مع الخامس وهم الحلي بسن علك
 الانصبت الى المقام السادس الذي أنت فيه في غاية الاحراج والله اوفق الهادي
 (المقام السادس بنفس له صبه) فبه ها عن الله وعلب علم لشهاده وعلمها
 اعطاء وحالها احيه ووارها الله به وبعثها حتى تخلق وركب سوي الله
 والظن بالخلق وحلمهم على الصلاح والصفح عن ذنوبهم وحسن والميل اليهم
 لاح اجهم من طلبات شتمهم وأنهم اني أبو اره جهه ليس الذي في نفس
 الاماره لانه مضموم وهه صفات هذه نفس الجمع من حب الحق والتعلق به
 عصب لا يسير إلا لاصحاب هذا المقام وذلك صاحبه لا يغير من المقوم عصب
 طاهره وأما عصب هذه فهو معدل لا يراى ويسمى هذه النفس بالمصيه لان
 الله قد رضى عنها ومعنى كون سرها من الله بها أحدهم حاجه من المقوم من
 حصره الحلي انه يوم ورحمت من سمع "فماح الى ساء شتمه الله بالحق بما
 أعظم عصب وسام احببه لمقوله وهي لما بها به له بارد بخير لا لغيره
 امدته به التي في أهل السلوان من شأن صاحب هذا المقام انه هو ثم وعد الله
 فلا تخلف الله به عده أصلا ومصح كل شيء في محله نفس الكثير اراضا من محله
 حتى يطل الخيال به أنه في ويحصل عيب ارضاه من محله حتى نفس
 المحبوس أنه أعجل من كل تحين ولا بلغت لمسح ولام في الاعطاء ومن أو صافه
 أن جميع شؤبه في الحاله لوسط وهي بين الاقراط والمربط وهذه الحاله
 لا تدر عليها إلا من كان في هذا المقام واعلم أنك في أول هذا المقام بلوح لك
 شتم اختلاف الكيمى وفي آخره تجمع علك خلقتها وفي جلعه كست سمعه الذي
 يسمع به ونصره الذي نصره به ونده حتى ينشئ بها ورحله التي تسمى بها في يسمع

وى يضر في شئ ويى يمتنى وهذه سبعة قرب السراى وهو أن يكون
 التأثير بعد سببه حتى يعنى قد نصف حسب التأثر من نفس ملك مقرب
 فافهم ، حق هذه السبب أن سبب ر وحق أن مقام هذا وهو مقام المذكور
 قول من يحق صفه اسميه تسميه في هي عن الانسداد والشكوه ولدى
 وذلك هي سبب قرب السراى أي هي الرضا والحمد لله لنفس وقد قرب
 غيره من أن به كره . به صفة ماضية حيث نصف مؤثرة من ردها وهذا
 هو حق نفس الآلى في حقه واحتمل هذا كما لا بد كما "مسوومى حوب
 إسر كما من وقع في رده لأن له ليس في حرج له تغيير حتى شئ له
 وكذا القاء ناله وكذا قرب التوافق رده من نفس واشتمل وأب في هذا المقام
 لا بد لاسم الب من وهو مودع مودع . فأكذبه من صفة حسب الانسداد
 لك ولا تزال متأديا بأداب الشريعة والطاعة إلى أن تقتل إلى المقام السابع طالما
 الجسد القيد لا يمتنع في ذلك في حكمة التي حرمه حرمه (مقام
 السابع) في من من كماله فيه الله وعلمها كثره في حدة ووحدة
 في كثره ويحب الاحياء في نفسه في حدة كسبه روح إلى الجسد ودها
 جميع ما ذكر من الآيات صارت احدها حتى لا يمتنع من نفسه وبما جعله لاسم
 السبع وهو نهار نهار نهار فليكثرته وهو أقطار السبع لانه قد كتب فيه
 سطره الا من ومنه . لكافة وبعده وحقه بشارته قوله (إن الله اشترى من
 المؤمنون أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة) الآية ليس لصاحب هذا المقام مطلب
 سوى وصول الله حركته حسب وأسميه قسره وحكمه وبعده واعلم أن اسمه
 تعالى قهار اسم التقط بالمشايخ ومنه بعد القطب المرادين الطالين "الانوار
 والدرجات ونشيرات وهو من بعد حصن في قلوب المرادين من الفرح والسرور
 والحدائق لكافة بعد سببه من بعد القطب عوصا عن أركانهم ووجاهتهم
 بهم وصاحب هذا المقام لا يمتنع عن بعده وذلك بما جمعت الدين أو باللسان أو
 بالقلب أو بالرجل وهو كثير لا يمتنع كثير الوصف سروره ورضاه في روجه
 الحق إلى الحق وصره وعصه في إبدارهم عن خلق يرضى رضاه وبعض لبعضه

على حجة من مباحث هذه الكتب إن كان القدر يسير فهو بالذكر وإن رأى فاسا
ما فلك الصفة حيث عنه يرى الحق المدموع على صورة الحجة وهو صدق المسامحة
ويرى العصب المدموع شرعا على صورة الخار بالذكر وإن رأى واحدا من ذلك مات
تحت دل على موت تلك الصفة منه وإن رأى أنه أكفرت فذلك علامة سيره
بقلب أو جملة ذلك علامة على خيبة وريث مدعو عن الارض وإن رأى أنه
في سعة في فلك البحر فلك الشريعة والبحر الطريقة وقدر سيرها على قدر سيره
والسبب كسب حلاله لاورد والدجاج واحدا مثال حرصه على الحلال وعسن
البحر أحسن جوده إن أقامه ذلك على فضاء العقل ورؤية الله من على
الركاب أمكنه وهو لا يرى إلا ما مضى من الحجة من على بعض الشرع منه
ومثله من فوق للجنة ومن رأى أنه حرج على الحق لم يمتش منه ورؤية
المكسب عسل أم لله ورؤية لاغنى من على كسب شمره ورؤية الأضواء من
دليل على عا سماع شمره والله عظم ورؤية لأحسن رائل على أنه لا يكلم في
الحق ورؤية الخبوي من على شرك العبد ورؤية الدلائل دلالة دليل على
الكذب ورؤية مصداق من على سواء الحب ورؤية المصنف وهداية دليل
على صفاء القلب ورؤية مشايخ دليل على الأمانة ورؤية المدة المدة
والكمه والقدس رائل على الظهور من لدن ورؤية السيف والموسى وأدفع
والفلك رائل وإشاره على لوسوس الشيطان ورؤية الجود واللائكة الحجة دان
على كمال عقله والعرب إلى شه ورؤية الشمس والشمس حصول معارف الله عز وجل
(منه) إذا أكثر لسالك من الذكر يظهر له كمات وعلامات تكشف له عن
صانع الالهي والارباب والاله والاربعون والاربعون والاربعون والاربعون
وعنه يرى منها كنه وتلا لا وطير إلى الهواء ويرى مخلقة سودا وحرا
ورقاقصدا وبصا قد صفا ذلك العنصر بالمدافعة على الذكر يرى سراحا
ومصالح وشموغا وقاين ويرى صافية ويرى سحر في سائر ويغشى عليها من
غير أن يحقق مصره وهداية رؤية هذه الاشياء فاد رأى هذه العنصر المكسرة
دل على غير الباطن والتقصير في باقي خواطر فهي ذلك ذكره الخيري في الشدة والقوة

كما مر مع استحصار الشبح ثم ينقل في عالم الأبور فيرى أنوار مختلفة في يكون على
صورة المرق واللومع فأكثره مثلاً تذكر ولو صوره و تصلاهما يكون على صورة
السراج وشمس وأمثالها فأكثره يكون ولانه الشبح أو من خصه سواه أو من
أنوار العلوم أو أمثال أو الأيمان وكذا شمع والسراج نور قلبه وصورة خشكاة
والفيل وما يشاهد على صورة الكواكب يكون من الأضلاع المحمدية و علم أن
المقامات هي زوايا الصالحون أسرار صهرها لله سبحانه وإعالي في مرآة القلوب
نصفية ولزوايا الصالحة حر من سحر وأربعين حر من السحر و من صلى لله عنه
وسلم «لم يقرب» إلا المشرقة من وما هي برسول الله قال «الزوايا الصالحة
رعا المؤمن أو من له» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «أصدقكم حديثاً أحدكم
يقرب» وإذا قرب الإنسان من كذب يؤمنه يؤمنه وكما صلى الله عليه وسلم يقول
عند إصرافه من صلاة الصبح «من رأى منكم دناءة فليحذر بها أخيراً له لكونه
يرى أثره في الآخرة في أمه هذه بعد ذلك من أحوال السالكين أن جمع
أمره مؤمن في منامه على اختلاف درجة السالكين كشفاً عن أحوالهم الطاهرة
والباطنة فليثبت القاصر للزوايا زيد فيها على ما يراه فيدخل في قوله صلى الله
عليه وسلم «من كذب في حديثه» بعد ذلك من كذب في حديثه من
السالكين دل على خيانه وسد صده مع الله ورسوله وحاشا راجع إليه من
كذبه وإن جنى عن شبح و قد سلك المقامات والآباء وأتبعه أحرفه فإن ذلك
لا يخفى على الله ولا على أهل الطريقة بل لا يخفى على من عرف الله كذب نفسه
فقد علم ذلك من كذب نفسه فاستدركه روجع لا يسع ولا يحذر شبح
من صدر منه لسوخته شبح إلى الله تعالى في قوله «لأنه كذب في سر الله يدى هو
وحى الله يدى لصادقه على من سلك الأتباع بشبهه الله به وبطهم ليردوا
ذلك حد ورهد فإن بعض محققين أسكن أروع أرواحاً أرباباً (أحدها) محمود
صاحراً وعل كاذب يدى أنه يكلم الله عز وجل أحد الملائكة والآلاء عليهم
الصلاة والسلام في صفة حسنة أو كلام خيب أو أنه يجمع جواهر أو أكل
صا أو يرى أنه في مكان من مكان لمصادره ويخبر ذلك (الثاني)
المحمود صاهرها اندوم بصهب كسباغ الملاهى أو شم لادهار

فان ذلك هو يوم وأفكار ودرى بأنه من مصب لا يدق به (الثالث)
 المسموم طهرا وباطنا كمن يرى حقه لدعه أو يار أحرقه أو سلا أمه أو
 خدمت داره أو اكتسب أئمة و قدك رضى له دلالة على الهم والكبد
 (الرابع) المسموم ضاهرا بالمحمود باطنا من رضى أنه سكب أمه أو يدشع
 ويندعاه بدل على الوفا بالسر أو الخج إلى أئمة أمه كمن العدة وعلى
 أنه سمع أمه وروح ويندع وبنى ما حصله الا من وعلى د الامامات ثم اعلم
 أن احكام الالك إمامة فون وإمامة واقعة فارقا ما راء في اليوم والوقفة مداره
 في حال الفضة وهو مضمض عنه وتسمى ذلك عالم ادب وعلم المنكوت
 والادب في عالم ادب لا يكون هناك إلا في حال الفضة والدم ويعرض ذلك
 وهو حالس عاب وربي م ي وقد يكون صاحب هذه الوقفة معج
 العبد لكن لابد من رضى من الرضى وفي هذه الامامات كمن فون الله وهي
 حطاب الحق طين المكابحة في عالم الله وشبه ط من هو في عالم مثال أن يعلم
 المسكان الذين هم في الوقت ويعلم أنه بين اليوم والقطعة ثم يترقى حتى يصير
 جانب القطعة أغلب أمه (الخامس) في شوء من مصطلح اليوم نما يسمى الوقوف
 عليه أن في حال تفسير الأعضاء تدور بين هذه الظائفة وبان ما شكل منها على
 غيره أعلم أن كل طائفة من اعمادهم أعضاء يستعملونها فيما بينهم امرءا بها
 عن سواهم حيث توافقوا عليها لمرتب الفهم على المخاطبات بها أو للتسهيل على
 الوقوف على مقاصدهم باصلا فيها كأمه أصول الدين حيث اصطلاحوا على لإطلاق
 العالم والجوهر والكبر والحال وغيرها لمعادن أرادها ورعا وامن بعضهم
 مقتضى اللغة على وصفها الخفي وهذه الطائفة تتعمق ذلك الكشف عن المعاني
 وللاجمال والله على بيانه في طريقهم وهي معدن أو دعها الله في فلوهم ولشرح
 طواهم بعض اصطلاحاتهم لتسهيل فهم من يند الوقوف على معانيهم من سالكى
 طريقهم من ذلك فلوهم الصوف هو تعريف الفهم واحتقار كل ما سواه ، المراقبة
 هي استدامة علم بعد باطلاع الرب عليه ، المشاهدة هي وقوف الحق في كل درة
 من درات الوجود مع التعريف عن مالا يليق به الاتصال قال لوردى رضى

الله تعالى عنه ، الاتصال أن شاهد الله عن حاله وقال بعضهم الانصار
وصول الدوائر مقام الدعوى وقال بعضهم الاتصال مكشفة التوب ومشاهدة
لاسرار السوء برة به الحق ، الحق ما كشف قلب اليك من أيور
العب من كان مدقوه انداء من غير احدا صفة من الصفات تسمى بحى
الذات واكثر الاوليا سكونه وعبود له لا يخص إلا بواسطة صفة
من الصفات فكأن هذا من حى لا شيا لى هو من حى الصفات من
حسبها واما ما عن ذات تسمى بحى الصفات ورس كان مدقوه
فعلا من لا فعل تسمى بحى لا فعال فحى الاسماء هو ما كشف القلب من
صفاته تعالى وذلك بعد ما صفات لثالث ثم عن الثالث بصفه من صفاته
تعالى بعض آثار تلك الصفة بعضه تعالى مثلا إذا بحى لله حق تعالى
بصفه السمع صار سمع تعلق احاديث أو غير ما وفى عن ذلك وبحى الافعال
هو ما كشف لقلب السالك من أفعاله تعالى فإذا بحى حق تعالى على السالك
بفعل من أفعاله اكشف تلك حرايا فله لله تعالى لا شيا فبى أن الله
تعالى هو المحرك وهو المسكن فهو حال لا يعرفه إلا من هو أهله وعند سحلى
مرلة الاله فحى على السالك منه لانه تسمى الفعل الثابت واعلم أن بحى
الافعال سابق على بحى الصفات والاسماء فإذا ثبت السالك أهله الثابتة على نفسه
مع شهود أن المحرك والمسكن هو الله تعالى من هذا الحى العظم إلى بحى الاسماء
و صفات واثبات لم نلت رضى و طرد من الصديق ، أشوق احتاج القلوب إلى
لقاء المحبوب ، المحبة هى مل الطبع إلى الشيء لكونه ليدنا ومحبة السالكين
ميل قلوبهم إلى حيا المحبة الالهية ، حال معنى به على القلب فلا يصح ولا
احتمال ولا اكتساب وهو اذا قرب أو حزن أو قص أو سطر أو حب أو
غير ذلك مما يرد على القلب فإذا راد عنه فهو تسمى بالحال وإذا دام وصار
ملكه يسمى مقاما فالاحوال مواهب والمقامات مكاسب الوقت عا عن سحلى
للعبد من الحق تبارك وتعالى ، القص والنسب حالتان يحصلان للسالك المتوسط
في الطريق كما أن الخوف والرجاء يعطيان بأمر مستعمل مكرره أو محبوب فالقص

ما في من الصفات الدمية الخفية واقفه تعالى هو القادر على كل شيء لكن متى شاء أذهب من العدم ما فيه من الحاشية وأمدّه بما يعجز عنه كل ما سوى الله فلا مانع لما أعطى ولا معطى لما منع ولا أراد لما قضى ولا مدخل لما حكم وقد مثلوا له ذلك وهو أن القطعة من العجم إذا وضع عليها صو السار لكن لا نسب المتألف من نسب وقوعها على حائط مثلا ثم انعكس الصورة من الحائط على قطعة عجم فأصابت وهذا مثال لعلم العين وإذا كانت القطعة العجم بحجاب السار بحيث تشع بحرأوها وتضي أوصافها في أوصاف السار وفعالها بأفعال السار وهذا مثال لحق العين وهذا التحقيق مأخوذ من كلام سيد محي الدين بن العربي وغيره فقد قال ولا يعتقد أن ذات العدم تضي فلا يبقى إلا الحق فإن ذلك صلاته جهل لا يرصى به المحقق وإن وقع من أصحاب التصح ما يشعر بذلك فإن الشطح مردود عن أهله وهو عا عن كل كلمة عليها رخصة رغبته ودعوى وهو من دلائل السالكين وقال ابن الحاج في شرف الحكم من قبل ما حققه علم النفس عين العين وهو عين من علم المتوابع بوجود الشيء علم العين ورؤيته دون الحصول به عن العين والحلول حق العين مثل ذلك كعبا بوجود مكة ورؤيتها لها وجوسا بها وإن شئت قلت رؤيتها هيول السكر أنه يحيى منه خلاؤه علم النفس فخذ رحمك الله ما أحسن صواب هذا لك . الك فانه سكر الطوالع وهي أول مدعو من تيجيات الانسواء في طرأته فكيف أسلافه ما لاها تور باطله والحجاب هو اطراد الصور الكونية في القلب المانع من قبول الحق وقد سكته الأعار فكيف حجاب صفة وقد من ومكون حجاب بورا فذلك اختلف المحققون في ترك الأسباب والخلو فلا يطراد الصور ككونه في ظله فسمه عن على الحق له وأدليل على أن المانع هو الصور أنك ترى بعد الذي ليس سالكا لطريق المحققين بعد سبعين سنة فلم يحصل في قلبه شيء مما يحصل للسالكين لأن العبد الذي ليس سالكا ظله غلو من الأعيان ولا يسمى في أذهابها عن ظله ولا يريد ما أراد السالكون بل يطلب ما أعده الله تعالى في الحصة وهو لا يخلف المعاد وأما العابد السالك فيعطيه الله في الدنيا التجهيزات وله في الآخرة أعلى المقامات الهوة السارية في جميع الموجودات وهي عبارة عن الدرب العليا

الملاحظة لا شرط شيء. ولا شرط لاشئ. وقال بقصرى في شرح فائدة من العارص اعلم
 أن ابتدأت الالهية اذ اعتبرت من حيث هي هي أعم من أن تكون موصوفة بصفة
 ما أو غير موصوفة فهي مساوية عند القوم بهوية وحقيقة الحق وإذا اعتبرت
 بمحددة عن انصاف الرتبة عنها في المساء بالواحدة والالهة مشتملة عليها
 والصفات إن كانت متعلقة باللفظ والرحمة فهي المسميات بالصفات اختلفة وإن كانت
 متعلقة بالغیر تسمى بالصفات اختلفة ولكل منها حال وجلال أي والصفات
 اختلفة جلال وللجلالة حال وإذا اعتبرت الظاهرة الخلق من غير سبيلك فما
 يسمى بتمام الفرق وتفرق مقسم يسمى الأول والثاني بمعنى الأول ما يكون
 قبل الوصول والثاني بعد الوصول والفرق الأول للدهج والآخر للكاملين
 المكملين ويقال له الله في الجمع الصحوه ونحو واحد بعد واحد. الصحوه الثاني
 وما شبه ذلك وهي عريه عن إلهية بعد بعد صفته أي بعد أن تجلي عنه الحق
 سبحانه وأما عن آتية وقد كانت الوصول إلى الخصرة الالهة موافقا بالعبادة
 الإلهية اختلفة بعدى ربه لأن حال بعدى ربه لا من الصحوه ونحو وبمعى
 بالمحو والكبر وهي حالة يرد على الناس حيث يغيب بها عن عقله ويحصل منه
 إبطال وأفعال لا تدخل للعقل فيها كالكر من الحر لكن بينهما من الفرق ما بين السواء
 والأرض وهذا الكر منحه الله. هي منحه واحدة وهي منحه توفيق والالهة لا تدخل
 للكتب فيها وهذا حال المحبوبين لا أحد المحبين من حبيبهم إنما هو بعد السبوك
 والمجاهدة. الظاهرة حفظ الله العبد من محبة صديقه الظاهر من حفظه لله من
 المعاصي صهر من لا يدع عن الله صهره عين الواحد هو استغناء النفس إلى
 الخيرات وبرك الدنيا وحب الآخرة. والتميز أحد سبب الواحد صهر احتشاد
 الواحد هو العبد عن حصره الحق والعبد عن حصره الحق كسواء القوم استدان
 المانع لآخرى إلى ما يعظم التدوير الحق كسواء الخوص تخلص القلب من
 السكون كسواء السعادة التحلي عن الاوصاف الدنيوية والتحلي بالوصاف الخدية
 المحاصرة والمكاشفة والمشاهدة والمعانة وهم كمن من المكاشفة وسكتها أكل
 من المحاصرة فهي أعلى المحاصرة تكون منه. أول المراتب ثم المكاشفة ثم المشاهدة

فالمحصنة حصور القلب مع الحق ماندها ثم بعده بالمكاشفة وهي حصور
القلب بالوصف الثام بالرهان غير مقتصر الى تأمل الدليل وطلب سبيل ولا يحير
من دواعي الرب ولا يحجب عن بيت القبول ثم المشاهدة وهي وصور الحق
تعالى من غير نقاء الهمة لما شاهدته من الكمال وينطق لشاهدته أعني رؤية الاشياء
بأدلة الوحيد فصاحب المحاصرة موطوءة به وحواري عادته وصاحب المكاشفة
مبسوط صفاته وصاحب المشاهدة يعنى في ذاته لغته عما سوى الحق والمعانيه
قبل غاسما بتحقيق إحاطة به لا يلقى لا يصلح مع وجوده كما هو حاله ثم الخواص
هذه كناية عن اختلاف أحوال أدب السالك وما يفتح الله به عليهم من المعانيات
التي يسعون بلوع كاهها كما هو حاله كل واحد منكم ونفسه والمحبة والموالعة متقاربة معنى
لا يتكاد يحصل بينهما كبير فرق وإن كانت طوائف أتم ثم الخواص وهي صفة أصحاب
الديانات الصاعدين في لمر في ذلك فنكون كأنه التي يظهر هم أولا لوانح ثم
لوانح ثم طوائف فالله اتح كالبروق ظهرت ثم استمرت ونواصع أظهر من اللوانح
وليس ردها تلك السرعة التي لله ثم فقد يعنى اللوانح وفيه وثلاثة مثلا فادامع
الطالع فذلك عكس جمع به السكون والتمكين السكون صفة أرباب الأحوال
والتمكين صفة أهل المحاشي لئلا الحال ولا حوارج صفة صفة يكون مع
الحق وتارة مع نفسه فهو ممنون وعند الاشتغال من مرتبة إلى آخر إلى أن يصل
إلى مطلوبه الأقصى فيصير ممكنا في راسم عند في طريق فهو صاحب تلويح لانه
يترقى من حال إلى حال فان وصل إلى مقام الواحد عطف على قلبه حان الحق
العقل ومن ثم قال المشايخ انتهى سفر الطائين إلى النظر بنفوسهم فادامع طروا
بنفوسهم فقد وصلوا واعلم أن التغيير الحاصل بما يرد على حد يكون لا يتحد أمر من
إما نعوته أو لصعب الوارد عليه قال كان الوارد قويا وصاحبه ضعيفا لم يحمله
وإن كان بالعكس حمله ولم يضر النفس هي عدد القوم ما كان معنوما من أوصاف
العدد ومعنوما من أفعاله وأخلاقه وكثيرا ما يمتدح بها عد مبدأ الصفات
المدحومة كقولته تعالى (إن النفس لأمر بالسوء) وذلك عدت من أكبر أعداد
الانسان لصعوبة الخلاص من شرها ألا ترى أن الانسان إذا صحح الاعتداء أمر

من شرهم وإن صدمع منه أهلكنه ولذلك كان جهادها الجهاد الأكبر ثم إن
 المعلولات من أوصاف العد الشاملة لأفعاله وأخلاقه على صريين أحدهما كما
 كعاصيه ومخالفة أمر ربه كالربا والسرفقة والضياع في أخلاقه الدسوية التي طمع عليها
 كالحس والجراية والميل للديد فهي في حسبها مدمومة ومع ذلك فإن عاجها البسد
 ودارها أي تركها وانتقل عنها تسمى بالنعامة تلك الأخلاق على العادة المستمرة
 وإن لم يتغير الطبع وهو الميل لكل بئيد والعصاة عن كل كرهه فالنفس تطعمها
 بمن إلى الله لتكونها لا تعرف حاسير ما فادأ عرفت نفسها وحجبها عن الخيرات
 عرفتها كدنت من نظر إلى الأنعم الصالحة ومشقة القيام بها يجد منه ناهية عنها
 فادأ عرف ما ترتب عيبها من انقوائد مالها وكره تركها فادأ كان تاركاً له صار
 مثلاً لله . نصح لم يتغير والنفس والروح والسر والمعل عند محقق الصوفية
 بمعنى واحد وهو ما يهراق الإنسان بموته من الطبعية الانسانية والحقيقة الزمانية
 ومن هؤلاء العراقي حيث قال النفس للدم وللحصة الزمانية ولما يكنم وهرق
 معصم يديها بأنه يحمل أن تكون النفس للظلمة المودعة في هذا العالم هي الأخلاق
 المحمودة . سمع عن هذا بأن الروح حور وراقى علوى راقى والنفس طلباية
 سلبية شطانية وأما القلب فتقلب بينهما فالروح طيبة شأنها الموافقة والنفس
 حينئذ شأنها المخالفة والقلب إن مال إلى الروح انصف صفاتها أو إلى النفس
 فبالعكس وتكون جملة الإنسان محرر بمصباحه والجمع إنسان واحد ولا يؤثر
 في الفرق بينهما اشتراكهما في الطاقة فاعلم الرموز من العور تفتح الكسور وفي
 هذا القدر كفاية لمن وفقه الله (تم الكتاب)

والحمد لله أولاً وآخراً وأسأل الله أن يعصم به والاحوان مدة دور الزمان

آمين يا رب العالمين آمين



كتاب تحفة السالكين ودلالة السالكين الى رب العالمين

(باب الاول في كفة العهد والسعي ووصيه الشيخ للمريد بعد العهد)

(من صفحة ٣ إلى صفحة ٨)

العهد لغة . كلمة لا إله إلا الله كفة النفس . رب العالمين ما فعله المريد في أول أمره . انقلب كالرعد صاخ في الارض فصاحه . حفظ سد المشايخ . سلسلة التلقين من الله تعالى او شفعه كفه أحد العهد . صانع للمريد .

(الباب الثاني في الذكر وآدائه واحت على سبيله) (من صفحة ٩ إلى صفحة ٢٣)

الذكر عنوان لولاية . آت في الذكر . أحارث في ذكر الله . مجالس الذكر ثواب إذا كرس . الذكر حفظ من الله . لا كمال من الذكر على كل حال . من عمل عن ذكر الله . حصول القلب في الذكر . الذكر ما في الله . لذلك . الناس . انفس . من أعرض عن ذكره فهو أعمى . ما يذكر عن الحس . التزوي في ذكر آداب ذكر التوبة . تطهارة . اسكوب الاستعداد من الشيخ . الاستعداد من رسول الله . الطهارة للدين والتم . وان كان . اصدق والاحلاص . ولعل الذكر . مهم . لا تعاط . هل سر . لذلك أم بحر . الرياضة البدنية والنفسية . عدم الصريح والحركة .

(الباب الثالث في بيان الطريق الموصلة الى الله تعالى وأركانها وما يتعلق

بذلك كله وكيف السلوك الى ملك الموت حسب ما له في الوحة الذي ذكره)

(من صفحة ٢٤ الى صفحة ٦٠)

سلوك الطريق . الاوصاف الدميعة . الاوصاف الحميدة . ما يجب على المريد . كان التسليم . هياة المريد . المساعد عن النهم . مكسب الحلال . ملازمة الخشوع . أركان الطريق . فصيلة الخروج . لباس الصوف . قلة اليوم . متوسط في كل شيء . . فصيلة الصيام . تلاوة القرآن . الاكساء . بالتلقين . اره في الدنيا . إيثار العطش . قيام الليل . التهجيد

بالصلاة . قراءة لا تورد كلام الصالحين في قيام الليل . أحراء الليل وعاصم . كيفية
قيام الليل . الصمت . من كثرة كلامه سقط في النار . المرأة . فرائد الخوة .
الانقطاع عن الناس . شروط الخلوة . فيما يجب على من يدخل الخوة . هباء
الخوة . الطعام والشراب في الخلوة . ما يراه من الخواطر تربية النفس بالنفس .
بأدبه مع شيعته في الخلوة . الرأى وما يحرمه . بحمد النفس حتى تغد طهارة
المكر عن غير الله . نفس والسطا . كيف تؤدب نفسه . الحرر لله . الخوف
من الله . الرجا للرحمة . الودع عن الدنيا . التقوى في الأعمال . الصبر على السوء .
الصبر على الحق . التوكل على الله . التمسك بالشريعة . محبة المؤمنين الحقيقية عين
الحكمة . نفس العلم . التمسك للعلم . حفظ السر عن الجهلاء . تسيير جاب العلم .

(الباب الرابع فيما يتعلق بالشع وشروطه وآدابه وبيان موضوعه وأحواله
وبها يتم من تصحيح الارشاد والسلوك والمنفعة ومن لا يصلح)

(من صفحة ٦١ إلى ٦٣)

شرط لمصدر الارشاد . حوى على المبدأ . ربه وورعه . عليه وعمله .
هأته وطامه لئلا وطهارة عفة عنه وهو عا . كيف يعامل مراده . الشح
وسيلة إلى طريق الله . مدبر المشايخ الصالحين . لا يكفى بالكاتب عن المشايخ
كيف يتأدى الشح مراده . مواساة للريدين . تفصله عن المحاسن انقاصه وسمته .

(الباب الخامس في آداب المرید مع شيعته) (من صفحة ٦٤ إلى صفحة ٧٦)

احترام المشايخ . التمسك بالاصوب . كيف يدجن عليه المرید . كيف يجلس
أمامه . التسليم بالكلية للشع . الطاعة لاوامره . التأدب في حضرته . حفظ
عينه . حفظ مائة ومكانة . تلبية ما يسره . عدم سماعه دم شيعته . صدقه
مع شيعته . البحث عن الشيخ الصالح . لا بأس بشيعة الخلاج . تعلم أخلاق
الفقراء . التمسك بعمد شيعته . لا يخفى عن شيعته شيء . لا يكثر مجالسته .
حضور مجالس ذكره . عدم التحسس على أحواله . حسن ظنه بشيعة كيف يعلم

لا يرور من المشايخ غيره . يمدحه ويمدح صريفته . إذا طعن مؤلفه . تقسيم
محال الشيوخ . همه في حجة شحة . مآذرتة لطافته . لا بحث عن نقائص شحة .

(الباب السادس في آداب المريد مع إخوانه) (من صفحة ٧٧ إلى صفحة ٨٢)

حق الله وحق العباد . أخلاق الكل من رجال محبة لأخوانه جميعا . مبرائهم
عنده . خدمته لهم . عدم البحث عن أوليتهم . يؤزر إخوانه على نفسه . يحب لهم
كل خير . لا يرى لنفسه فضلا عليهم . يساعدهم بحبه . يوسع لأخوانه . يسامح
في حقهم . لا يكسر عن الاختراع بهم . ينسب لهم في الرخصة . م عهدهم في ذكر الله .
يوقظهم للصلاة . يمدح من عادتهم . نصر صديقهم . لا ينقل إلى شيخه وإخوانه
مأنسورهم . يدعو لأخوانه دائما . لا يذكر أحد منهم سوء .

(الباب السابع في آداب المريد في نفسه) (من صفحة ٨٢ إلى صفحة ٨٦)

توابعه عن الحرام والشبهات . يجعل صمامه حلالا . محبة الله ومحبة الناس . عدم
صانع أوقافه في الثروة . ينفذ عدم المال في بعده . يترك الشهوة في الله . عدم
عدم انشع كثره لو حده . إهداه في الهدى . عدم لاحتلاط به . عدم
من النساء والأحلام . علاج خواص الله . حلال القلب في مقاومه
الذكر . ترك الدنيا وشهواتها . ترك الجاهل . عدم الشهرة . لا يأتي الرخص إلا
مضطرا . الرياء الخفى .

(الباب الثامن في الأمور التي يحق لها أن يدعى شحة)

(من صفحة ٨٧ إلى آخرها)

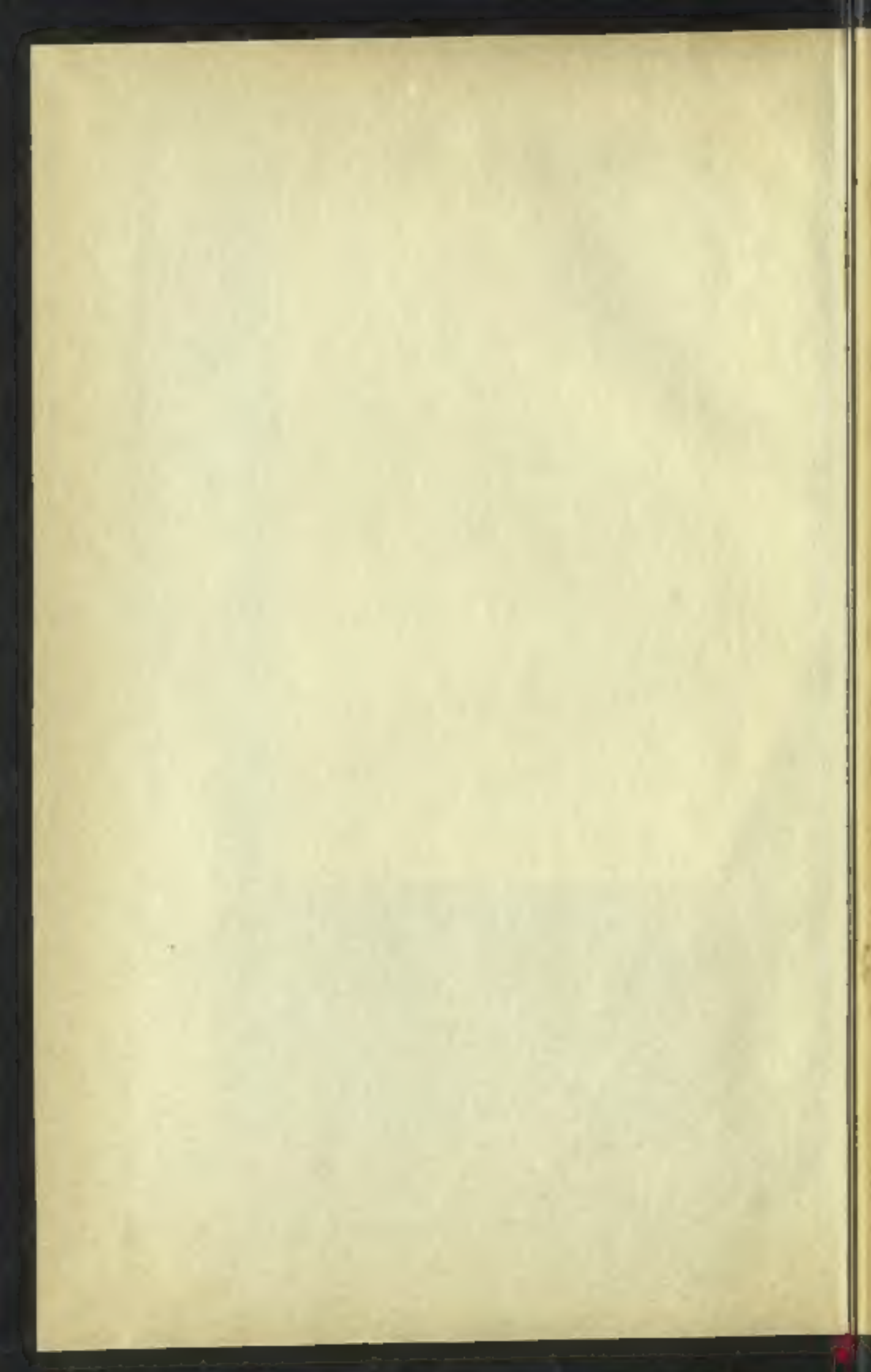
سوء الخلق . الكبر . ما جمعه الشيخ . إذا تفرقه . عهده . اعتزاله . محس
الذكر بدون غيره . إستهله بغيره . إخوانه . اعتزاله . تكاسله عن العادة .
جلوسه في مواضع التهم . التجسس على شيخه وإخوانه . كثرة الأكل .

(باب التاسع في القائه والثناء وما يتعلق بذلك) (من صفحة ٨٧ إلى صفحة ٩١)
 أثمار الشيخ . أولاد الطريق . عدد الصدقات وطائفتهم . ثقب النعال . ساق
 الماء . ثقب السباط . حبب حصره . كيف يقوم القلب وطعته . محاطة لآحواله
 آدائه معهم . حذقة لهم . محاطة على ملائمتهم وطعامهم وشرابهم . طاقته في حقه .
 عفته عن حاجاتهم . معرفته بأشروحه والوحدة . تقديم الطعام . طلب لثروت
 وكالته عن الشيخ . علمه وعمله .

(باب العاشر في القوس وحسمها وأوصافها وما يتعلق بها والأسماء التي
 يستعملها السالك في كل قسم) (من صفحة ٩٢ إلى صفحة ١١٦)

تقسم القوس إلى سعة . نفس واحدة . النفس الأمانة . نفس اللوامة
 نفس للهمة . النفس المظلمة . نفس الراسية . نفس المصيبة . المبدأ كالمسافر .
 قطع الطريق وما يحتاج إليه . الاسم . قطع طرق أنواع التردد للطريق .
 مقامات القوس . الحبب . مدرك القوس . يدركها الذكر في درجات
 الترقى . المقام الأول صفة الأعداء . تحذيره في المقام الأول . التوحيد الخاص .
 المقام الذي عالمه التبرج . كيف يدخل الحب على نفس الصدوق . فعل الخير .
 المحلصون على خط عظيم . تفسير الرزق . الرزق . اتصاله . ما يدل منه الرزق بالبريد
 عداوة من هو المداومة على الذكر . كيف يدرك المرید . الأسماء ومواضعها
 للقوس . الراسية في الطريق . النشأ التي يراها المرید . الأتلاق الدورية والاحرورية
 (ثم وحمد الله والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه ومن ولاء)

أطروا من مكتبة محمود علي صبيح عياد الجامع الأزهر الشريف صندوق
 بومته (٥٠٥) مصر - جميع المؤلفات من كتب التصوف ، المأعظ
 وترسلها جميع الجهات . هي وغيرها من كافة المطبوعات والصون



DATE DUE

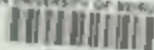
A.U.B. LIBRARY

~~SAFET LIB.~~
~~12 JUN 1992~~



A. U. B. LIBRARY

297.4:Sa18tA.c.1
المستودى جمال الدين محمد بن حسن
تحفة السالكين ودلالة السائرين الى رب
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01 100647

297.4:Sa18tA

المستودى *

تحفة السالكين ودلالة السائرين الى رب
المالين *

DATE | Borrowed |

297.4
Sa18tA

